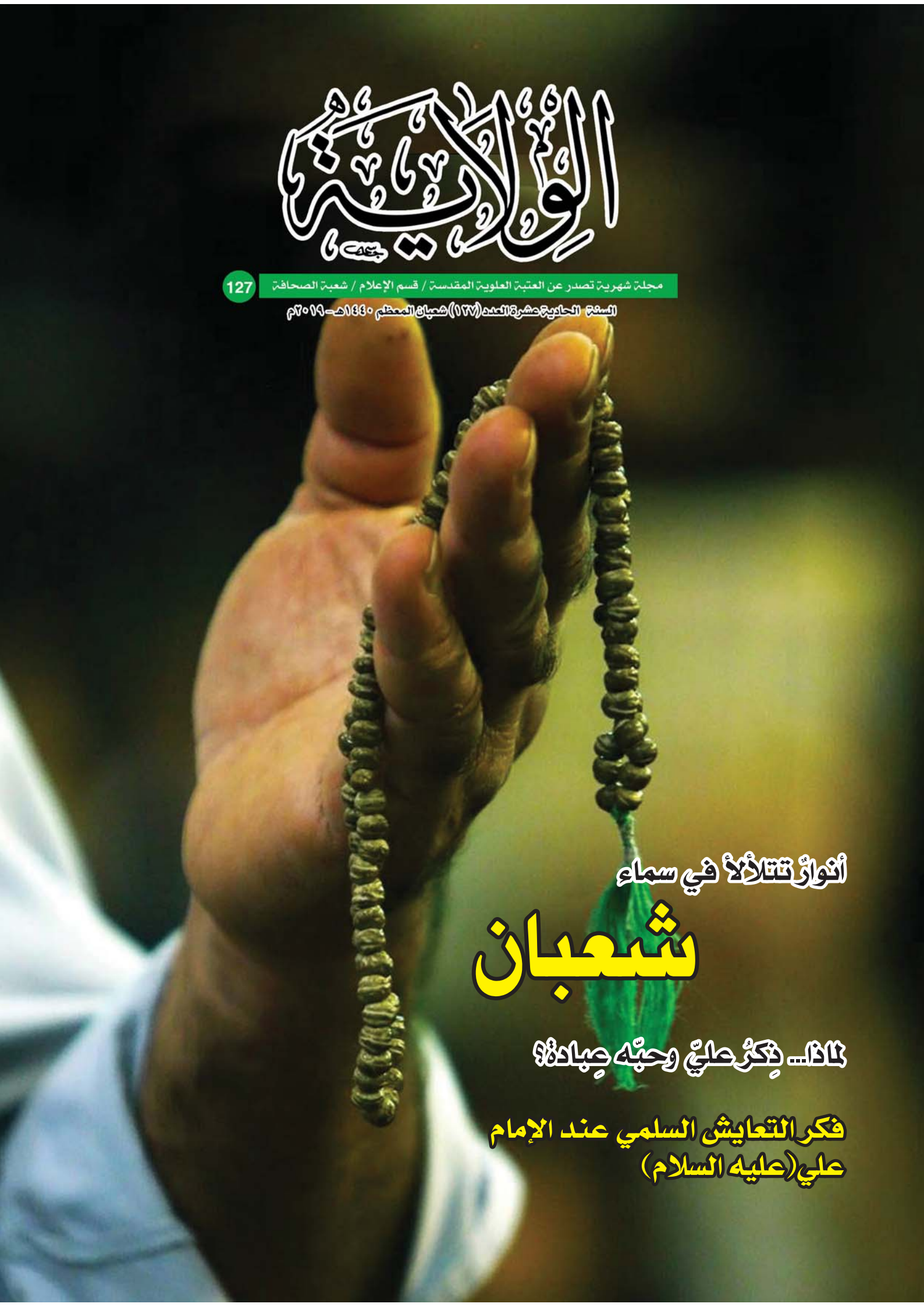

127
مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة
السنة الحادية عشرة العدد (١٢٧) شعبان المعظم ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م

أنوارٌ تتلألأ في سماء

شعبان

لماذا.. ذِكرُ عليّ وحبّه عِبادة؟

فكر التعايش السلمي عند الإمام علي (عليه السلام)

المنقذ

كلما مضى الزمن واستمرت الحياة، ازدادت خيوط الشر لتلتف حول أجسامنا وأرواحنا، حتى بدأت البشرية تعتقد أن لا خلاص من هذا الشر الذي بدأ ينخرُ بجسد عناصر العيش الكريم، فهنا حربٌ، وهناك مجاعةٌ، وتمييزٌ، وعنصرية، وهكذا نجد اليوم الدنيا مليئة بآهات النساء الثواكل، والأطفال الجياع، فبات كلُّ واحدٍ منّا يحنُّ و يأنُّ لمن ينقذه من هذا الشرِّ الذي داهم البيوت..

ما نعيشه اليوم أشارَ له القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة و أحاديث أهل البيت(عليهم السلام) قبل أربعة عشر قرناً، حيث وضعت هذه المصادر كلَّ صور و أشكال الحلول الناجعة للخلاص من مخالب الشرّ الذي استشرى في مجتمعات العالم كافة، ولكن مهما علت صيحات الشرّ وتوالت على رؤوس المستضعفين من الناس لابد من أن تعود كلمة الله وتصبح هي العليا، فقد وعد الله عباده المستضعفين أن يستخلفنّهم في الأرض، ويجعلهم الوارثين كما جاء في القرآن الكريم حيث قال: (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)(القصص/٥).

الظلمَ الذي تحملته البشرية ليس في زماننا هذا فقط بل كانت البشرية ومنذ أن خلق الله آدم(عليه السلام) تعجُّ و تموج برياح و أمواج الشرّ، ولكن يأبى العدل الإلهي إلاّ أن تكون كلمة الحق هي العليا، وكلمة الباطل هي السفلى، وهكذا سيكون..

فقد جاءت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة و روايات أهل البيت(عليهم السلام) لتؤكد أنّ هناك شخصاً نُصَّ عليه من قبل السماء ليتولّى هذه المهمة الكبيرة، و هي أن يملأ الأرضَ قسطاً وعدلا كما مُلئت ظلماً و جورا، و لابد من أن يكون هذا الشخص من سلالة النبيين (عليهم السلام) ومن أحفاد خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) والذي نصَّ عليه في أكثر من حديث، إنّه الإمام المهدي(عجل الله تعالى فرجه).

وهناك مسؤولية كبرى ملقاة على عاتقنا نحن أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بشكل خاص، وعلى الشرفاء في العالم بشكل عام؟ نعم نقيم الشعائر والإبتهالات و نسعى إلى إحيائها بكل ما نمتلك من قوة، ولكن علينا أن نعتقد بأنّ هذه الممارسات الدينية والعبادية هي المفتاح الأوفر لسلوك الطريق الذي أراده الله ورسوله والمؤمنون وخاتمهم صاحب العصر والزمان(عجل الله تعالى فرجه) منّا، نعم إنّه طريق الحق، طريق الصدق، طريق الخير، طريق الدفاع عن كل ما يمتُّ للإسلام الحقيقي بصلة، وذلك بوساطة الإلتزام بالأخلاق المهدوية، وعندما نقول الأخلاق المهدوية فإننا نعني بها الأخلاق الإسلامية الحقّة، فهو (عليه السلام) يمثّل خلاصة الإسلام بل خلاصة جميع الأديان السماوية، فعندما نحتفل بهذا اليوم يجب أن نتصوّر و نعتقد و نؤمن بأنّ الإمام ينظر إلينا و يسمعنا و يرى أفعالنا، فنحن في محضره و بمرأى و مسمع منه (عليه السلام) فعلينا إن أردنا أن نكونَ من المنتظرين الحقيقيين أن نراعي كلَّ الجوانب الدينية والأخلاقية و الإنسانية التي حثّنا عليها الإسلام الحنيف، كيّ نكون أنموذجاً واعياً و حقيقياً لهذه الرسالة المحمدية، ونكون سبباً لسعادة هذا الإمام بل وأنصاراً له قبل أن يظهر و يملأ هذه الدنيا خيراً و بركةً، و نهيئ له الأرضية المناسبة ليقيم دولة الحق، دولة العدل الإلهي المنشودة؛ ليكون ذلك المنقذ الذي تنتظره البشرية جمعاء....

هيأة التحرير

الدستور العلوي

للمدراء والمسؤولين في الدوائر والمؤسسات

١ـ أشعِر قلبك الرحمة لمن صرت مسؤولا عليهم، والطف بهم وارحمهُم فهم من أمانات الله لديك.

٢ـ أعطهم من عفوك وصفحك مثل ما تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإن كنت فوقهم فالله فوقك.

٣ـ لا يكونـنّ المحسـن والمسـيء عنـدك سـواء، فـإنّ في ذلـك تزهيـداً لأهـل الإحسـان في الإحسان، وتدريبا لأهل الإساءة على الإساءة.

٤ـ اسـتعمل الرفق والإحسـان إليهم مهما كانت انتماءاتهم، فإن الناس صنفان إمّا أخٌ لك في الدين، أو نظيرٌ لك في الخلق.

٥ـ انصِف النـاس من نفسـك ومن المقربين إليك، فإنـك إن لم تفعل تكن ظالما، ومن ظلم عِباد الله كان الله خصمه.

٦ـ لا تعجلن إلى تصديق واشٍ، فإنه يغشك وإن تشبّه بالناصحين.

٧ـ لا تفرحـن بعقوبـة أصدرتهـا، فإذا اسـتحقها أحدهـم فلتكن على قـدر الجناية، وربّ مخطئٍ مقدار عقوبته إعلامه بذنبه.

٨ـ لا تندمن على عفوٍ أهديته، وإن كانت الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة.

٩ـ اجعـل لـذوي الحاجـات منـك قسـما تفرغ لهم فيه شـخصك، وتجلس لهم مجلسـا عاما فتتواضع فيه لله الذي خلقك بعيداً عن موظفيك ،حتى يكلمك متكلمهم غير متردد ولا خائف.

١٠ـ اعلم أن أكثر حاجات الناس إليك مما لا مؤونة فيه عليك، فغالبها أحد أمرين: شكاة مظلمة، أو طلب إنصاف في معاملة.

١١ـ اقضِ ما تمكنت منها يوم ورودها عليك وإن استقلها مساعدوك.

١٢ـ لا تؤخرنّ عمل اليوم لغدٍ، فإن لكل يوم ما فيه.

١٣ـ لا تطولن احتجابك عنَ مرؤوسيك؛ لأنه يقطع علمك بأمورهم.

١٤ـ إياك والمنَّ على مرؤوسيك بإحسانك، أو تعدهم فتخلف، فإن المنّ يبطل الإحسان، والخلف يوجب المقت عن الله والناس.

١٥ـ اجعل لكل واحد منهم عملا تأخذه به، فإنه أجدر ألا يتّكل بعضهم على بعض في قضاء ما أردته منهم.

١٦ـ إياك والعجلة بالأمور قبل أوانها، أو التهاون فيها عند إمكانها، فضع كل أمرٍ موضعه، وأوقعه موقعه.

١٧ـ لا تصمّم ولا تأمر حين الغضب، وأخّر العقوبة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار.

١٨ـ أفضل آلة تحملك إلى الرئاسة «سعة الصدر»

١٩ـ ليكن أقربُ مستشاريك أقولهم بمرّ الحق لك، ومَن لا يوافقك فيما يصدر منك مما كره الله لأوليائه.

٢٠ـ اعلم أنّ أفضل من شاورت هو صاحب التجارب.

٢١ـ شرّ المسؤولين من يخافه البريء.

٢٢ـ لا تقبلن في استعمال المتقدمين للوظيفة وساطة إلا وساطة الكفاءة والأمانة، إذ أن الوظيفة في المجتمع أمانة لله في عنقك.

❖ النصوص المذكورة في هذا الدستور أخذت بتصرف من العهد الذي بعثه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر رضوان الله عليه حين ولّاه على مصر، وغيره من الكلام الوارد عن أهل البيت (عليهم السلام).

قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة

الولاية

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

المشرف العام
رضوان صاحب رضا

رئيس التحرير
فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير
شاكر القزويني

سكرتير التحرير
عبد الحسن الشافعي

المحررون
هشام أموري ناجي
رياض الخزرجي
هاشم محمد الباججي
حمود الصراف
حيدر رزاق شمران
ضياء صادق السهلاوي

المصورون
أنمار المشايخي
همام الأعسم
أحمد الصالح

المراسلون
خضر الهاروني
رسول عبيد
عادل غثيث

التصحيح اللغوي
م.م. حسام جليل

التوزيع والتواصل
ضياء رزاق شمران
علي عباس مهدي

التصميم والإخراج الفني
صباح حسن الدجيلي
حيدر حميد الكريطي

10

9 الاخبار
14 العتبة العلوية ترعى المؤتمر الأول لـ(سيرة أمير المؤمنين عليه السلام) في كلية طب الأسنان
15 شعبة المكتبة الفكرية النسوية تعقد مهرجانها السنوي الثاني تحت عنوان «إمام المتقين»
17 من وحي الوصي
18 لماذا... ذِكرُ عليّ وحبّه عِبادة؟
20 أنوارٌ تتلألأ في سماء شعبان
26 فكر التعايش السلمي عند الإمام علي(عليه السلام)
27 رجال حول المنبر
28 الشاعر الحسيني أبو فاطمة العبودي: تأثرت بالمدرسة الشعرية النجفية المباركة
30 الشيخ المقدسي: للولاية المنبر الحسيني هو الأقرب إلى الجمهور

35 فقه وقرآن
36 بعض أحكام قضاء الصوم
38 عِبَر من سورة الحمد
40 وَقَفَات في تَقويم الأداءِ الإقرائي للكِتابِ العَزيز
44 توازنُ المرأة في حَراكها الحياتي وزانٌ قُرآني (ثقافة وسلوك)
49 مكتبـــــــات
53 مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة
55 الادبية
56 لمحة عن الشعر الحر
58 قصيدة مواليد الأقمار الشعبانية
59 ولادة كائن الكلمات والخيال العذب وغاية وجوده
62 تطور الأزياء والملابس العراقية

14

65 الشبـــــــاب
66 انتشار الألفاظ البذيئة والنابية بين الشباب...!
68 حُب الشهوات
71 براعم وقوارير
74 احذروا التمييز بين الأبناء
76 اهتمامات المرأة في الوقت الحاضر تسبب المشاكل
79 منوعات
87 اروقة نجفية
88 شوارع النجف... أسماء ومسميات
91 مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية
92 المرفأ

الثبات على العهد

إنّ منتسبي العتبة العلوية المقدسة يعاهدون سيدهم ومولاهم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) على أن يكونوا مخلصين وعلى قدر المسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقهم في خدمة زائريه الكرام، وأنهم لن يدّخروا جهداً في تجسيد أروع الأمثلة في مزج عملهم هذا بروح الخدمة وسوف يمضون قدما إن شاء الله تعالى على هذا الطريق..

ومن الله التوفيق.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700554172
07601854446

العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن والعجزة والمعاقين بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية نقلهم من وإلى العتبة ..

الأخبار والتقارير

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يفتتح مشروع خط إنتاج «الكيربي»

الكوادر الهندسية تحقق نسب إنجاز متقدمة في مشروع صحن الرسول (صلى الله عليه وآله)

العتبة العلوية تنفذ مشروع تأهيل أكثر من ثلاثة آلاف مقعد دراسي لمدارس محافظة السماوة

العتبة العلوية ترعى المؤتمر الأول لـ(سيرة أمير المؤمنين عليه السلام) في كلية طب الأسنان

إعداد:

شعبة الأخبار .. وكالة الميزاب الاخبارية

حيدر رزاق شمران
خضر عباس كريم
اسامة الياسري
عقيل غني جاحم
عادل غثيث
سامي العبودي
علي سنبه
رسول عبيد
علي الوائلي
فلاح الكرعاوي

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يفتتح مشروع خط إنتاج «الكيربي»

افتتح الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي خط الإنتاج الجديد « الكيربي» في قسم التبريد والميكانيك والذي يعد واحدا من خطوط الإنتاج المتنوعة في القسم.

وقال رئيس قسم التبريد والميكانيك في العتبة العلوية المقدسة، المهندس مهدي الخالدي في تصريح لـ (مجلة الولاية) إنه بتوجيه وإشراف من السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة باشرت كوادرنا الفنية والهندسية بافتتاح عدة خطوط إنتاج، من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي، ودعم الاستثمار في العتبة العلوية المقدسة، وخدمة زائري مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)».

وأضاف الخالدي: أن معمل (الكيربي) الذي تم افتتاحه بحضور السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي يقوم بتصنيع جميع أنواع الصفائح المضلعة (الكيربي)، إذ تم تخصيص جملونات جديدة في موقع الورش الجديد لتطوير هذه المعامل وتوفير مكائن خاصة بهذا العمل».

وأشار إلى أن: خطوط الإنتاج تكون على أربعة محاور، المحور الأول معمل إنتاج الدكتات بكل أنواعها، وتوفير المكائن والمعدات كافة للمباشرة بالعمل، حيث تم إكمال جميع أعمال الدكتات الخاصة بمجرى الهواء لمنظومة التبريد في جميع مواقع العتبة العلوية المقدسة، مشيرا إلى أنه: هناك خطط مستقبلية لتطوير العمل في هذا المجال لدعم القطاع الخاص والحكومي في النجف الأشرف.

وأضاف: «أن المحور الثاني هو معمل (الكيربي) الذي تم افتتاحه مؤخراً، أما المحور الثالث: فإنه في الأيام المقبلة سيباشر قسم التبريد والميكانيك بفتح خط جديد لتصنيع سخانات الماء بمواصفات عالية الجودة، والمحور الرابع هو خط إنتاج مبردات الهواء وبمواصفات عالية تضاهي المنتوجات الأوربية والمحلية الموجودة في الأسواق». مشيرا إلى أنه تم إنشاء البنى التحتية لهذه المشاريع كافة».

الكوادر الهندسية تعلن نسب إنجاز متقدمة في مشروع صحيات ساحة الإمام الصادق(عليه السلام)

اعلنت الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة نسب إنجاز متقدمة في مشروع صحيات ساحة الإمام الصادق (عليه السلام) والمباشرة بالمرحلة الثانية من الجدار الكونكريتي.

وقال مسؤول وحدة القوالب والتسليح في قسم الشؤون الهندسية والفنية المهندس مصطفى محمد حليم، في تصريح لـ (مجلة الولاية) إن: «كوادر العتبة العلوية المقدسة المتمثلة بقسم الشؤون الهندسية والفنية ووحدة القوالب والتسليح باشرت العمل بالمرحلة الثانية من الجدار الكونكريتي بمشروع صحيات ساحة الإمام الصادق (عليه السلام)».

وأضاف أن: «الجدار يبلغ ارتفاعه (٤) أمتار ونصف، وأن نسبة إنجاز التسليح بلغت(١٠٠ ٪)، أما عملية الصب فهي منجزة بنسبة (٥٠ ٪) من الجدار الكونكريتي»، موضحا: «أن العمل بالمشروع مستمر، وبإشراف ومتابعة من قبل السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي لحين الانتهاء من المشروع بشكل كامل من أجل توفير أفضل الخدمات للزائرين الكرام».

الكوادر الهندسية تحقق نسب إنجاز متقدمة في مشروع صحن الرسول (صلى الله عليه وآله)

تواصل الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة بذل أقصى الجهود من أجل إكمال المشاريع المحيطة بالصحن العلوي المطهر وتهيئتها للزائرين الوافدين إلى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

وقال المهندس علي سعيد جعفر من قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة، في تصريح لـ (مجلة الولاية)، إنه «بإشراف مباشر ومتابعة من قبل السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي ورئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية فاضل خليل تتواصل اعمال تغليف أرضية مشروع صحن الرسول(صلى الله عليه وآله) من الجهة الجنوبية بالمرمر».

وأضاف أن: «الاعمال مستمرة في المشروع وبشكل يومي منذ الساعات الأولى للصباح الباكر وحتى ساعات متأخرة من الليل، إذ بلغت مراحل الإنجاز لتغليف أرضية الصحن بالمرمر إلى ٢٠ ٪ بمساحة إجمالية بنحو (٥٠٠) متر مربع، فضلا عن إنجاز أعمال تغليف أسفل الجدار من جهة باب القبلة للصحن الشريف بالمرمر الأحمر».

الأمين العام للعتبة العلوية يبحث مع مدير مطار النجف الأشرف الدولي سبل التعاون المشترك لخدمة الوافدين لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)

استقبل الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي بمكتبه بدار ضيافة أمير المؤمنين (عليه السلام) مدير مطار النجف الأشرف الدولي اللواء المتقاعد شاكر الصبيحاوي، بحضور عضو مجلس إدارة العتبة فاتح الكرماني ، ومسؤول قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة علي العامري .

وثمن اللواء الصبيحاوي جهود العتبة العلوية المقدسة بما يتعلق بتقديم الخدمات المختلفة للمسافرين الوافدين ومنهم الوفود العامة والخاصة والوفود الرسمية.

وقال العامري في تصريح لـ(مجلة الولاية) « تضمن اللقاء بحث تطوير أطر التعاون المشترك بين مؤسسة العتبة المقدسة وإدارة المطار الدولي بما يسهم في تطوير الخدمات المقدمة للمسافرين الوافدين إلى النجف الأشرف للتشرف بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وعلى مدار السنة وفي مختلف المناسبات».

وأشار العامري « تم التنسيق بين الجانبين فيما يتعلق بنشر البوسترات الملونة والضوئية التعريفية الصادرة من إعلام العتبة العلوية المقدسة

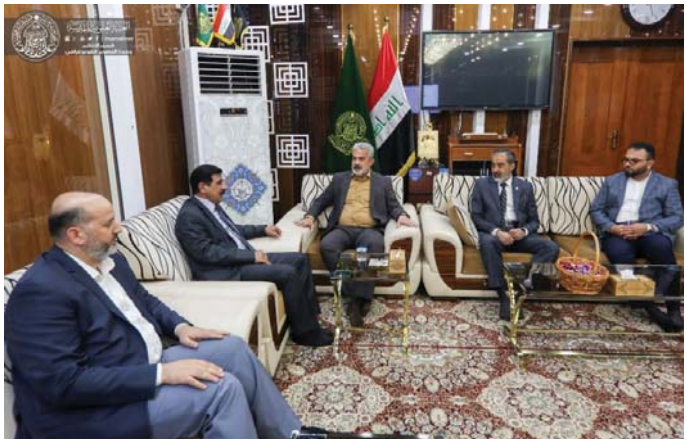

المتعلقة بالمرقد العلوي الطاهر في مختلف أروقة المطار الدولي والشوارع الرئيسة المؤدية إليه لتكون في خدمة المسافرين».

انتهاء أعمال مشروع محلات قيصرية البراق

اعلنت الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة عن انتهاء الاعمال في مشروع محلات قيصرية البراق وإكمال أعمال التشطيبات بشكل نهائي.

وقال المهندس المشرف على المشروع أمير علي ناصر الجزائري في تصريح له انه: «بإشراف مباشر ومتابعة ميدانية من قبل الأمانة العامة للعتبة العلوية، أكملت كوادرنا الهندسية إنجاز مشروع محلات قيصرية البراق في ضمن التوقيتات الزمنية المعدة مسبقاً لإنجاز المشروع بشكل نهائي».

وأضاف أن: «المشروع يتكون من (٣٧) محلا تجاريا، تم إنشاؤها على مساحة من الأرض تبلغ نحو (٥٠٠) متر مربع وبواقع طابقين». مشيرا إلى: أن «الهدف من المشروع يأتي في سياق تنمية وتطوير المشاريع الاستثمارية التي ترعاها العتبة المقدسة وإيجاد فرص عمل جديدة لأبناء المجتمع».

قسم الورش ينفذ عددا من الاعمال في مشاريع العتبة المقدسة

اعلنت الكوادر الهندسية والفنية في قسم الورش بالعتبة العلوية المقدسة عن تنفيذ عددٍ من الاعمال المتنوعة في مشاريع التوسعة التي تشهدها العتبة للارتقاء بمستوى تقديم أفضل الخدمات لزائري مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) ومفاصل العتبة المقدسة الأخرى.

وقال معاون رئيس قسم الورش أحمد خوير في تصريح له: إن «كوادر قسم الورش وشُعبة الحدادة باشرت بتنصيب أعمدة رفع الأسلاك الكهربائية في مجمع قنبر السكني الخاص بإسكان منتسبي العتبة المقدسة مشيرا إلى أن «الاعمدة يبلغ ارتفاعها نحو (٣) أمتار، وذلك من أجل رفع المخاطر عن العوائل الساكنة في المجمع».

من جانب آخر بيّن خوير أن: «كوادر قسم الورش قامت بعدة اعمال، منها تنصيب الجملون الخاص بورشة الذهب التابعة للعتبة العلوية المقدسة موضحا «أن الجملون تبلغ مساحته نحو (٥٠٠) متر مربع.

وأضاف «قامت كوادر القسم أيضا بإنجاز الاعمال الخاصة بورشة صيانة الحرم قرب منطقة المشراق بمساحة (٣٥٠) مترا مربعا»، مبيناً، أن: «الأعمال تضمنت تنصيب الهياكل الحديدية ، فضلاً عن باب رئيس وجانبي، وإكمال أعمال التسقيف بمادة (السندويج بنل)».

وتابع: «هناك أعمال أخر قامت بها شُعبة الورش مثل تغليف جملونات الورش في منطقة الحولي، فضلاً عن عمل الشبابيك والفريمات الحديدية والمحجرات في مخازن العتبة في المنطقة الصناعية بحي عدن».

العتبة العلوية تنفذ مشروع تأهيل أكثر من ثلاثة آلاف مقعد دراسي لمدارس محافظة السماوة

أعلنت شعبة المتطوعين تنفيذها لمشروع تأهيل وصيانة أكثر من ثلاثة آلاف مقعد دراسي في محافظة السماوة بالتنسيق والتعاون مع موكب العتبة العلوية المقدسة التطوعي الخدمي ومديرية تربية المحافظة.

وعن طبيعة المشروع قال مسؤول شعبة المتطوعين أحمد الزوركاني في تصريح لمجلة الولاية: « إن مشروع تأهيل المقاعد الدراسية مستمر بالمحافظة بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة المقدسة، وهو يأتي في ضمن مشروع انطلق في عدد من المحافظات العراقية ومنها النجف الأشرف والبصرة وواسط وذي قار والديوانية بالتنسيق والتعاون مع عدد من المنظمات والمؤسسات والروابط التطوعية الشبابية التي تقدم خدماتها المجانية لخدمة المجتمع».

وأوضح الزوركاني أن: «مشروع تأهيل المقاعد الدراسية في محافظة المثنى تضمن التنسيق والتعاون المشترك مع مديرية تربية المحافظة وموكب العتبة العلوية الخدمي التطوعي فيها».

وأضاف: «تم التنسيق مع إدارات المدارس لجلب جميع المقاعد الدراسية غير الصالحة إلى المخازن الرئيسة التابعة للتربية لتقوم

الورشة المركزية بعملها لتأهيل أكثر من ثلاثة آلاف مقعد دراسي سيتم تسليمها الى إدارات المدارس بعد إكمال تأهيلها في ضمن برنامج الدعم اللوجستي الكامل من العتبة العلوية المقدسة».

الوحدة الحرَفية لصيانة الحرم تعلن الانتهاء من الاعمال الخاصة بجلي الشباك الطاهر لمرقد أمير المؤمنين(عليه السلام)

اعلنت كوادر الوحدة الحرَفية لصيانة الحرم عن الانتهاء من الاعمال الخاصة بجلي الشباك الطاهر لمرقد أمير المؤمنين(عليه السلام) والتاج الذهبي والشباك الفضي.

وقال مسؤول الوحدة علاء حسين البديري في تصريح لمجلة الولاية: «أنهت كوادر وحدتنا أعمال الجلي لشباك الضريح المقدس لأمير المؤمنين(عليه السلام) وإظهاره بشكله الجديد». مشيراً إلى أن «اعمال الجلي استغرقت (٧) أيام. وان كوادرنا تعمل في ساعات متأخرة من الليل، وذلك من أجل عدم مضايقة الزائرين الكرام».

وأضاف أن «الوحدة تباشر بين حين وآخر بأعمال الجلي للشباك الطاهر والأبواب الرئيسة للحرم الشريف وبشكل دوري إذ يتم استعمال منظفات خاصة لمعدني الذهب والفضة».

شعبة المنتجات الحرفية والفنية ترفد أجنحة مراكز البيع المباشر بمنتجات جديدة

رفدت شعبة المنتجات الحرفيّة والفنيّة التابعة لقسم المبيعات في العتبة العلوية المقدسة أجنحة مراكز البيع المباشر التابعة لها بعدد من المنتجات الجديدة بوساطة التنسيق مع قسم المنقوشات بمختلف شعبه ووحداته.

وقال مسؤول الشعبة نزار أحمد الموسوي في تصريح لمجلة الولاية: « رفدنا مراكز البيع المباشر باللوحات الفنية المصنوعة يدويا وبعضها بالآلات الحديثة بوساطة التعاون مع الشعب التابعة لقسم المنقوشات في العتبة المقدسة. فضلاً عن بعض المنتجات التي نرفد بها أجنحة المعرض من السوق المحلية وبيعها بأسعار زهيدة للزائرين الكرام.

وأضاف: «أن المعرض يضم عددا كبيرا من المنتجات التي يشهد الطلب عليها إقبالا كبيرا من الزائرين كالساعات المصنعة في الشعبة والمطبوع عليها شعار العتبة العلوية والعطور والهدايا. مبيناً «أن البيع يكون بنظام الكاشير وبأسعار ثابتة، وأن لكلّ سلعة سعرها المحدد بحسب حجمها وطريقة عملها».

وأوضح الموسوي «أن المنتجات التي يتم عملها يدوياً تكون أسعارها

أعلى من التي يتم عملها بمكائن الليزر والمكائن الخاصة، إذ انّ المنتجات اليدوية تتطلب جهدا أكثر ووقتا أطول».

مركز المحسن لثقافة الأطفال يطلق برنامج استضافة طلبة المدارس في النجف الأشرف

اعلنت إدارة مركز المحسن(عليه السلام) لثقافة الأطفال في العتبة العلوية المقدسة انطلاق برنامج استضافة طلبة مدارس النجف الأشرف، إذ تم استضافة طلبة مدرسة مصطفى جواد الابتدائية.

ويأتي برنامج الاستضافة الذي ترعاه العتبة العلوية المقدسة ليؤكد أهمية دور الطفولة في البناء الروحي والنفسي للإنسان، إذ انطلقت فعاليات برنامج استضافة طلبة مدارس مدينة النجف الأشرف وبمعدل (١٥) مدرسة للنصف الثاني من العام الدراسي الحالي وبتنسيق مع لجنة رعاية الطفولة في محافظة النجف الأشرف وإدارات المدارس، وتم استضافة طلبة المدارس والكادر التدريسي في العتبة العلوية المقدسة لإقامة برنامج متكامل يتضمن عددا من الفعاليات.

وفي هذا السياق تم استضافة طلبة مدرسة مصطفى جواد الابتدائية، كذلك إقامة برنامج الزائر الصغير على قاعة مركز الإمام علي(عليه السلام) الإعلامي، وتضمن إقامة مسابقة الزائر الصغير المعرفية، مع محاضرة لمركز المحسن لثقافة الأطفال في (قنوات الكارتون وتأثيرها على الأطفال) ركز فيها الباحث حيدر الكعبي على تنمية مهارة التفكير الناقد لدى الطفل في عدم قبول الأفكار غير السليمة التي تتضمنها أفلام الرسوم المتحركة .

كذلك كانت محاضرة للشيخ بدري البدري بعنوان «لماذا نتبع عليا(عليه السلام) ونحبه»، تحدث فيها عن أسباب اتباعنا للإمام علي (عليه السلام) بطريقة مبسطة.

ولأهمية القصة المصورة في تعزيز المفاهيم الأخلاقية كانت قصة «الفأر الصغير» مضمارا في تعزيز ثقافة الثقة بالنفس وتحقيق الأهداف وترسيخ مفهوم القناعة لدى الطفل.

بعد ذلك توجه الوفد الطلابي إلى مرقد الإمام علي (عليه السلام) للزيارة والصلاة، ثمّ التوجه إلى مكتبة الطفل حيث واحة الثقافة وكتب ثقافة الأطفال، وكان ختام الفعاليات التوجه إلى مضيف الإمام علي (عليه السلام) للتبرك بضيافة العتبة العلوية المقدسة.

وحدة الزجاج تباشر بتركيب أكثر من (٤٠٠) متر من الزجاج في مختلف المواقع

اعلنت كوادر وحدة الزجاج التابعة لقسم الورش في العتبة العلوية المقدسة إكمالها اعمال تركيب الزجاج لنوافذ الأبنية في الأقسام والشُعب والوحدات التابعة للعتبة العلوية المقدسة.

وقال مسؤول الشُعبة أنور جاسم حمد في تصريح لـ (مجلة الولاية)، إنه «في ضمن الاعمال اليومية التي تنفذها كوادر الشُعبة أنجزنا جملة من الاعمال في قسم السلامة المهنية وقسم الشؤون الإدارية وغيرها من الأقسام والشعب والوحدات التابعة للعتبة العلوية المقدسة».

وأضاف أن: «الاعمال تضمنت تركيب كمية من الزجاج بنحو(٤٠٠) متر من ألواح الزجاج وبقياسات وأحجام متنوعة في مدة أسبوع واحد».

العتبة العلوية المقدسة تباشر باعمال استبدال أجهزة التبريد في المدرسة الغروية

اعلنت الكوادر الهندسية بقسم التبريد والميكانيك في العتبة العلوية المقدسة عن مباشرتها باعمال استبدال أجهزة التبريد المركزي في المدرسة الغروية داخل الصحن العلوي المطهر بأخرى جديدة.

وقال رئيس قسم التبريد والميكانيك في العتبة العلوية المقدسة المهندس مهدي الخالدي في تصريح لـ (مجلة الولاية)» إن الكوادر الهندسية والفنية التابعة للعتبة العلوية المقدسة أنجزت مرحلة رفع أجهزة التبريد القديمة الخاصة بالمدرسة الغروية واستبدالها بأجهزة جديدة عدد (٣) سعة (٢٠) طنا لكل جهاز».

وأضاف «ان هذا العمل يأتي لكون المدرسة الغروية من المواقع المهمة والحيوية التي تقام فيها الدورات والمحاضرات الدينية لطلبة العلم والمؤتمرات الأُخَر».

العتبة العلوية ترعى المؤتمر الأول لـ(سيرة أمير المؤمنين عليه السلام) في كلية طب الأسنان

برعاية العتبة العلوية المقدسة وتحت شعار (من سيرة الإمام علي نستلهم العلم والإبداع) انعقد في كلية طب الأسنان بجامعة الكوفة المؤتمر الأول لسيرة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بحضور رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ عبد السادة الجابري، ومسؤول شُعبة المؤتمرات في قسم الإعلام ضياء الكعبي، وممثلين عن قسم العلاقات العامة في العتبة ،وذلك على قاعة السفير التابعة للكلية .

واستهل المؤتمر بقراءة آي من الذكر الحكيم تلاها قارئ العتبة العلوية أمير الكعبي ، بعد ذلك جاءت كلمة عميد كلية طب الأسنان الأستاذ الدكتور عبد الكريم عبد الله محمود ، والذي قدم فيها شكره للعتبة العلوية المقدسة وللجهود المبذولة من قبل كوادرها لإنجاح المحافل والمؤتمرات التي تقام في الجامعات العراقية، ولا سيما جامعة الكوفة، خدمة للمجتمع وهذا الجيل الصاعد .

بعدها ألقت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة كلمتها التي تلاها رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ عبد السادة الجابري تناول فيها الآثار العظيمة لشخصية أمير المؤمنين (عليه السلام)، حيث يأتي هذا الاحتفال استذكارا لهذه الشخصية الفريدة ودورها في الدفاع عن العقيدة والإسلام .

ثم جاء دور فرقة الإنشاد في العتبة العلوية المقدسة التي أتحفت الحفل بإنشودة في حب أمير المؤمنين (عليه السلام) .

وعرض بعد ذلك أوبريت (مضح من وراء حجاب) من إنتاج وتنفيذ قسم إعلام العتبة العلوية ، ثم كان دور الشاعر حيدر رزاق شمران من قسم الإعلام في العتبة العلوية بقصيدته (احتفال الشهيد) سطّر فيها الشاعر مآثر أمير المؤمنين (عليه السلام) الخالدة .

وترأس الجلسة العلمية عميد كلية طب الأسنان فيما كان المقرر لها الأستاذ الدكتور زهير السهلاوي ، وقد تناول فيها المحاضر الأستاذ الدكتور الشيخ عبد الصاحب نصار سيرة الإمام علي (عليه السلام) وسياسته في مجال حقوق الأنسان .

بعد ذلك كانت فقرة توزيع الهدايا والدروع على المشاركين .

شعبة المكتبة الفكرية النسوية
تعقد مهرجانها السنوي الثاني تحت عنوان «إمام المتقين»

عقدت شعبة المكتبة الفكرية التابعة لقسم الشؤون الدينية والفكرية النسوي برعاية العتبة العلوية المقدسة مهرجانها السنوي الثاني بعنوان(إمام المتقين) تحت شعار «علي قدوتنا» على قاعة عمار بن ياسر في دار ضيافة الإمام الحسن(عليه السلام) وسط حضور نسوي أكاديمي من مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية.

وصرحت مسؤولة شعبة المكتبة الفكرية أسامة حمودي بمناسبة الولادة العطرة الميمونة لأسد الله الغالب أمير المؤمنين(عليه السلام) وبرعاية العتبة العلوية المقدسة عقد مهرجان (إمام المتقين) السنوي الثاني تحت شعار «علي قدوتنا» الذي ناقش عددا من البحوث التي قدمت من قبل باحثات متخصصات تناولن في جلستهن البحثية خصائص الإدارة عند الإمام علي(عليه السلام)، وإستراتيجية الإمام علي(عليه السلام) في مكافحة الفقر، فضلا عن الفكر الرقابي عند الإمام(عليه السلام) وإعلان منظمة الأمم المتحدة عام ٢٠٠٢م باختيار الإمام علي(عليه السلام) أعدل حاكم في تأريخ البشرية.

وأضافت حمودي: « تضمن المهرجان الذي افتتح بآي من الذكر الحكيم فعاليات أخرى منها كلمة لرئيس قسم الشؤون الدينية والفكرية وتلتها مسرحية وأوبريت قدمته طالبات مدرسة النوارس الابتدائية الأهلية للبنات التي تحاكي كرامة السيدة فاطمة بنت أسد(رضوان الله عليها) وولادتها بالكعبة المقدسة لسيد الإوصياء (عليه السلام).

وفي ختام المهرجان وزعت مستشارة الأقسام النسوية في العتبة العلوية المقدسة ماجدة شنون دروع وشهادات شكر وتقدير إلى الباحثات المشاركات اللاتي بدورهن أشدن بالجهد المبذول للقائمين على هذا المهرجان.

دار المأمون
للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Abo Talib For Printing & Publishing
العتبة العلوية المقدسة

دار (أبو طالب)

للطباعة والنشر والتوزيع

طباعة الفولدرات والنشرات
والكراريس والكارتات والباجات
وتنفيذ اعمال السكرين
وخياطة الرايات
المكتبية والكبيرة
تتوافر اجهزة حديثة لطباعة
الفلكس بجودة عالية

النجف الأشرف - المدينة القديمة - مقابل جبل الحويش - ساحة الضمان - موبايل 07700554179

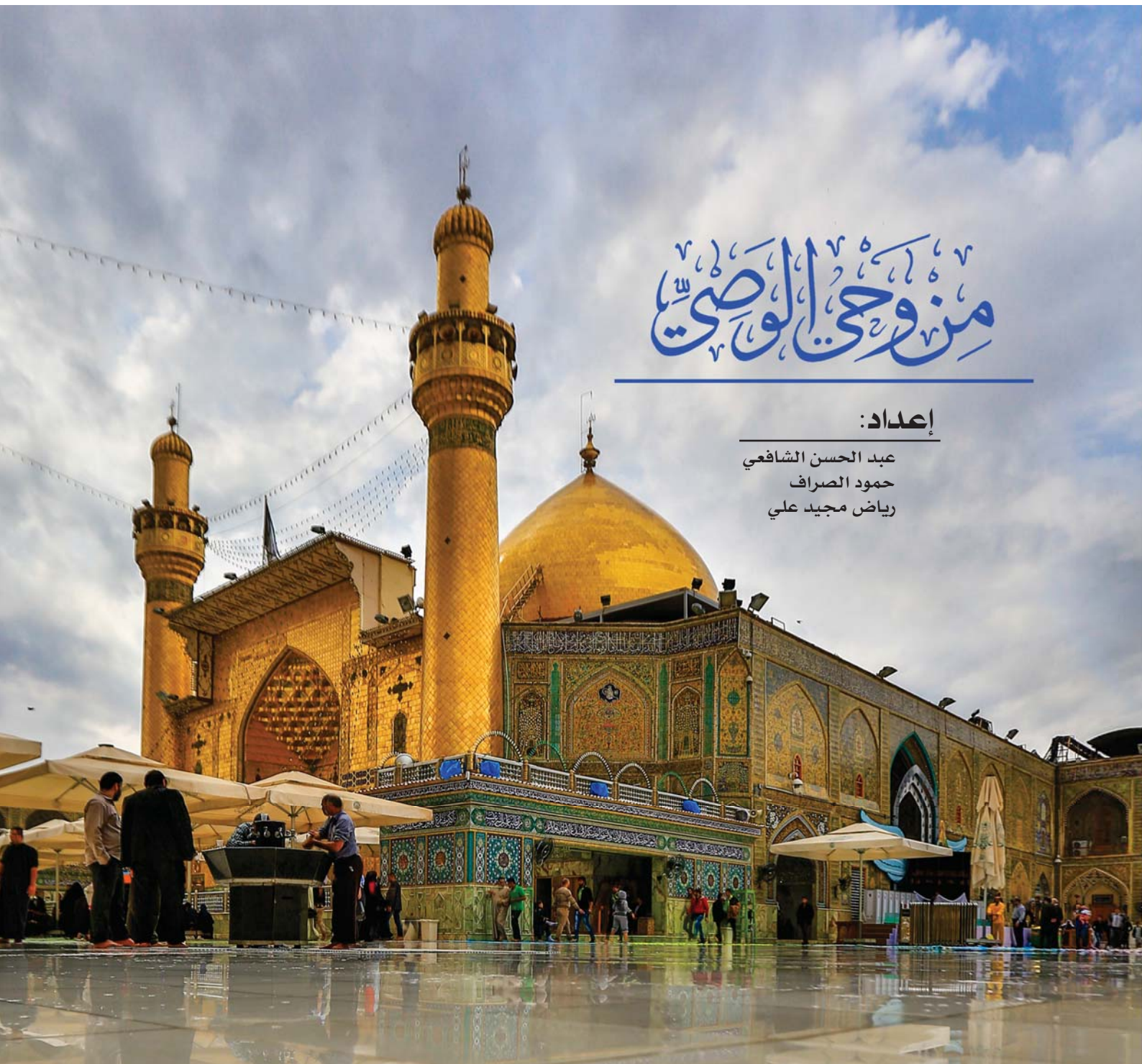

من وحي الوصيّ

إعداد:

عبد الحسن الشافعي

حمود الصراف

رياض مجيد علي

- لماذا... ذِكرُ عليّ وحبّه عِبادة؟
- أنوارٌ تتلألأ في سماء شعبان
- حدود العقل والقلب
- فكر التعايش السلمي عند الإمام علي(عليه السلام)

لماذا... ذِكرُ عليّ وحبّه عِبادة؟

م.م. هاشم محمد الباججي

العبادة هي الخضوع لله تبارك وتعالى، والخضوع له، هو الخضوع التذللي له عزّ وجلّ وهو أعلى الأعمال وأسماها، فالاعمال تتفاوت من حيث ثوابها، و من حيث قربها من الله عز وجل، فإذا كان العمل عبادة كان أقرب إليه، وأكثر ثواباً من غيره، والعبادة هي العمل الذي يكون خضوعاً وتذللاً للباري تبارك وتعالى.

والعبادة إقامة لذكر الله قال الله عز وجل (وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي)، (وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ) فذكر الله هو العبادة، ومن أستحضر الله في ذهنه، فهو يتصور الله، يتصور قدرة الله، يتصور حكمة الله، فيخترع لهذه المعاني التجريدية الغيبية صورة في ذهنه، وتكون بصورة نور، او بصورة جمال، او بصورة رحمة، او بصورة عطف، أوبأية صورة كانت - استحضار صورة الله هو ذكر لله، وذكر الله عبادة، فالمراد بالعبادة ذكر الله، ومن هذه المقدمة نأتي عن ما ورد عن النبي الأكرم (صلى الله عليه واله) (ذِكرُ عليّ عبادة)، وهنا يريد أن يقول النبي المصطفى (صلى الله عليه واله) بأن ذكر علي(عليه السلام) يوصلنا إلى ذكر لله، فالعبادة ذكر الله، وعندما نستحضر فضائل علي (عليه السلام) وخضوعه لله وتفانيه في ذات الله وإخلاصه وسائر صفاته وحياته التي كانت وقفا لله، تعالى فهو بالتأكيد يذكّرنا بالله، ومن هنا كان ذكر علي (عليه السلام) عبادة.

ومن ناحية ثانية أن ذكر علي (عليه السلام) وحبه هو إحياء لسنة رسول الله (صلى الله عليه واله)، لأن علياً (عليه السلام) على الحق دائما وأبدا، وهو على الصراط المستقيم، والذي لا يخالف سنة رسول الله (صلى الله عليه واله) ومنهاجه قيد أنملة ، فقد جاء عن النبي الاكرم (صلى الله عليه واله): (علي مع الحق، والحق مع علي، يدور معه حيثما دار) والحق هو الله وسنة نبيه، إذن ذكر علي إحياء لسنة رسول الله (صلى الله عليه واله)، ولأن علياً (عليه السلام) هو الممثل لسنة رسول الله (صلى الله عليه واله)، وبنهجه العلوي الذي امتد في أبنائه (عليهم السلام) من بعده إلى الامام الحجة (عجل الله فرجه)، هو إحياء لسنة النبي الأعظم (صلى الله عليه واله)، وإحياء لذكر عليّ (عليه السلام)، وإحياء لمنهج علي (عليه السلام)، و من هنا جاء هذا الحديث الشريف (ذكر علي عبادة)، و لأن ذكر علي إصرار على إحياء منهج رسول الله (صلى الله عليه واله)، إذن فذكر علي (عليه السلام) هو إحياء لسنة رسول الله (صلى الله عليه واله) وإحياء لذكر لله، فذكر علي عبادة.

إن هذا الرصيد الوجداني الذي أقره النبي الأكرم (صلى الله عليه واله) لعلي (عليه السلام) في سنته ومنهاجه للمسلمين، في قلوبهم وعقولهم بوساطة النصوص القرآنية والنبوية التي تؤكد فضل علي (عليه السلام) وإمامته، ثم دعمها بالواقع العملي ليعطيها

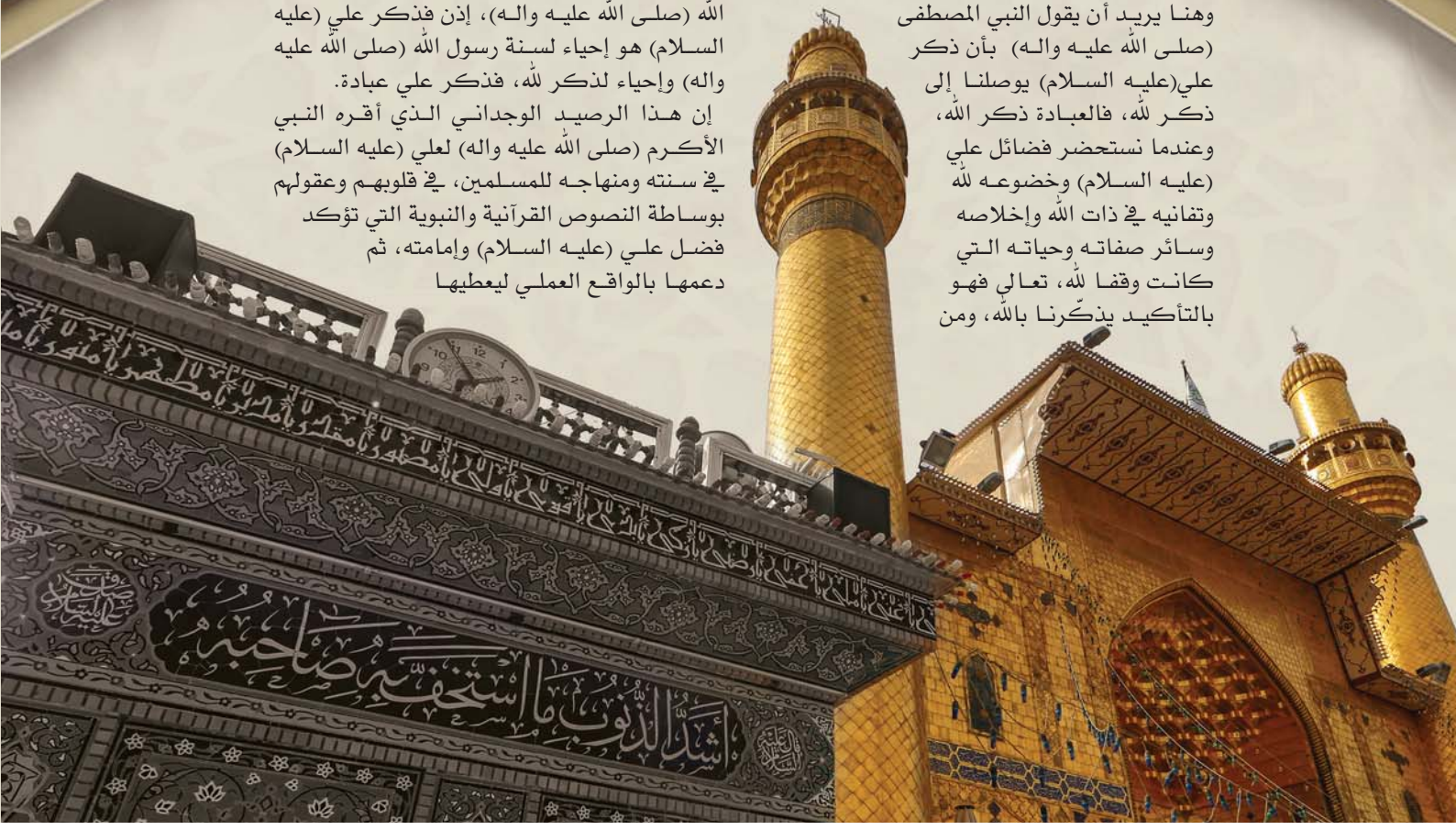

المزيد من الرسوخ والتجذر في قلوبهم وعقولهم بوساطة مشاهداتهم، ووقوفهم على ما حباه الله به من ألطاف إلهية، وإحساسهم بعمق وجدانهم أنه من صفوة خلق الله، ومن عباده المخلصين، وأنه (عليه السلام) لا يريد بما بذله من جهد وجهاد في مسيرة الإسلام إلا رضا الله سبحانه، وحفظ سنة النبي الأكرم (صلى الله عليه واله)، ومسيرة الحياة الإنسانية، على حالة السلامة، وفي خط الاعتدال.. لأنها مسيرة سيكون جميع الناس أمام صراع مع النفس والوجدان والضمير، وسيرون أنهم في ذكرهم لعلي(عليه السلام) ووقوفهم بجانبه إنما هو وقوف مع ما يريده الله تعالى ونبيه الكريم (صلى الله عليه واله)، على عكس الذين يحاربونه إنما يحاربون الله ورسوله.. ويسعون في هدم ما شيده للدين من أركان، وما أقامه من أجل سعادتهم، وسلامة حياتهم من بنيان..

فالقضية هي قضية إيمان وكفر، وحق وباطل، لا بد من إدراكها على حالة من الصفاء والنقاء، وتفريغ القلب من أي داع آخر قد يكون سبباً في التساهل عند رصد الحقيقة، أو في التعامل مع وسائل الحصول عليها، والوصول إليها..

إنّ المضامين التي أشرنا إليها آنفاً تمثل خلاصة النصوص الاسلامية المعبّرة عن فضل حب علي (عليه السلام) وذكره وخصائصه وعلاماته، التي تتجسّد أيضاً في الأحاديث الواردة في حب أمير المؤمنين (عليه السلام) باعتباره علامة لحبّ الله تعالى ورسوله الكريم.

فقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: (عنوان صحيفة المؤمن حبُّ علي)(١)

وقال (صلى الله عليه وآله): (براءة من النار حبُّ علي)(٢)

وقال صلى الله عليه وآله :(يا علي، طوبى لمن أحبك وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك، وكذب فيك)(٣)

إنّ حبّنا لأمير المؤمنين وذكره (عليه السلام) لم يكن اعتباطاً، بل هو من صميم العقيدة الاسلامية ومن أهم مسلماتها، وقد وردت نصوص الحديث وهي تحمل دلالات هذا المبدأ وأبعاده وأسبابه، ولو تأملنا هذه النصوص لتبين لنا صدق هذه المحبّة وعمق أساسها لأنها أمر من الله سبحانه وتعالى لنبيه الأكرم (صلى الله عليه واله)، فقد ورد عنه (إنّ الله أمرني أن أحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم، فقالوا: من هم يا رسول الله؟ فقال: عليّ منهم، عليّ منهم، يكررها ثلاثاً، وأبو ذرّ، والمقداد، وسلمان أمرني بحبّهم)(٤)

وتكرار النبي(صلى الله عليه وآله) لاسم أمير المؤمنين (عليه السلام) ثلاث مرات يعرب عن مدى اهتمامه بهذا الأمر، والأمر بمحبة أبي ذر والمقداد وسلمان هو فرع من محبة أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ ذلك لأنّ هؤلاء الصحابة (رضي الله عنهم) كانوا المصداق الحقيقي لشيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) ومحبيه والسائرين على منهجه، وسيرتهم تكشف عمق إخلاصهم وولائهم له.

وكذلك حديث الطائر الذي يثبت أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) أحبُّ الخلق إلى الله، فقد روي بالإسناد عن أنس بن مالك، قال: كان عند النبي (صلى الله عليه وآله) طير أُهدي إليه، فقال: (اللهمَّ ائتني بأحبّ الخلق إليك ليأكل معي هذا الطير) فجاء علي فرددته، ثم جاء فرددته، فدخل في الثالثة، أو في الرابعة، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): (ما حبسك عني؟، قال: والذي بعثك بالحق نبياً، إني لأضرب الباب ثلاث مرات ويردني أنس).

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لمَ رددته؟ قلت: كنت أحبُّ معه رجلاً من الأنصار، فتبسّم النبي (صلى الله عليه وآله)(٥).

وحديث الراية دليل آخر على محبة الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين(عليه السلام) التي توجب علينا محبته والتمسك بولايته والسير على هديه ، والراية هي راية خيبر، إذ بعث بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أبي بكر، فعاد ولم يصنع شيئاً، فأرسل بعده عمر، فعاد ولم يفتح(٦)، وفي رواية الطبري: فعاد يجبّن أصحابه ويجبّنونه(٧)، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيهم، فقال: (لأعطين الراية غداً رجلاً يحبُّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله ، كرار غير فرار) وفي رواية: (لا يخزيه الله أبداً، ولا يرجع حتى يفتح عليه)(٨) وقال (صلى الله عليه وآله): (من أحبني فليحبّ علياً، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عزَّ وجلّ، ومن أبغض الله أدخله النار)(٩)

وغيرها الكثير من الأحاديث التي تثبت ارتباط حبّ علي(عليه السلام) وذكره بحب الله تعالى وحب نبيه (صلى الله عليه واله)، وممّا تقدم تبين أن محبة أمير المؤمنين (عليه السلام) وذكره تفضي إلى محبة الرسول (صلى الله عليه وآله) ومحبة الله سبحانه وذكره، وذلك غاية ما يصبو إليه المؤمنون بالله ، ومنتهى أمل الآملين .

١- تاريخ بغداد ج٤ :ص ٤١٠ . والجامع الصغير، السيوطي ٢ : ١٨٢ | ٥٦٣٣ ، دار الفكر - بيروت ط١ .
٢- (المستدرك على الصحيحين ٢ : ٢٤١).
٣- (المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٣٥ . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتاريخ بغداد ٩ : ٧١ . والبداية والنهاية ٧ : ٣٥٥ .
٤- (سنن الترمذي ٥ : ٦٣٦ | ٣٧١٨ . وسنن ابن ماجة ١ : ٥٣ | ١٤٩ . والمستدرك على الصحيحين ٣ : ١٣٠ . ومسند أحمد ٥ : ٣٥١ .
٥- (سنن الترمذي ٥ : ٦٣٦ | ٣٧٢١ . والخصائص | النسائي: ٥ . وفضائل الصحابة | أحمد بن حنبل ٢ : ٥٦٠ | ٩٤٥ .
٦- (الكامل في التاريخ ٢ : ٢١٩ . وأُسد الغابة ٤ : ١٠٤ و ١٠٨ . والخصائص | النسائي : ٥ . والبداية والنهاية ٧ : ٣٣٦ .
٧- (تاريخ الطبري ٣ : ٩٣ . وصححه الحاكم في المستدرك ٣ : ٣٧ ووافقه الذهبي).
٨- (صحيح البخاري ٥ : ٨٧ | ١٩٧ - ١٩٨ و٢٧٩| ٢٣١ باب فضائل الصحابة . وصحيح مسلم ٤: ١٨٧١| ٣٢ -٣٤.
٩- (تاريخ بغداد ١٣ : ٣٢).

إن ذكر علي (عليه السلام) إصرار على إحياء منهج رسول الله (صلى الله عليه واله)، وذكر علي هو إحياء لسنة رسول الله التي هي إحياء لذكر لله تبارك وتعالى

إنّ حبّنا لأمير المؤمنين وذكره هو من صميم العقيدة الإسلامية ومن أهم مسلماتها

أنوارٌ تتلألأ في سماء شعبان

محمد مهدي بدري

شهر شعبان المعظم بما ينطوي عليه من معانٍ عبادية، وتتجلى فيه منح وهبات إلهية كريمةً فهو شهر النبي (صلى الله عليه وآله)، الداعي إلى الحق والدال على الخير، الذي جرت على يديه البركات والفيوضات بألوانها على أمّته المرحومة.

فربُنا الوهاب الرزّاق أسدل نعمه ظاهرةً و باطنة على عباده بلا سؤال، والمتفضل الذي يعطي من سأله، ومن لم يسأله، ولم يعرفه تحنناً منه ورحمة.

يَنعمُ المؤمن والكافر و المطيع والعاصي برزقه وعطائه الذي لا ينفد.

ومن كريم منحه وجليل عطاياه أن اختار لعباده صفوة وخِيَرة منهم اختصهم بألطافه واصطنعهم لنفسه، إذ عرفّهم نفسه ودلّهم عليه، حتى صاروا أئمة الموحدين وخلاصتهم، وجعلهم أدلاء خلقه إليه، وعرفاء السالكين نحو ساحة القرب الإلهي، الراجين رضا معشوقهم والفوز بمواهبه الجزيلة.

وفي شهر شعبان المبارك تتجلى عطايا الرحمن بأجمل صورها، فتشعُّ أنواراً متتابعة ونجوماً يُستدلُ بها إلى سبيل البر والفضيلة.

إذا كان في كل شهر يبزغُ بدرٌ فقد بزغت في هذا الشهر خمسة بدور، و يالها من بدور زيّنت الكونَ بجمالها و حسنها، فما أجمل هذه الأيام و ما أروعها، حيث البهجة والسرور تعمُّ قلوب المحبين في كل مكان من هذه المعمورة.

أول هذه الأقمار سبط النبي (صلى الله عليه وآله) وحبيبه وريحانته، وسيد شباب أهل الجنة، وثالث أوصياء المصطفى(صلى الله عليه وآله)، الحسين بن علي(عليهما السلام).

شعَّ نور ولادته في الثالث من شعبان من السنة الثالثة للهجرة في أشرف بيت، بيت تشرّفت بخدمته ملائكة الرحمن، وتنزلت فيه آياته. فكان جبريل(عليها السلام) تاليها، وخير الخلق متلقيها.

ربُّ البيت أحمد (صلى الله عليه وآله)، سيد الثقلين والخلق جميعاً، أمّا والده فهو سيد الأوصياء، و أمير النحل، ويعسوب الدين، وإمام المتقين، ذاك عليٌّ أمير المؤمنين(عليه السلام).

وماذا نقول في أمّه سيدة النساء، و بضعة المختار، و زوج حيدر الكرار، أم سيدي شباب أهل الجنة، تلك هي الحوراء الإنسية فاطمة الزهراء المرضية(عليها السلام).

بمولد الإمام الحسين(عليه السلام) اكتملت هذه الأسرة الإلهية السماوية التي خُلق الكون من أجلها، والتي حباها الله بلطفه وكرمه و عنايته العامة والخاصة، وقد توّج الباري عزوجل هذه العناية بهذه الآية المباركة حيث قال: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}(٣٣/الأحزاب).

وحين رأى هذا المولود النور و خرج إلى هذه الدنيا حتى بدأت مرحلة جديدة من حياة هذا البيت الطاهر، حيث ترعرع في بيت أذن الله أن يُرفع ويُذكر فيه اسمه، وكان دوره (عليه السلام) من أصعب الأدوار التي مرَّ بها أئمة أهل البيت(عليهم السلام).

أمّا تسميته فكانت من السماء، نعم إنّه الحسين(عليه السلام) الذي سيعيد للإسلام مجده التليد، ويسقيه من دمه الزاكي، فما كان من عليٍّ وفاطمة (عليهما السلام) ليسبقا رسول الله في تسمية المولود الجديد، وما كان لرسول الله(صلى الله عليه وآله) أن يسبق ربَّ العزة في تسميته هو الآخر، فهبط جبرائيل (عليه السلام) ليخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأن الله تعالى يخبرك أن تسمي هذا الوليد حسيناً، و قد أخذ الحسين (عليه السلام) مأخذاً كبيراً من قلب رسول الله(ص)، فكان يحيطه بعنايته، ويلقمه من لسانه و إصبعه ليتغذى من هذا الجسد الطاهر، ليس لأنّه ابن بنته، وإنّما لما لهذا المولود من مكانة عالية و رفيعة عند الله، يعرفها أهل السماء أكثر من أهل الأرض.

وكان هذا الشهر وعاءً زمنياً لتُسجّل فيه تواريخ ولادة هؤلاء الأئمة(سلام الله عليهم أجمعين) ففي هذا الشهر رأى الإمام زين العابدين النور كذلك، ولكنّ الدنيا بل الكون بأسره هو من رأى النور بنور قدوم هذا الإمام الذي كان مكمّلا لرسالة أبيه الحسين(عليه السلام)، ليثبّت دعائم الإسلام ومفاهيمه و قواعده.

وكانت في هذا الشهر أيضا ولادة أبي الفضل العباس(عليه السلام) - هذا البطل الهمام الذي عجزت عن مبارزته الأبطال - وتوّجت ولادة صاحب العصر والزمان(عج) أيام هذا الشهر المبارك والذي سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجورا.

وكانت في هذا الشهر ولادة فلذة كبد المصطفى وقلب الإمام الحسين(عليه السلام) عليّ الأكبر(عليه السلام) وذلك في الحادي عشر من شهر شعبان المبارك، هذا الشاب الذي لم يألُ جهداً في نصرة دين جده المصطفى وكان يُدخل السرور على قلب الإمام الحسين(عليه السلام)، هكذا حفل هذا الشهر بهذه الولادات الميمونة لتنعم الدنيا بهم و تزدهر الأفنان بعطرهم وتخضرُّ الفيافي والوديان ببركتهم ... ونحن إذ نعيش هذه الأيام نرفع أكفَّ الدعاء لتعجيل فرج صاحب العصر والزمان(عج) و أن لا يفرق الله بيننا وبين ولاية أمير المؤمنين(عليه السلام) طرفة عينٍ أبدا...

إذا كان في كل شهر يبزغُ بدرٌ فقد بزغت في هذا الشهر خمسة بدور و يالها من بدور زيّنتَ الكونَ بجمالها و حسنها فما أجمل هذه الأيام و ما أروعها حيث البهجة والسرور تعمُّ قلوب المحبين في كل مكان من هذه المعمورة

كان هذا الشهر وعاءً زمنياً سجلت فيه تواريخ ولادة ثلة من الأئمة الهداة(سلام الله عليهم أجمعين)

حدود العقل والقلب

جورج جرداق

إعداد: رياض الخزرجي

من تتبّع سير العظماء الحقيقيين في التأريخ لا فرق بين شرقيّ منهم أو غربي، و لا قديم ومُحدَث، أدرك ظاهرةً لا تخفى وهي أنّهم، على اختلاف ميادينهم الفكرية وعلى تبايُن مذاهبهم في موضوعات النشاط الذهني، أدباء موهوبون على تفاوت في القوة والضعف، فهم بين منتج خلّاق، ومتذوّق قريب التذوّق من الإنتاج والخلق، وكأنّ الحس الأدبي، بواسع معانيه وأشكاله، يلزم كل موهبة خارقة في كل لون من ألوان النشاط العظيم.

فنظرةٌ واحدة إلى الأنبياء مثلاً، تكفي لتقرير هذه الظاهرة في الأذهان، فما داود وسليمان وأشعيا وأرميا وأيوب والمسيح ومحمد إلا أدباء أوتوا من الموهبة الأدبية ما أوتوا من سائر المواهب الخاصة بهم، وهذا نابوليون القائد، وأفلاطون الفيلسوف، وباسكال الرياضي، وباستور العالم الطبيعي، والخيّام الحسابي، ونهرو رجل الدولة، وديغول السياسي، وابن خلدون المؤرخ، إنهم جميعهم أدباء لهم في الأدب ما يجعلهم في مصافّ ذوي الشأن من أهله، فلكلٍّ منهم لون من ألوان النشاط الفكري حدّده الطبع والموهبة، ثم رعت النزعةُ الجمالية ما دخل منه في نطاق التعبير، فإذا هو من الأدب الخالص.

هذه الحقيقة تتركز جلية في شخصية علي بن أبي طالب(ع)، فإذا هو الإمام في الأدب، وهو الإمام في ما أثبت من حقوق وفي ما علّم وهدى، وآيته في ذلك «نهج البلاغة» الذي يقوم على أسُس البلاغة العربية في ما يلي القرآن من أُسُس، وتتّصل به أساليب العرب في نحو ثلاثة عشر قرناً فتبني على بنائه وتقتبس منه ويحيا جيّدُها في نطاق من بيانه الساحر.

أما البيان فقد وصل عليٌّ

(عليه السلام) سابقه بلاحقه، فضمّ روائع البيان الجاهلي الصافي المتّحد بالفطرة السليمة اتحاداً مباشراً، إلى البيان الإسلامي الصافي المهذّب المتحد بالفطرة السليمة والمنطق القويّ اتحاداً لا يجوز فيه فصل العناصر بعضها عن بعض. فكان له من بلاغة الجاهلية، ومن سحر البيان النبويّ، ما حدا بعضهم إلى أن يقول في كلامه إنه «دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق».

ولا عجب في ذلك، فقد تهيّأت لعليّ جميع الوسائل التي تعدّه لهذا المكان بين أهل البلاغة، فقد نشأ في المحيط الذي تسلم فيه الفطرة وتصفو، ثم إنه عايش أحكم الناس محمد بن عبد الله(صلى الله عليه واله)، وتلقّى من النبيّ رسالته بكل ما فيها من حرارة وقوة، زيادة على ذلك استعداداته الهائلة ومواهبه العظيمة، فإذا بأسباب التفوّق تجتمع لديه من الفطرة والبيئة جميعاً.

أما الذكاء، الذكاء المفرط، فتلقى له في كل عبارة من «نهج البلاغة» عملاً عظيماً، وهو ذكاءٌ حيّ، قادر، واسع، عميق، لا تفوته أغوار، إذا هو عمل في موضوع أحاط به بُعداً فما يُفلت منه جانبٌ و لا يُظلَم منه كثير أو قليل، وغاص فيه عمقاً، وقلّبه تقليباً، وعركه عركاً، وأدرك منه أخفى الأسباب وأمعنها وأدرك أصدق النتائج المترتبة على تلك الأسباب: ما قرُبَ منها أشدّ القرب، وما بعُد أقصى البُعد.

ومن شروط الذكاء العلويّ النادر هذا التسلسل المنطقي الذي تراه في النهج أنّى اتجهت، وهذا التماسُك بين فكرة وأخرى حتى تكون كل واحدة منها نتيجة طبيعية لما قبلها وعلّة لما بعدها. ثم إن هذه الأفكار لا تجد فيها ما يُستغنى عنه في الموضوع الذي يُبحث فيه، بل إنك لا تجد فيها ما يستقيم البحث بدونها، وهو لاتساع مداه، لا يستعمل لفظاً إلا وفي هذا اللفظ ما يدعوك للتأمل أكثر فأكثر، و لا عبارة إلا وتفتح أمام النظر آفاقاً متعددة.

فعن أيّ رحب وسيع من مسالك التأمّل والنظر يكشف لك قوله: «الناس أعداء ما جهلوا» أو قوله: (قيمة كل امرئ ما يُحسنه). أو (الفجور دارُ حصن ذليل).

وأيّ إيجاز معجز هو هذا الإيجاز: (من تخفّف لحق) وأيّ جليل من المعنى في العبارات الأربع وما تحويه من ألفاظ قلائل فُصّلت تفصيلاً، بل قل أُنزلت تنزيلا!

ثمّ عن أي حدّة في الذكاء واستيعاب للموضوع وعمق في الإدراك، إذ يعمل هذا الكشف العجيب عن طبع الحاسد وصفة نفسه وحقيقة حاله: (ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد: نفسٌ دائم وقلبٌ هائم وحزن لازم. مُغتاظٌ على من لا ذنْبَ له، بخيل بما لا يملك).

ويستمرّ تولّد الأفكار في (نهج البلاغة) من الأفكار، فإذا أنت منها أمام حشد لا ينتهي. وهي مع ذلك لا تتراكم، بل تتساوق ويترتّب بعضها على بعض. ولا فرق في ذلك بين ما يكتبه عليّ وما يُلقيه ارتجالاً، فالينبوع هو الينبوع ولا حساب في جريه لليل أو نهار.

ففي خطبه المرتجلة معجزات من الأفكار المضبوطة بضابط العقل الحكيم والمنطق القويم، وإنك لتدهش أمام هذا المقدار من الإحكام والضبط العظيمين، حين تعلم أن عليّاً لم يكن ليعدّ خُطَبه ولو قُبيل إلقائها بدقائق أو لحظات.

فهي جائشة في ذهنه منطلقة على لسانه عفوَ الخاطر لا عنتَ ولا إجهاد، كالبرق إذ يلمع و لاخبَر يأخذه أو يعطيه قبل وميضه، وكالصاعقة إذ تزمجر ولا تُهيّء نفسها لصعق أو زمجرة، وكالريح إذ تهبّ فتلوي وتميل وتكسح وتنصبُّ على غاية ثم إلى مداورها تعود و لا يدفعها إلى أن تروح وتجيء إلاّ قانونُ الحادثة ومنطقُ المناسبة في حدودها القائمة، لا قبل ولا بعد!

ومن مظاهر الذكاء الضابط القويّ في نهج البلاغة تلك الحدود التي كان عليّ يضبط بها عواطف الحزن العميق إذ تهيج في نفسه وتعصف. فإن عاطفته الشديدة ما تكاد تُغرقه في محيط من الأحزان والكآبات البعيدة، حتى يبرز سلطان العقل في جلاء ومضاء، فإذا هو آمر مطاع.

ومن ذكاء علي المفرط الشامل في نهجه كذلك أنه نوّع البحث والوصف، فأحكم في كل موضوع، ولم يقصر جهده الفكري على واحد من الموضوعات أو سُبل البحث، فهو يتحدث بمنطق الحكيم الخبير عن أحوال الدنيا وشؤون الناس، وطبائع الأفراد والجماعات، وهو يصف البرق والرعد والأرض والسماء، ويسهب في القول في مظاهر الطبيعة الحية فيصف خفايا الخلق في الخفاش والنملة والطاووس والجرادة وما إليها، ويضع للمجتمع دساتير وللأخلاق قوانين، ويبدع في التحدث عن خلق الكون و روائع الوجود، وإنك لا تجد في الأدب العربي كله هذا المقدار الذي تجده في نهج البلاغة من روائع الفكر السليم والمنطق المحكم، في مثل هذا الأسلوب النادر.

أمّا الخيال في نهج البلاغة فمديد وسيع، خفّاق الجوانح في كل أفق، وبفضل هذا الخيال القويّ الذي حُرم منه كثير من حكماء العصور ومفكري الأمم، كان عليّ يأخذ من ذكائه وتجاربه المعاني الموضوعيّة الخالصة، ثم يطلقها زاهيةً متحركة في إطار تثبُتُ على جنباته ألوان الجمال على أروع ما يكون اللون، فالمعنى مهما كان عقلياً جافاً، لا يمرّ في مخيّلة علي إلاّ وتنبت له أجنحة تقضي فيه على صفة الجمود وتمدّه بالحركة والحياة.

كان عليّ يأخذ من ذكائه وتجاربه المعاني الموضوعيّة الخالصة، ثم يطلقها زاهيةً متحركة في إطار تثبُتُ على جنباته ألوان الجمال على أروع ما يكون اللون

هو الإمام في الأدب، وهو الإمام في ما أثبت من حقوق وفي ما علّم وهدى، وآيته في ذلك «نهج البلاغة» الذي يقوم على أسُس البلاغة العربية..

فكر التعايش السلمي عند الإمام علي(عليه السلام)

أ.د نـجم عبد الله الموسوي
كلية التربية ـ جامعة ميسان

لا يخفى عن كل ذي عقل راجح أن الإنسان يتكون من جانبين أساسين هما : (الجسمي أو ما يسمى البايلوجي، والنفسي أو ما يسمى السيكولوجي) وكلا الجانبين مهمين في حياة الفرد ونشأته، فإذا كان الجانب الجسمي مهماً لبقاء الإنسان على قيد الحياة، فإنّ الجانب النفسي مهماً أيضاً لاستمراره بالحياة وشعوره بالحياة الطيبة السعيدة الهانئة .

ومن البديهي أن تكون مسألة الأمن الاجتماعي بوصفهما حاجة نفسية ملحة ينشدها الفرد في مراحله العمرية كافة منذ ولادته الى أن يأذن الله برحيله من الدنيا، حتى أن بعض الأفراد والجماعات يجوبون الأرض شرقاً وغرباً بحثاً عن هذه الصفة وطلباً للأمن والأمان.

وحينما تشرفت البشرية بنزول الرسالة السماوية على نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) أخذت بزمام

هذين الجانبين السابقي الذكر بوصفهما الأساس لتكوين الإنسان السوي، فالفرد يحيى بالجسد والنفس معا، وأن هناك حاجات جسدية وأُخر نفسية يجب أن توفر للإنسان طيلة حياته ليعيش هانئاً مستقراً.

ومعلوم أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) خلال مدة رسالته وحكمه الشريف أرسى قواعد كثيرة صحيحة في بناء المجتمع أصبحت دليل عمل للقائمين على الانثروبولوجيا الاجتماعية فيما بعد .

ومن زاوية أخرى لشخصية الرسول محمد (صلى الله عليه واله) نجد شخصية الإمام علي (عليه السلام) الذي سار في إمرته للمؤمنين وعند توليه أمور المسلمين بالخطى نفسها التي سار عليها أخوه وابن عمه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وعمل جاهدا على أن لا يحيد ويخرج عن هذه المسارات الصحيحة لبناء المجتمع المسلم الناجح .

فقراءة الإمام علي (عليه السلام) للمجتمع قراءة واقعية تتسم بقدرته الفائقة وعمله الدؤوب على خلق حالة الأمن الاجتماعي، وعمله الدؤوب على إيجاد التعايش السلمي قبل كل شيء إيماناً منه(عليه السلام) بأنّ الإنسان يتأثر بعدد من العوامل المحيطة به خلال حياته، وأهمها مجتمعه الذي ينتمي إليه فضلا عن الناس الذين يعيش معهم .

ولا أريد في هذه الكلمات البسيطة أن أذكر شواهد التعايش السلمي عند الإمام علي(عليه السلام) بقدر ما أرغب في إيضاح المبادئ الأساسية لزرع التعايش السلمي بين أفراد المجتمع الواحد، سواء كان مسلماً أم لا، وقد ركز الإمام (عليه السلام) على مجموعة من المبادئ لتحقيق التعايش السلمي في داخل المجتمع الذي يحكمه منها:

١. التركيز على بناء المجتمع على وفق أسس التعاون والمحبة والأخوة الدائمة، فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ((عليك بإخوان الصدق، فأكثر اكتسابهم، فإنهم عدة عند الرخاء، وجُنة عند البلاء) (البحار كتاب العشرة ص٥١) ، إيماناً منه(عليه السلام) بأنّ ذلك يعد من أبرز الأسس التي يرتكز عليها المجتمع وتخلق روح التعاطف والتوادد والرحمة والمحبة بين الناس، فقد أوجَدَ الفكر التربوي عند الإمام علي(عليه السلام)، للعمل على إيجاد المجتمع المسلم المتعاون من خلال الاهتمام ببناء الإنسان أينما وجد، ليتربى على وفق القيم السماوية التي أكدها الله تعالى، كما في قوله جلَّ وعلا :- ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الأِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)) (سورة المائدة : من الآية٢).

وفي مثل هذه الحالة، لا يحتاج المجتمع إلى أكثر من نسيج يؤمن علاقة التعاون، وتوزيع الاعمال بين أعضاء المجتمع، ويؤمن لهم العدالة الاجتماعية، والحسم، والقضاء بعدل، في حالة تصادم المصالح - والعدوان - وتوفير التعليمات، والمجاملات الإنسانية التي تلطّف جو التعامل الإنساني (الآصفي، ١٩٩٧ ص ١٥) .

فالعلاقات الاجتماعية الطيبة هي الكفيلة بأن تجعل المجتمع متماسكاً، ويعيش أواصر اللحمة والتضحية، وهي النسيج الرابط فيما بينهم .

وبذلك فإن الصلة والرابط بين الإنسان وأخيه الإنسان تعمق الشعور بالود، والتعاطف، والتقارب، بين أفراد المجتمع الإسلامي، ومختلف أفراد بني البشر، بعيداً عن اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو العرق، قال تعالى:- ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) (سورة الحجرات الآية ١٣) فكانت علاقات الإمام (عليه السلام) الاجتماعية متينة وطيبة حتى مع الذين يختلفون معه في الدين أو الفكر، حتى ضرب أروع وأجمل صور التوادد والتعاطف الإنساني مع الآخرين، الأمر الذي دعاه الى أن يكفل حقوقهم وامتيازاتهم بغير بخس أو نقص أو منّ أو أذى.

٢. العمل بجد وحزم على إشاعة ثقافة المساواة بين الناس، وأنه لا توجد أفضلية لشخص على آخر، فرؤيته(عليه السلام) أنه يجب السعي الحثيث لكي تلغى كل عوامل التمايز السطحية التي أوجدها الناس التي تدفع إلى العلوّ والفساد داخل المجتمع، والاختلاف والنزاع والكراهية والحقد التي تجعل من بعض الأشخاص ينظرون بأعين الاستصغار والاحتقار للآخرين ظانّين أنّهم أعلى مرتبة من الآخرين.

فكانت القاعدة الأساس في تربية المجتمع المسلم على وفق نظرته الشريفة، هي إعداد الفرد إعداداً يؤهله أنْ يكون فرداً صالحاً، وعضواً نافعاً، وكائناً اجتماعياً متكيفاً، مع المجتمع الإنساني الذي يعيش فيه مبتعداً عن الاعتداء والكراهية والحقد والبغضاء والتعالي والتكبر والتفاخر .

فالمجتمع مركب من فئات مختلفة ليس لأحد حق أن يعتدي فيه على الآخرين، وليس هناك طبقة أو فئة أفضل من أخرى، وليس للفرد الحق أن يُسعد على حساب الآخرين، والمساواة من وجهة نظره تشمل كلّ مناحي الحياة فهي: (مساواة أمام القانون، مساواة في العطاء، المساواة في إعطاء الفرص المتكافئة لإشغال المناصب الحكومية، المساواة بين أصحاب القوميات الأخرى والأديان المختلفة) .

قال(عليه السلام) : ((إن الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقير إلاّ بما متّع به غني، والله تعالى سائلهم عن ذلك))(نهج البلاغة : ص ٥٣٣،الحكمة ٣٢٨) .

وحينما ولي أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أعلن قراره القاضي بالمساواة التامة بين الناس في العطاء، من أجل إشاعة العدل في توزيع الثروة وإلغاء أسباب التمايز بين الناس، فكان قرار انتزاع قطائع بني أمية وقرار التسوية من أول القرارات التي اتخذها

العلاقات الاجتماعية الطيبة هي الكفيلة بأن تجعل المجتمع متماسكاً ويعيش أواصر اللحمة والتضحية وهي النسيج الرابط فيما بينهم

قراءة الإمام علي (عليه السلام) للمجتمع قراءة واقعية تتسم بقدرته الفائقة وعمله الدؤوب على خلق حالة الأمن الاجتماعي وعمله الدؤوب على إيجاد التعايش السلمي قبل كل شيء

علي (عليه السلام) في اليوم التالي من البيعة وطبّقه عملياً في اليوم الثالث، وتحمل مزيداً من العناء في هذا السبيل. (الكعبي، ص ١٣٤ ١٤٢٩هـ).

فقد أوجد الإمام (عليه السلام) في مجتمعه فكرة أنّ الكل محترمون على اختلاف قومياتهم وأديانهم وانتمائهم العشائري، وأن الكل متساوون لديه، وليس فيهم أفضلية ولا أسبقية لأحد عنده، وحاول قدر الإمكان أن يزرع هذا الانطباع لدى رعيته امتثالاً لرغبة السماء في أن يكون هذا المجتمع متساوياً من النواحي كافة.

٣. احترام حرية الإنسان الفكرية: إنّ من السمات الواضحة في تجربة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) السياسية هو سعيه الحثيث نحو إيجاد وتوسيع دائرة الحرية السياسية وفتح السبل، سواء أكانت بحرية القول والفكر والرأي، أم بالعمل وتبنّي المواقف إزاء الأحداث السياسية، فقد كفل الإمام(عليه السلام) حق اختيار الخط السياسي لكل مواطن في أصقاع دولته، وشملت هذه الحرية حتى مناوئيه(السعد ٢٠١٢ ص ١٤٥).

فالذي يستقرئ فترة حكمه الشريف يجد أن هناك تيارات سياسية معارضه له أخذت كل حريتها في بيان رأيها فيه وفي نظام حكمه الشريف، ولم يكن يتصدّى لهم بالقوة أو بالسيف مثلما يفعل الآخرون، ولم يحاربهم في عطائهم ولم يهدم دورهم ولم يشردهم، وبذلك ضرب لنا أروع صور التعايش السلمي بين الحاكم ورعيته، الأمر الذي انعكس إيجاباً على المجتمع الذي عاصر أمير المؤمنين (عليه السلام).

ففي رؤياه أن سلب حرية الفرد الفكرية أو إجباره على اعتناق دين أو مذهب أو تيار سياسي يُعد اغتصاباً واضحاً لعقلية الفرد وتعدّيا صارخا على شخصيته، فلابد للفرد أن يمارس دوره ويبدي رأيه في الحاكم ونظام الحكم من دون أية تبعات قانونية، بشرط عدم الإضرار بمصلحة المجتمع وعدم الاعتداء عليه .

ثم أنّه (عليه السلام) طالما يذكّر أصحابه ومواليه وأتباعه ومجتمعه الذي يعيش فيه أنّ الإنسان يجب أن تحترم حريته الفكرية ولا يجبر على اعتناق دين أو مذهب إلا بوساطة قناعة متكاملة، وأنّ الإنسان لا يضرب أو يقتل أو يهان لمجرد اختلافات فكرية .

٤. إشاعة ثقافة احترام النظام العام وتطبيقه من دون تمايز: شرع الإمام علي (عليه السلام) على تبصير المجتمع الذي يعيش فيه على ضرورة احترام النظام الحكومي وعدم التجاوز على الأحكام الشرعية حتى فيما يتعلق بغير المسلمين، ومن جهة أخرى فإن القانون الإسلامي ليس محدود التطبيق بل إنه سوف يُطبّق على أي فرد يخل به من دون تمايز مع الأفراد الآخرين فلا توجد درجة تفضيل لفرد على حساب الآخرين.

وعلى رأي الشيخ الآصفي: أن علياً ملتزماً بالقانون تجاه المتخلفين من القانون مهما كان المذنب يتمتع بالحصانة العشائرية أو المالية (الآصفي، ٢٠١٢ ص ٣٨) .

ومن جانب آخر فإنّه (عليه السلام) لا يسمح لأي شخص أن يتجاوز على فرد آخر أو يحطّ من قدره وقيمته وكرامته، فإنّ الجميع يجب أن يعيشوا بسلام وأمان على مختلف مشاربهم ومن يتجاوز فإن القانون سوف يردعه.

فعلي(عليه السلام) يحارب الطائفية أشد محاربة ويتشدّد على كلّ أساليب الاعتداء والعنف والظلم بين الآخرين، لأنّها تشكل بحق أزمات اجتماعية، وتخل بأمن المجتمع والدولة الحاكمة، فنراه يعمد إلى إشاعة روح العيش بسلام وعلى الاحترام المتبادل، وتكوين مجتمع آمن مطمئن ينعم بالعيش الآمن هانيء.

وعلى الرغم من أن المجتمع الذي يقوده الإمام علي (عليه السلام) كان مجتمعاً قبلياً متعصباً، فإنّه استطاع باعتماده على الله تعالى وبرجاحة عقله وحكمته وسلوكه وحزمه وقوته أن يجعله مجتمعاً ينطلق نحو التعايش السلمي بين أبناء طبقاته كافة، والمعروف عن الإمام علي (عليه السلام) توجهه نحو السلم دون الحرب إلّا عند الاضطرار، وبعد أن يستنفد كلّ الحجج والأدلة المقنعة تجاه حل المشكلات بوساطة العقل لا السيف.

فعلي (عليه السلام) مولعاً بحب الخير للناس والعفو والصبر والتسامح والسخاء، وعدم الاكتراث للأعداء، متطلّعاً إلى خدمة الناس، فهو(عليه السلام) إمام يحب أن يشيع ثقافة التعايش والتسامح واحتواء الآخرين، و يجعلها بدلاً من العنف والإرهاب والتعسف والظلم والطغيان.

في الختام لابد أن نذكر أن الإمام علياً (عليه السلام) وعلى حد تعبير علماء الاجتماع، هو رائد ومؤسس حركة التعايش السلمي في المجتمع بما مثّله من قيم إسلامية حقيقية، وما كان يحمله من نبل الأخلاق وسموّ النفس.

المصادر:

- القرآن الكريم .
- نهج البلاغة، تحقيق محمد عبده .
- الآصفي، محمد مهدي: الثقافة القيادية والإدارية عند أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)، ط١، الناشر العتبة العلوية المقدسة، ٢٠١٢م.
- السعد، د.غسان : حقوق الإنسان عند الإمام علي (عليه السلام) رؤية علمية، ط١، دار الرافدين، بيروت ٢٠١٢م.
- الكعبي، علي موسى : معالم الإصلاح عند أهل البيت (عليه السلام)، ط١، إصدار مركز الرسالة، مطبعة ستاره، قم المقدسة ١٤٢٩هـ .
- المجلسي، محمد باقر ت (١١١١هـ)، بحار الانوار : ط١، مؤسسة الوفاء، بيروت ١٩٨٣م.

أوجد الإمام (عليه السلام) في مجتمعه فكرة أنّ الكل محترمون على اختلاف قومياتهم وأديانهم وانتمائهم العشائري وأن الكل متساوون لديه فلا أفضلية ولا أسبقية لأحد عنده

كان علي (عليه السلام) مولعاً بحب الخير للناس والعفو والصبر والتسامح والسخاء وعدم الاكتراث للأعداء.

رجال حول المنبر

إعداد:
احمد الكعبي

- الشاعر الحسيني أبو فاطمة العبودي
- الشيخ المقدسي: للولاية
  المنبر الحسيني هو الأقرب إلى الجمهور
- من شهداء المنبر الحسيني
  الشيخ فرحان البغدادي

الشاعر الحسيني أبو فاطمة العبودي:
تأثرت بالمدرسة الشعرية النجفية المباركة

أجرى اللقاء: أحمد الكعبي

مدينة الهندية (طويريج)، إنها المدينة التي غفت على ضفاف الفرات، تغترف من وجود وفاء العباس (عليه السلام)، وتسمع صرخات الأنين الزينبي من قمة تلال كربلاء..
تسيّر الأجيال في (ركضة طويريج) نحو من حررها سيدها الإمام الحسين (عليه السلام).
التقينا بواحد من أبنائها الأستاذ الشاعر (أبو فاطمة العبودي)، نظم الشعر الشعبي منذ صباه وكان متأثرا بالمرحوم الشاعر الشيخ القصاب والمرحوم إبراهيم الشيخ حسون الهنداوي.

أهلا ومرحبا بالشاعر الحسيني الأستاذ (أبو فاطمة العبودي) على صفحات الولاية؟
حياكم الله وأهلا بكم وبمجلتكم الغراء وبقرّائكم الأعزاء.

الغربة مرحلة زمنية يكون نتاجها من رحم ظروفها الخاصة، الآن وبعد انتهاء هذه المدة إلى أين يصير جيلها هذه الفترة؟
نعم إن الأداء المنبري في الغربة يشكل بحكم طبيعة تلك المرحلة الزمنية ظروفا تستمد اصولها من المدارس القديمة، وتلك المدة الممتدة من سنة ١٩٨٠م إلى انهيار الحكم الصدامي المباد عام ٢٠٠٣م في العراق كان الأداء فيها يشكل مرحلة حافظة، وظل مالئاً للفراغ بوساطة رفد الساحة العراقية والشيعية بالاعمال المنبرية انذاك، بما يسمى بتحكيم الأطواق التي وضعتها أجهزة ذلك الطاغوت والآن يرجع إلى المدارس الأصلية مع التحديث.

التحديث حين يكون الأداء المنبري شعراً واداءً على مستوى الأنماط والمضامين يوائم المتطلبات الفكرية والإبداعية لهذه المدة كيف ترى هذا الأمر عند الأوساط المنبرية؟
هناك مبدأ في منهجنا الإسلامي في الحياة وهو وصية أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام): (لا تقسروا أولاكم على عاداتكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم) ليس باستطاعة احد الآن أن يفرض الأداء الذي كان في مدة السبعينات

وذلك لاختلاف مجمل الظروف التي يتشكل منها واقعنا الان.

ما موجود الآن وبكثرة على شاشات الفضائيات مما يسمى اعمالا منبرية هل ترى ذلك ناضجا ويؤدي الغاية الشريفة وهي خدمة أهل البيت (عليهم السلام)؟

بدأ بعض الشعراء للأسف يكتبون ما يسمونه قصائد ولكنها فاقدة لروح القصيدة ومفاهيمها وإنما هي مجرد لحن بل نمط يفيد في كسب الشعوب البعيدة ويناسب التلقي الخارجي.

بعد عودتك إلى أحضان الوطن كيف وجدت الساحة الشعرية في العراق؟

الأدب الحسيني بدأ يستعيد عافيته من جديد في العراق وراح يفرض وجوده بروحيته ويبرهن على حضوره، ولكن كل ما نأمله من زملائنا في خدمة المنبر الحسيني تحشيد الجهود في تأصيل نهج آل بيت محمد(صلى الله عليه وآله) وعكسه على الثقافة العالمية بتعاطٍ واعٍ بعيداً عن المفردات والعرض الكلاسيكي والتكرار وما شابه ذلك مما ذكرناه آنفاً.

تعاملت كثيراً في المهجر والوطن مع قراء المنبر الحسيني من ابرزهم لإيصال قصائدك للجمهور؟

نعم تعاملت مع رواد المنبر الحسيني في المهجر منهم الملا جليل الكربلائي و(أبو بشير) والحاج عباس الكوفي والسيد عبد الأمير بارودكو والحاج (أبو نادر النجفي) وفي الوطن تعاملت مع الرادود القدير الشيخ جاسم النويني والحاج ملا باسم الكربلائي وهو من أوصل مفرداتي الحسينية للجمهور الحسيني في العالم وأذكر قصيدة (ركضة طويريج) التي ما تزال في أثير الإذاعات والفضائيات.

شكراً لكم على حسن ضيافتكم وإتمام الحوار معكم سائلين الله تعالى أن يوفقكم لما فيه الخير والتوفيق.

الأدب الحسيني بدأ يستعيد عافيته من جديد في العراق وراح يفرض وجوده بروحيته ويبرهن على حضوره، وكل ما نأمله من زملائنا في خدمة المنبر الحسيني تحشيد الجهود في تأصيل نهج آل بيت محمد(صلى الله عليه وآله)

الشيخ المقدسي (للولاية):

المنبر الحسيني هو الأقرب إلى الجمهور

حاوره: أحمد الكعبي ـ قم المقدسة

لعلَّ أقلَّ ما يُوصف به ضيفنا بأنه علم من أعلام المنبر الحسيني، وخطيب متميز بصوته العذب والإيقاع المؤثر، كان موهوبا بصوت ذي صدىً ورنين ينفذ إلى الأعماق دون استئذان..

ولد سماحته في النجف الأشرف عام ١٩٣٩م، وترعرع في مدينة النجف الأشرف، وشاءت الأقدار أنْ تحرمه من ظلّ والده المرحوم الشيخ محمد علي المقدسي (رحمه الله) وهو ما يزال في العقد الأول من عمره المديد، فنشأ يتيما عملاقا شريفا.

انتسب لحوزة النجف الأشرف وتوغل في الدراسة الحوزوية، وانتمى إلى كلية الفقه وتخرج فيها عام ١٩٦٤م/ حاصلا على البكالوريوس في العلوم الإسلامية واللغة العربية تحت إشراف الشيخ محمد رضا المظفر(قدس سره).

هاجر من وطنه العراق إلى جنوب الجمهورية الإيرانية الاسلامية، واستقر في الأهواز وأخذ بنشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) بوساطة محاضراته المتنوعة في المناسبات الإسلامية وكذلك من برامج إذاعة الأهواز وتخصصه في إعداد البرامج العقائدية والدينية.

الولاية زارت سماحة العلاّمة الدكتور الشيخ باقر المقدسي في منزله في قم المقدسة وكان لها هذا الحوار..

نتيجة لتجربتكم الطويلة والرائدة في عالم الخطابة ما الأمور التي ينبغي أن يراعيها الخطيب لكي يكون منبره ناجحا؟

قد تكون معرفة الخطيب الناجح من الأمور التي يصعب تحديدها لأنها:

أولا: في غالب الأحيان مرتبطة بالمزاج لأهل بلد معين، أو مجموعة معينة ونحن نعرف أن المزاج لا يخضع لضابطة معينة وإلى مقاييس موضوعية إلا في أمور خاصة تكون من الثوابت مثل سعة الاطلاع وتنوّع المعرفة وما أشبه ذلك.

ثانيا: إن المنبر مثله كمثل بعض الأحكام التي تتغير موضوعاتها فلا تبقى أكثر مكوناتها ثابتة، فمن هنا قد يكون المنبر ناجحا في زمان دون زمان يليه فلذلك ينبغي على المنبر أنّ يطوّر أداءه لملاحقة التطورات المتجددة في العالم اليوم.

ثالثا: إنّ كلَّ رأي من الآراء يكون أقرب الى الكمال إذا كانَ رأيا جماعيا، ومن هنا جاءت أهمية الاستشارة التي قال عنها أمير المؤمنين (عليه السلام): (من شاور الرجال شاركها عقولها) إلى غير ذلك من الأسباب التي تدعو إلى تظافر الآراء وتعدد الرؤية فيما يكون عليه المنبر في كل فترة من الفترات التي تمر بها الاجيال حتى يكون اقرب الى الكمال المستطاع.

هل لكم أن تحدثونا عن تجربتكم المنبرية والفائدة المرجوة منها؟

المنبر مدرسة ليست للجمهور فقط بل للخطيب الذي يرتقي المنبر، فهو باعتباره تجربة من تجارب الحياة يتعلم من يرتقيه فوائد جمّة وقد كانت هناك بعض الامور التي استفدتها من المنبر يمكن أن أقسمها على قسمين:

الأول: أمور لم أكن عملتها وقد ثبت لي أنَّ من المفروض الاهتمام بها وأخذها بعين الاعتبار لذلك أدعو أخوتي الخطاء إلى الالتزام بها لأنني اقتنعت بجدواها كلّما مرت الأيام وازدادت التجارب وهي عدة أمور:

أولها: أنّ يكمل الخطيب الدورات الدراسية المتعلقة بالدراسات الإسلامية من الفقه والأصول والفلسفة والدروس النحوية وهي ما يطلق عليها بـ(الدروس الحوزوية) وينبغي أنّ لا يكتفي بدورات غير مكثفة بل لا بد من الإحاطة بتلك العلوم إحاطة تامة فإنها اساس ضروري للمنبر، ومن دون ذلك سوف يبقى لديه شعور بالنقص بل سيكون عرضة لبعض من يحسبون على أهل العلم لسبب أو آخر

وفي الوقت نفسه لا بدّ من الإلمام بالعلوم الحديثة وأخذ قسط وافر منها والإحاطة بلغتين رئيستين على الأقل فضلاً عن العربية لشدة الحاجة إلى ذلك في ميادين مختلفة.

وثانيا: المفروض أنّ يدّون الخطيب ما يمر به من المراحل وتسجيل خواصها وملابساتها كي يمكن له الابتعاد عن سلبياتها والاستفادة من تلك الظروف والتجارب المدونة حيث تمر على الإنسان أحداث متنوعة تتفاعل في جملتها فتكون جديرة بالدراسة والاستفادة من معطياتها ولو احتفظنا بها. للذي يأتي بعدنا لكانت درساً لهم.

ثالثا: أن لايضيع الفرصة من بين يديه فإن هناك مشاغل تدخل في حياة الإنسان قد تبعده عن أهدافه ولا تغني عنه شيئا كالصداقات والعلاقات التي لا تؤدي به إلى التكامل بل إلى مضيعة للوقت فيها.

وما يحصل عليه الخطيب من تجارب تبقى ثابتة في ذهنه أما في أيام الكبر فما أسرع أن تذهب تلك الفوائد والمعلومات عن الذهن.

من هنا أدعو الطلائع المنبرية والخطابية أن يكونوا منشغلين بالتحصيل واكتساب العلوم وتكميل النفس.

سماحة العلامة الدكتور الشيخ باقر المقدسي في نهاية هذا الحوار نشكركم على ما تفضلتم به لإتمام الأجوبة مع مجلة الولاية.

إنّ كلَّ رأي من الآراء يكون أقرب الى الكمال إذا كانَ رأيا جماعيا ومن هنا جاءت أهمية الاستشارة التي قال عنها أمير المؤمنين (عليه السلام): (من شاور الرجال شاركها عقولها)

ما يحصل عليه الخطيب من تجارب تبقى ثابتة في ذهنه أما في أيام الكبر فما أسرع أن تذهب تلك الفوائد والمعلومات عن الذهن.

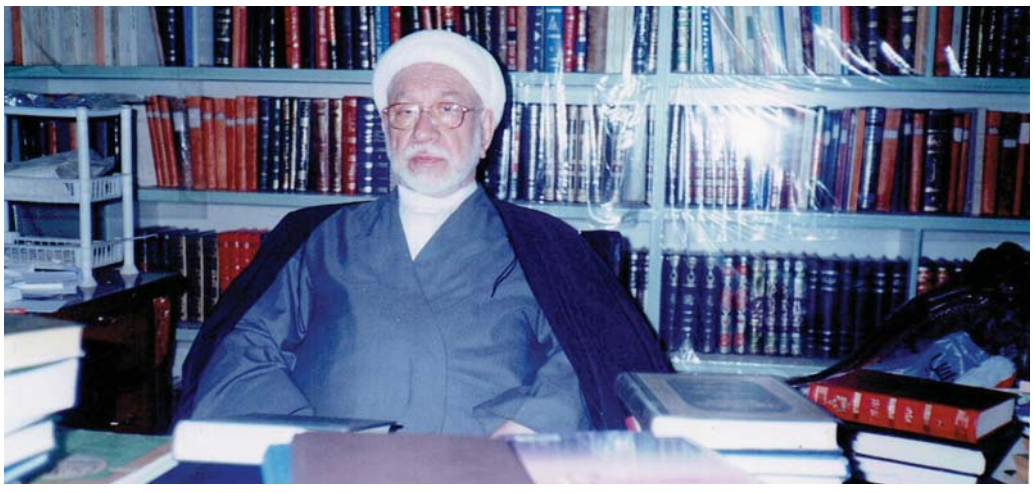

مساجلات شعرية

قامَ الشاعر الشهيد عبد الحسين أبو شبع والراحل فاضل الرادود بعد مراجعات إلى متصرف (محافظ) كربلاء؛ لان النجف كان قضاء تابعاً للواء كربلاء وحصلا على اراضي سكن للشعراء وكان حي الشعراء في شمال النجف حيث انظم اغلب الشعراء على ما صار إليه هذا الحي –

حي الشعراء حي الشعراء
سبب تعبي أو حارق كلبي
حي – حي الشعراء

واشترك أغلبية الشعراء الذين حصلوا أو لم يحصلوا على قطعة ارض سكنية واختلف البعض حول التخصيص وكل شاعر يريد في الأماكن المهمة والحساسة يقول الشاعر عبد الحسين أبو شبع

تونه أبتدينه والمشاكل صارت
من الوادم علينه جحافل غارت
والجانت ويانه علينه اندارت
تيهّنة الآراء– تيهنة الآراء
رفل يا مشكل - يمته انحصّل
حي – حي الشعراء

فظهرت معاناة الشاعر والرادود ويقول فاضل

كل اليجينه يكول لا تنسوني
شاعر وياكم بالعدد خلوني
تنطون غيري شلون ما تنطوني
اتخذوا الإجراء اتخذوا الإجراء
واحنة نكلكم مو بس الكم
حي – حي الشعراء

ويرد الشاعر علي التلال

كالات كالات الزلم سووها
واحد يكول احقوقنة لفوها
أو واحد ايكول بكيفكم تنطوها
لا يمكن لاء لا يمكن لاء
لتظلمونة - لتحرمونة
حي – حي الشعراء

ويقول الشاعر هادي القصاب

هاي المشاكل يخوتي شيفلها
اعمالنة ما نكدر نوصلها
واخطائنه ما نكدر انعدلها
احنة الجبنة الداء احنة الجبنة الداء
وشمدرينة - نقمة علينة
حي - حي الشعراء

ويرجع فاضل الرادود الحيرة والحيلة على كلماته

واحنة نقشمر هذا ونقنع ذاك
بس بكرب التوزيع ابد ما ننساك
أو وانكلّه من قبل قيدناك
مشتدة الغوغاء - مشتدة الغوغاء
كل هل مده - أو بعده بهده

ويرجع عبد الحسين أبو شبع ويقول

افسحنة المجال وليش ما حسبنة
هالمشكلة البيناتنها اتخربنة
اشما نحجي كمنه الناس أتجذبنه
والصيحة الحمقاء- والصيحة الحمقاء
صاح اليحقد منهو اليفهرد
حي – حي الشعراء

الشعراء في كل زمن لا يتفقون ولا يلتقون وبينهم المناكفة تلعب دوراً مشاكسا ومهما أعطيت الشاعر فانه يطالبك بالمزيد (هل امتلأت هل من مزيد)

فالأنانية والنرجسية تراها واضحة عند اغلب الشعراء والشيخ عبد الأمير المرشد يستنجد بالشاعر منسي البنية ويقول

وادم خذت رادتها ونظمّت
أو من الطلايب بس علينه التمتّ
نعترف ونتأكد بعضها نظلمت
يا منسي البناء - يا منسي البناء
طلعّ علمك - يلهج باسمك
حي - حي الشعراء

ويستهجن الموقف بلسانه السليط الشاعر حسين حمزة أمين

وينقد ونعاين الجمعية مو موزونه
واحد امخنزر على الثاني اعيونه
واليحجي بالحلك باطل يسموّنه
منجيب أسماء - منجيب أسماء
خل نتعدّل - أنريد اليعمل
حي – حي الشعراء

ويرجع عبد الحسين أبو شبع بعد ان اختلف الجميع وهما في حيرة من أمرها يقول

أبها الشكل نتصرف بغير أفكار
واحد يكول فلان مو مخلص صار
او واحد يقول فلان ذاع الإسرار
بكلوب العمياء بكلوب العمياء
ما يطبق - ما يتحقق
حي – حي الشعراء

ان .... شعرية شعبية تبين عدم الاتفاق ومهما كانت المسألة عويصة ام مكشوفه وسوية وهم في عداء دائم ويطلب فاضل الرادود رئيس الجمعية مراجعة النفس اللوامة

خل نلتفت لرواحنة شمسوين
وخل نذكر من الربع المن ناسيين
وخل ننطي حق كلمن ابحقة امقصرين
مو كل الاشياء - مو كل الاشياء
بيا انجذب - خل أنرتب
حي – حي الشعراء

من شهداء المنبر الحسيني

الشيخ فرحان البغدادي

١٩٥٧- ١٩٨٠م

هو الشيخ الشهيد فرحان بن خالد بن عبد علي البغدادي، ولد ١٩٥٧م في محلة الشيوخ مدينة الكاظمية المقدسة، ونشأ في أحضان والده الذي كان من الكسبة الأخيار والمتهمين بإقامة الشعائر والمجالس الحسينية وإحياء ذكريات أهل البيت (عليهم السلام) في تلك الظروف العصيبة التي تسلط فيها الطغاة العفالقة على عراق أهل البيت (عليهم السلام)

دخل شهيدنا المدرسة الابتدائية في الكاظمية وواصل الدراسة حتى أكمل الإعدادية بعدها دخل الجامعة المستنصرية عام ١٩٧٥م وتخرج فيها عام ١٩٧٩م حاصلاً على البكالوريوس في الرياضيات

وعُيّن مدرساً في كربلاء إلّا إنه رفض التدريس وفضّل الدراسة الحوزوية فدخل الحوزة العلمية في الكاظمية وحضر على بعض أعلامها الأفاضل منهم العلامة الشيخ حامد الواعظ (قدس) والشهيد الشيخ محمد صادق الخالصي (قده) والعلامة السيد عدنان الحجازي أمين مكتبة الشريف الرضي(رض)

قدّم للمكتبة الإسلامية عدداً من المؤلفات القيّمة في الفقه والعقيدة منها :

١- علماء الطبيعة والإيمان بالله،٢- الكون والمصادفة، ٣- مَنْ الخالق.. الله أم المادة، ٤- صلاة الجمعة بين الوجوب والتخيير، ٥- زينب (عليها السلام) وجهاد المراة المسلمة، ٦- زينب (عليها السلام) وحجاب المراة المسلمة

استفاد في مجال الخطابة والمنبر الحسيني بوساطة بيئته المشرفة حيث إقامة المجالس السنوية فيها وحضور خطباء كبار، مما دعاه إلى ارتقاء المنبر كالمرحوم الشيخ أحمد الوائلي والشيخ عبد الوهاب الكاشي وغيرهم.

على الرغم من تلك الظروف التي كان يمر بها العراق من ظلم وبطش وطغيان من قبل حكومة صدام الغاشم.

اعتقل مترجمنا البغدادي ثلاث مرات تعرض فيها لأشد أنواع التعذيب النفسي والجسدي

وكان اعتقاله في يوم ١٩٨٠/٥/١١م وذلك عند مشاركته في زيارة الإمام الحسين(عليه السلام) حيث دسّ له السمّ وقضى شهيدا بتأريخ ١٩٨٠/٥/١٣م، ودفن سرا رضوان الله عليه

alwelayh.com

صدر من شعبة الانترنت
في قسم الإعلام

تطبيق

شبكة الإمام علي عليه السلام

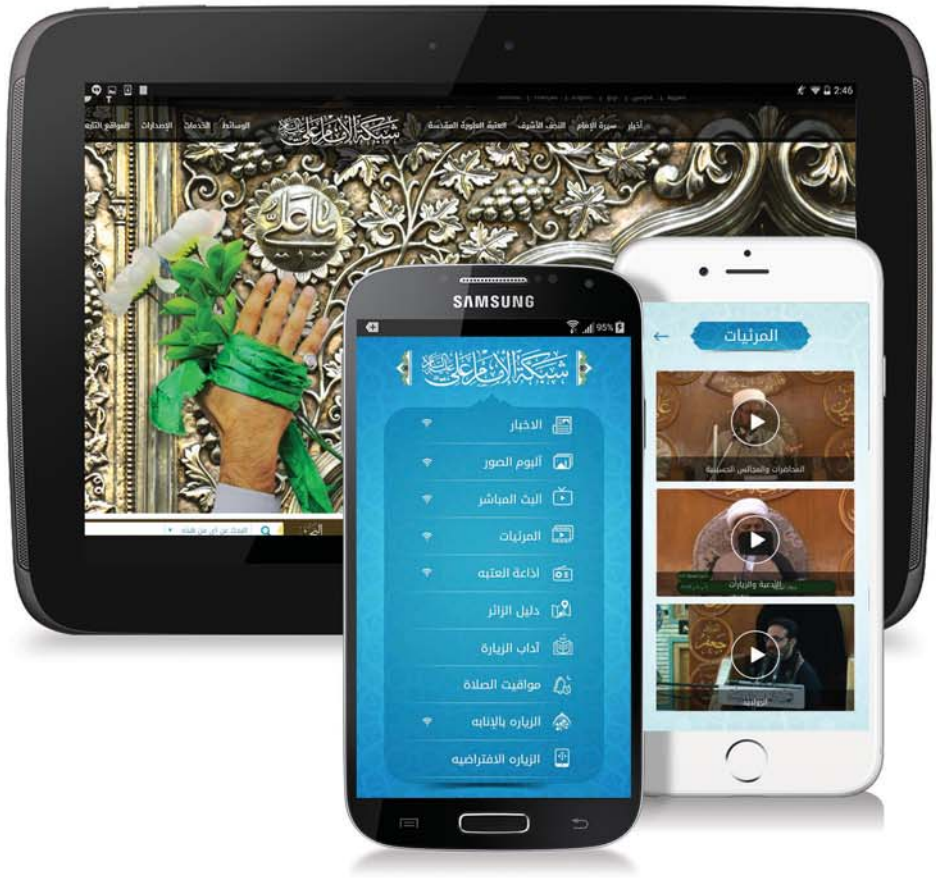

- يتكون التطبيق من جزأين الأول يشمل نشاطات العتبة: (أخبار، ألبوم صور، مرئيات، إذاعة العتبة، البث المباشر، الاصدارات).
أما الجزء الثاني فيضم المواد العبادية ويشمل: (أوقات الصلاة، أدعية وزيارات، زيارة بالإنابة).
- يتميز التطبيق بدليل الزائر الذي يعمل من دون استعمال الأنترنت
- يتضمن خريطة مفصلة عن حرم أمير المؤمنين عليه السلام وخرائط أخرى عن ثلاث مدن رئيسة هي النجف وكربلاء وبغداد تمكن الزائر من الحصول على أية معلومات داخل هذه المدن.

فقه وقرآن

إعداد:

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ

بعض أحكام قضاء الصوم

عِبَر من سورة الحمد

وَقَفات في تَقويمِ الأداءِ الإقرائي لِلكِتابِ العَزيز

سلسلة أمراض النفس

الحســـــــد

معاني الصلاة وشمولها

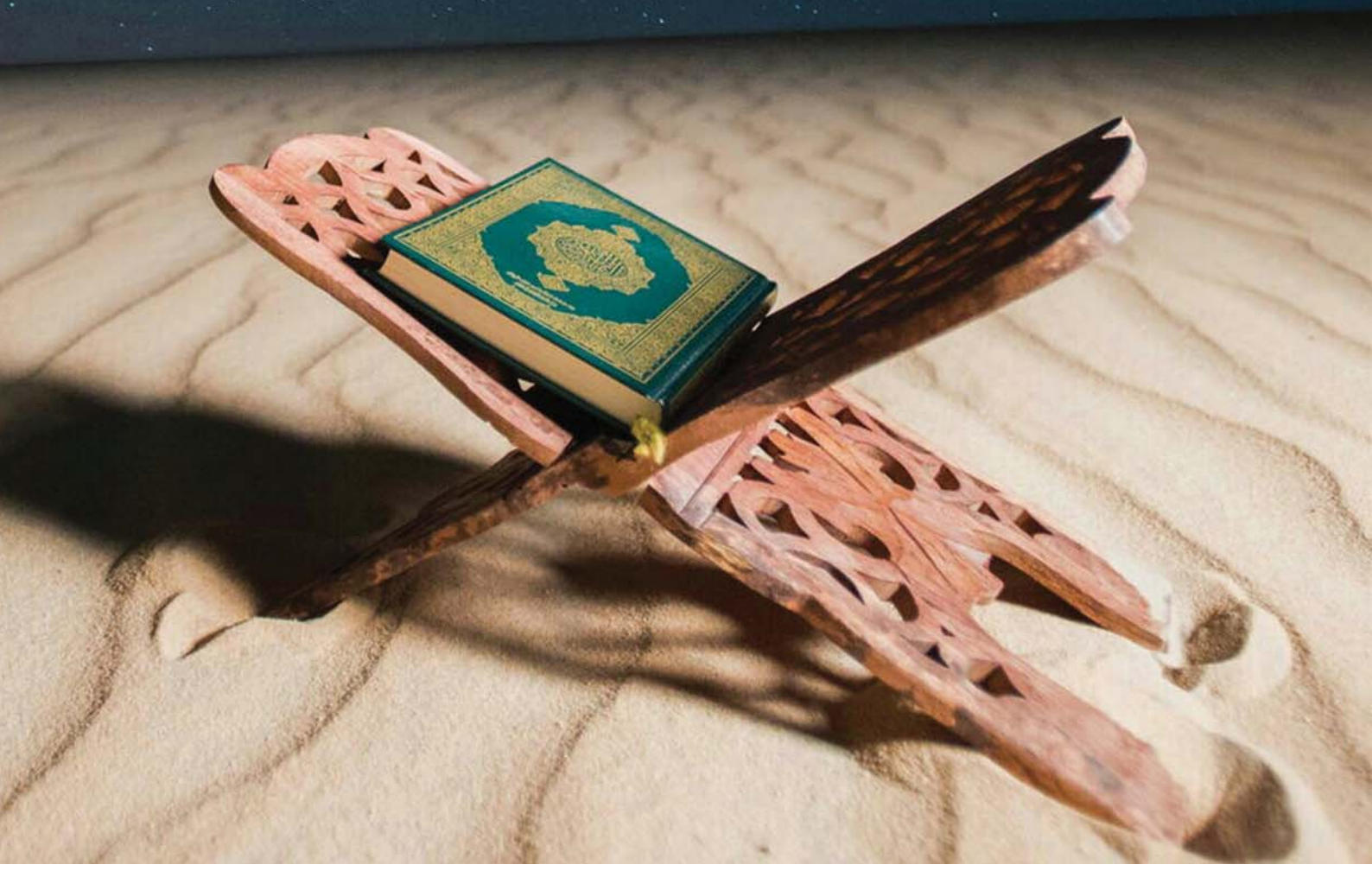

بعض أحكام قضاء الصوم

نقدم هذه المجموعة من المسائل الشرعية مع أجوبتها طبقا لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) آملين الانتفاع بها

إعداد: شعبة التبليغ

السؤال: إذا كان على الرجل صوم قضاء فهل يجوز له أن يصوم نيابة عن ميّت تبرعاً؟

الجواب: لا يبعد جواز التبرّع عن الميت بقضاء ما عليه من الصيام الواجب من قضاء أو كفارة أو نحوها ممّن عليه قضاء شهر رمضان.

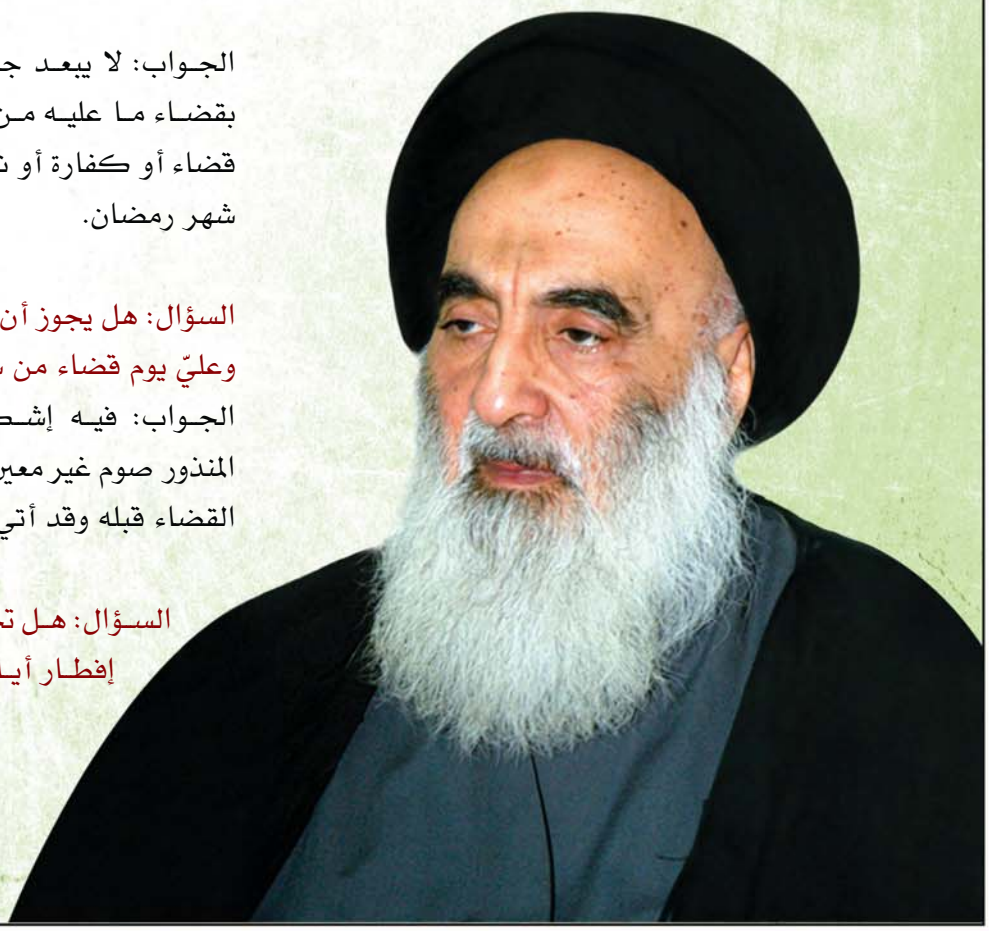

السؤال: هل يجوز أن أنذر الصوم في السفر وعليّ يوم قضاء من شهر رمضان؟

الجواب: فيه إشكال، إلّا فيما كان المنذور صوم غير معين أو معين يمكن إتيان القضاء قبله وقد أتي به فعلاً.

السؤال: هل تجب عليّ الكفارة عن إفطار أيام من شهر رمضان؟

وكم مقدارها؟

الجواب: إذا كنت عالماً بوجوب الصوم تجب الكفارة، والحكم كذلك أيضاً - على الأحوط - إذا كنت جاهلاً مقصراً متردداً في ذلك، ويكفيك في الكفارة أن تطعم ستين مسكيناً عن كل يوم، لكل مسكين (٧٥٠) غراماً حنطة أو دقيقها.

السؤال: هل يمكن أن أدفع مالاً لشخص يصوم قضاءً بدلاً عنّي؟

الجواب: لا يمكن استنابة غيرك للقضاء عنك ما دمتَ حياً.

السؤال: رجل أخَّر قضاء صيام شهر رمضان إلى رمضان آخر، فما حكمه؟

الجواب: وجب عليه القضاء، ودفع كفارة التأخير.

السؤال: كم هي كفارة تأخير القضاء؟

الجواب: كفارة تأخير القضاء عن كل يوم إطعام مسكين واحد يُدفع له ٧٥٠ غراماً من طحين أو خبز أو أرز أو تمر أو نحوها.

السؤال: هل يكفي دفع المال بدلاً عن الكفارة أو الفدية؟

الجواب: لا يكفي دفع المال، نعم يمكن مراجعة من يوثق به من العلماء ودفع المال له.

السؤال: امرأة تهاونت عن قضاء صيام شهر رمضان لـ ٣ سنوات، وتنوي الآن القضاء، أيجب الترتيب في القضاء أم لا؟

الجواب: لا يجب الترتيب.

السؤال: هل يجوز الصوم في مواليد ووفيات أهل البيت (عليهم السلام)؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما حكم من كان صائماً صياماً مستحباً واستيقظ صباحاً مجنباً فهل صيامه صحيح؟

الجواب: صيامه صحيح.

السؤال: هل يصحّ الصوم المستحب للمرأة المستحاضة استحاضة صغرى؟

الجواب: نعم يصحّ.

السؤال: هل يحق لزوجتي أن تصوم الصوم المستحب من دون علمي؟

الجواب: يجوز إلّا إذا كان مزاحما لحق الزوج في الفراش.

السؤال: إذا كنت صائماً صوماً مستحباً ودُعيت للأكل، فما هو الأفضل إكمال الصوم ورفض الدعوة أم إجابتها والإفطار؟

الجواب: إذا كان يدخل السرور على صاحب الدعوة المؤمن بالأكل من طعامه فالأفضل الإجابة.

عِبَر من سورة الحمد

الشيخ حبيب الكاظمي

سورة الحمد:

لو قلنا: إن سورة الحمد قريبةٌ إلى الاسم الأعظم، لما بالغنا في القول؛ لأنها أعظمُ سورة في القرآن الكريم!.. يقول تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ}، فالقرآن في كفة، والسبع المثاني في كفة.. سبعُ آيات تقرأ في الصلاة مرتين؛ أي أربع عشرة آية في كل فريضة، ومن لم يستوعب سورة الحمد؛ خسر الكثير في هذه الحياة.

{بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}.. إن البسملة جزء لا يتجزأ من سور القرآن الكريم، فهي جزء من كل سورة، وهي من أعظم الآيات.. نحنُ في الصلاة الإخفاتية، نخفت في السورة، ولكن عندما يصل الأمر لـ{بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}؛ نرفع صوتنا؛ أي يا أيها العالم!.. انتبهوا أن هذه آية مهمة من القرآن الكريم، لا يصح حذفها من السور.

{الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}.. الإنسان الذي ليست فيه صفة الرحمة، هذا الإنسان بعيد عن رحمة الله -عز وجل- حتى إذا كان من المصلين ومن الصائمين.. إذا عاشرتَ مؤمناً، وأردتَ أن تتخذهُ: رفيقاً، وصديقاً، وأخاً في الله؛ فانظر إلى قلبه المرهف!.. فالذي يرى إنساناً أصيب بحادث سير، وهو ينظر إليه كأنهُ حيوان ضُربَ بسيارة؛ هذا الإنسان غير محمود.. لديه بعض حس مرهف -وهذا شيء طيب- لا يتحمل أن يرى منظر الدم، المؤمن لهُ هذه الحالة.. لو أن القيّمين على هيأة الأمم المتحدة، أرادوا أن يختاروا حديثاً من الإسلام، ليكتب في ذلك المبنى العالمي؛ فخيرُ ما يُنقش هذه الرواية التي هيَ تُحفة من تُحف الإسلام، ومن مدرسة أهل البيت (ع)، عن الإمام علي (ع): (الناس صنفان: إما أخ لك في الدين، وإما نظير لك في الخلق)؛ يا لهُ من تعبير!.. فالبوذي -مثلا- ليس بمسلم، ولكنهُ نظيرٌ لك في الخلق.. المؤمن لهُ شفقة تَعمّ -ليس فقط البشر- حتى الحيوانات.. فالناس يصفون الإمام (ع) في طريقه إلى الحج: بأنه ما ضرب دابتهُ بسوط.. هكذا كانت رأفتهم بالحيوانات؛ فضلاً عن بني آدم.

إن الإنسان الذي لا يرحم، لا يتوقع شيئا، ولو كان من مقيمي الليل، وذلك لأنه إنسان قاسي القلب: لا يرحم زوجته، ولا يرحمُ ولده، ولا يتأثر بقضايا المسلمين.. بعضهم يتعمد عدم النظر إلى التلفاز، لأنه لا يتحمل مناظر الظلم حتى في غير المسلمين؛ بارك الله في هذه القلوب الطيبة الرحيمة!.. ولو أن الغرب من غير المسلمين عرفوا هذه الحقيقة: إن الناس صنفان لا ثالث لهما: أخٌ في الله، أو نظيرٌ لكَ في الخلق؛ لالتحقوا بالإسلام.. فالرحمة من الصفات الإلهية الكبيرة.

إن بني آدم موجود عزيز، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (أتزعمُ أنكَ جرمٌ صغير، وفيكَ انطوى العالم الأكبرُ)، وجاء في الحديث القدسي: (كنت كنزا مخفياً، فأحببت أن أعرف؛ فخلقت الخلق لكي أُعرف)(بحار الأنوار: ١٩٩/٨٤).. الله -عز وجل- خلق الوجود من أجل الإنسان، فالمجرات والكواكب كلها في خدمة بني آدم {وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ}(**الجاثية**: ١٣).. المؤمن لهُ القابلية، لا لأن يترك المعاصي والذنوب، نحنُ هذه الأيام عندما نقول: فُلان متدين؛ أي: أنه يصلي ويصوم؛ هذا هو سقف التدين.. في حين أن الصلاة والصوم، هي ألف باء الدين: فالإنسان الذي يصلي ويصوم، هذا إنسان في المرحلة الابتدائية من الدين.. والمرحلة المتوسطة، هي أن يترك المعاصي والذنوب.. أما المرحلة الأرقى، هي أن يصل الإنسان إلى درجة، يتخلقُ بأخلاق الله عز وجل.. فالنبي (صلى الله عليه وآله) كانَ خُلقهُ القرآن، والقرآن كلامُ رب العالمين.. هنالكَ صفات مشتركة بين الله وبينَ العبد: الخالقية، والفاطرية؛ هذه صفة مختصة بالله عز وجل.. ولكن هناك صفات لله -عز وجل- ينبغي للمؤمن أن يتصف بها، بالقدر المتيسر لبني آدم، وبحجم بشريته.. ومن هذه الصفات الإلهية الرحمة، لذا ينبغي لنا أن نتشبه بهذه الصفة.

عندما ينظر المرء بمرآة، إذا كانت هذه المرآة

صافية، ومقابل الوجه، ولا غُبارَ عليها، وهناك إضاءة كافية؛ فإنه يرى كُل الوجه، وما دامت المرآة قد عكست جُزءاً، فإنها تعكس الأجزاء الأخر.. كذلك إذا صارَ القلب مرآة لصفة من الصفات الإلهية، فإن الإنسان يصير مظهراً للرَّحمة الإلهية، وللشفقة، والرأفة، والحنان، والكرم، والعطاء.. عندها ربُ العالمين لا يبخلُ عليه، بل يُضفي عليه باقي صفاته الأخرى تفضلاً منه.. مثلا: عندما يصبح الإنسانَ كريماً، أي أنه يتشبه بالله -عزَ وجل- في كرمه؛ فإن صلاته تصبح صلاة خاشعة، ربُ العالمين يَتجلى لهُ في صلاته.. على الرغم من أنه لم يدخل في دورة حولَ الصلاة الخاشعة، ولكن رب العالمين يريه شَيئاً من جلاله وجماله.. هو تعامل مع الرب في صفة الكرم، وربُ العالمينَ تعامل معهُ في صفة الجلال والجمال.. وبعد مدة يُعطى صفة بعد صفة، وإذا به يُصبح إنساناً ربانياً.. والرباني هو ذلكَ الإنسان الذي ظهرت فيه الصفات الإلهية.. بعض العلماء الكبار، عاشرَ أحدَ المجتهدين، فقال: لم نرَ منهُ مكروهاً أبداً.. ليست القضية قضية حرام، بل المكروه لم يُرَ منه، ولعله كان يقوم بكل المستحبات.

إن شفقة المؤمن للجميع، ولكنها تكون مضاعفة حينما نوجه لمؤمن مشابه له.. لذا الإنسان يغتنم الفرصة إذا جاءه مؤمن فقير، مؤمن بالمعنى الخاص: يُقيم الليل، وآثار السجود على وجهه، تقيا، ورعا؛ ولكن ظروف الحياة جعلتهُ في حالة حرجة.. لذا فإنه يبادر، لأن يضفي عليه ما أمكنه من عناية.. جسمهُ مريض، وجيبهُ فارغ؛ ولكن قلبهُ عرش الرحمن.. نعم المؤمن رحيمٌ بهذه الوجوه الطيبة التي (يحسبهم الجاهل أغنياءَ من التعفف).. هنيئاً لمن أحسنَ إلى فقير يتيم من ذُرية رسول الله (صلى الله عليه واله)، لأن كُل الصفات مجتمعةٌ فيه، فينطبق عليه الحديث الشريف: (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة؛ وقرب بين إصبعيه السبابة والوسطى)(مستدرك الوسائل: ٤٧٤/٢)!..

{الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.. الحمد آخر ما يقولهُ الإنسان بالَجنة، {وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.. أحدنا يخجل من نفسه، الرعدُ والبرقُ في السماء يسبح لله {وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ}، وكل ما في السموات والأرض تسبح ربها بنص القرآن الكريم: {وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ}؛ فلا بد أن نقف قليلا ونقول: أسبح بحمدك.. فمن ساعات الإستجابة ساعة المطر، إذا سمعَ الإنسان صوت الرعد والبرق والمطر، عليه أن يجلس في مصلاه، ويعبد الله -عز وجل- ولو للحظات؛ فإنها ساعةٌ من ساعات الإستجابة.. روي عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: «تفتّح أبواب السماء عند نزول الغيث، وعند الزحف، وعند الأذان، وعند قراءة القرآن، ومع زوال الشمس، وعند طلوع الفجر»(بحار الأنوار: ٣٥٣/٩٣). وعن الإمام الصادق (عليه السلام): «اطلبوا الدعاء في أربع ساعات: عند هبوب الرياح، وزوال الأفياء، ونزول القطر، وأول قطرة من دم القتيل المؤمن؛ فإنّ أبواب السماء تفتّح عند هذه الأشياء»(مستدرك الوسائلالكافي: ٤٧٦/٢).

{مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}.. هذه الآية تربط الإنسان بعرصَات القيامة.. فالذي يعيش في هذه الدنيا، وعينهُ على الآخرة؛ هذا الإنسان يستَقيم في مشيته.. والإنسان حينما يترك المنكر، يحس بحلاوة الإيمان!.. فالذي يغض بصره، يرى في قلبه طاقةً عجيبة.. وإذا غض بصره مرات بعد ذلك؛ فإنه بعدَ مدة يُصبح بطلاً من الأبطال..

{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}.. عندما يقرأ المصلي الفَاتحة، وإذا به يترقى ويترقى كأنه ركب طائرةً، حملته من الأرض وطارت به إلى أن وصل إلى سدرة المنتهى، فيتكلم مع رب العالمين ويقول: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}.. التفاتٌ من الغيبة إلَى الخطاب، كأنه الآن أصبح مؤهلاً ليُناجيَ رب العالمين بالخطاب، مع فارق التشبيه؛ كأنه عرجَ كالنبي الأعظم (ص).. فالنبيُ (ص) عرجَ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثمَ ذهبَ وذهب {فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ❖ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى}.. المعراجُ مصغرهُ في الصلوات اليومية، فالصلاةُ معراج المؤمن.

إذن، الإنسان في سورة الحمد يترقى.. فمن آية {الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} إلى {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} آيات قليلةَ، ولكنْ بالسير الأنفسي السفر سريع، كسرعة البرق أو الضوء.. حيث أن سرعة الضوء ثلاثمائة ألف كيلومتر في الثانية الواحدة، أما سرعة الأرواح، فلا تُقاسُ بالضوءُ والصوت.. إنما بلحظات وإذا هو في مقعد صدق عندَ مليك مقتدر، يقول: إلهي!.. {إِيَّاكَ نَعْبُدُ}؛ أي الآن أحبُ أن أتحدث معكَ مباشرةً.. ولكن يا لها من دعوى، تحتاج إلى استغفار، يقول الفقيه في أرجوزته:

تلهج في إياك نستعين ❖❖❖ وأنت غير الله تستعين

نحن نلهج بـ{إِيَّاكَ نَعْبُد وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}؛ ولكن في القلب هُنالكَ أصنام معبودة.. وفرقٌ بين نعبدك وبينَ نستعينك!.. يا ليت الآية كانت هكذا: نعبدكَ ونستعينك، فإن قيل للإنسان: أنت كاذب في ادعائك هذا، لأنك تعبد غير الله، تعبد هواك، وتعبد زوجتك، و...الخ.. فيقول: يا رب، أنا قلت: أعبدكَ وأستعينُ بك، وما نفيت عن غيرك العبادة والإستعانة، ولكن ماذا نعمل بـ{إِيَّاكَ نَعْبُدُ}؟.. أي حصراً نعبدك، يا لها من دعوى؟!.. ولهذا هناك جواب آخر يوم القيامة: إن عاتبك رب العالمين على هذا الادعاء، فقل: يا رب، ما كنتُ كاذباً، أنا قرأت القرآن، ولم أكنَ في مقام الإدعاء؛ وهو الأحوط.. بعض العلماء يقول: اقرأ الحمد بعنوان القراءة لا بعنوان الدعاء، وإلا فأنتَ لم تقرأ سورة الحمد.. إذن، هذا مَهربٌ من المهارب.. نحنُ في مقام قراءة القرآن، لسنا في مقام الإدعاء.. هذا الادعاء للنبي وآل النبي {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}.

لماذا لم يقل: (نعبدكَ) أو (أعبدك)، بل قال: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}؟.. كأنَ العبد يستقل عبادته؛ أي يا رب، من أنا وما عبادتي؟.. فرقٌ بين أن تخاطب الملك بـ(إياكَ أطيع) وبين أن تقول: (إياكَ نطيع).. فالعبارة الأخيرة بصيغة الجمع، أي نحنُ جماعة، وأنا ضائع بين هؤلاء، ليست لي شخصية مستقلة، ولا آنية؛ فأنا عبدٌ مندك في جموع المؤمنين.

إن البسملة جزء لا يتجزأ من سور القرآن الكريم، فهي جزء من كل سورة، وهي من أعظم الآيات

وَقَفَات في تَقويم الأداءِ الإقرائي لِلكِتَابِ العَزيز

الأستاذ حسين حيدر الفحام

ما أن تلقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) القرآن، كلام الله وكتابه من أمين الوحي مرتلاً، أمر (صلى الله عليه وآله) بترتيله صوتاً وأداءً، ونهى عن التعجّل فيه حرصاً منه على تبليغ التنزيل تلقيناً وتبييناً بمنتهى الأمانة والإجادة فظل صوته الكريم صادحاً بين أصحابه وأتباعه والسائرين على نهجه نحواً من ثلاث وعشرين عاماً يبلّغهم آيات الله ويعلّمهم كيفيات إجادة قراءتها والنطق بها على الصورة الصحيحة بكل ذوق وايقاع وارهاف، فكانوا يتناقلون آياته من لسانه الكريم بغاية الدقّة والضبط والتأمُّل في مضامينها، ولذلك كان الرسول (صلى الله عليه وآله) يشافه قومه بآي التنزيل مباشرة فيقع في نفوسهم الموقع المستحوّذ برغم عنادهم وعدائهم حتى بدتِ الحاجة الى تدوين ضوابط نطقها بكل موسوعيّة وإيضاح.

القرآن الكريم سيد الكلام

فكلّما نزلت آيات القرآن رُتّلت الفاظه بأعذب ما يكون وبغاية الإتقان وروعة التحسين وبما ينسجم مع طبيعة نسقه الجميل الأخّاذ، مؤتمرين بأمره سبحانه (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) (المزمل/٤)، ترتيلاً يشدُّ النفوس ويستهوي القلوب والأسماع بقراءةٍ عذبةٍ، لطيفةٍ لاتعسُّف ولا تكلّف ولا تصنّع

ولا تنطّع فيها ولاتخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بمنتهى التمهُّل والتدبُّر والتفكّر والأستنباط صيانة له حتّى لايجد اللحن والتغيير والتعويج إليه سبيلاً (قُرآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ) (الزمر/٢٨)، فبرع في أداء ما وجب عليهم من أحكام التلاوة كثير من الصحابة والتابعين الأفذاذ، فما من صغيرة وكبيرة في أدائهم إلاّ طبّقوها، وما من شاردة وواردة إلاّ هذّبوا تلفّظها برياضة الألسن والقراءة المجوّدة التي تتوائم مع النغمة وتتساوق مع اللحن الجميل.

فأتى القرآن الكريم بحسن جماله وبيانه ليزيد العرب ولهجاتهم بلاغة وبياناً، ويحرّك بنداءه أفكارهم، ويستيقظ في مشاعرهم وعواطفهم مواطن الذوق والتطهُّر، ويثري بعطائه دنيا الإبداع والتحرُّر، رغم انّ القرآن الكريم لم يكن نظماً أو شعراً ذا تفاعيل موزونة إلاّ أنّهُ ظل سيّد العربيّة وسيّد الكلام وأفضله؛ لأنّه كلام الله عزّ وجلّ الذي لا يقاس بكلام المخلوقين، فعن النبّي (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: (هَبَطَ عَلَيَّ جبرائيل) (عليه السلام) فقال: (يا مُحمَّد إنَّ لِكُلِّ شَيءٍ سَيِّداً.. وسَيِّدُ الكَلام العربيّة.. وسَيِّدُ العربيّة القُرآن)(بحار الانوار ٦١/٣٠) وعنه (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: (فَضلُ القُرآن عَلَى سائر الكَلام كَفَضل الله عَلَى خَلقه) م .ن ـ ٨٩/١٩.

التقيد بالقراءة الصحيحة

فما برحت آياته يصدح بها الصادحون فيستهوون الأسماع ويفتنون الألباب باللحن المهذّب والنغم المقرون بالحشمة والوقار الخالي من البُدَع، والتقيّد التّام بصفات الحروف ومخارجها والصيَغ الصحيحة للإدغامات والغنن والإشمامات والإظهارات ونحو ذلك ممّا رسمته مصادر التلاوة وأصولها لكي تتقن تلاوة القرآن المجيد بسهولة وجزالة إلتزاماً بما أحتذا حذوه علماء الأمّة الأفذاذ ومصنفوا هذا العلم الجليل الذين رسموا صورة التعبيريّة ووضعوا له المصطلحات على نحو ما سمعوه مشافهة من أفصح من نطق بالضّاد وأحسن القرّاء صوتاً وأداءاً أهل البيت

(عليهم السلام) ومن تتلمذ على أيديهم من القرّاء العرب الأوائل ليأخذوا الإتقان لأفصح اللغات وأمضاها قبل تعرّض الألسنة للفساد بمخالطة الأعاجم والتي على إثارها فقدت مبادئ هذا الفن في قنواتنا العلميّة وكادت ان تنعدم في أدائنا الإقرائي عامّة وبمدارسنا الإسلاميّة خاصّة رغم الدور البارز الذي أصبح لعلم التجويد في المجالات اللغويّة والفنيّة وكما تنبّه إليه ممن اشتغلوا فيه وسلكوا مسلكه بعد إن كان مقتصراً في الماضي القريب على التلاوة غير المنظّمة الخالية من الدراسة العلميّة الدقيقة المعتمدة على التحصيل اللغوي والنغمي لكي يعرفوا معاني مايقرأوا ويتفهموا ما في الآي من مقاصد وما فيها من أسرار بلاغيّة وبيانيّة إلا ما ندر منهم وشذّ عنهم.

ولذلك لانرى في المتعلمين اليوم من يحفظ قدراً حسناً من آي الذكر الحكيم دونما يكون فيه اللحن والإختلال الظاهر الذي يصعب تصحيحه، فضلاً عن الإملاق في إجادة التلاوة وإتقان قواعدها، وتلفّظ الحروف على هيأتها وصيغتها من حيث إعطائها حقّها ومستحقّها ليصير النطق بها طبيعة وسجيّة؛ كون التجويد علم التحكّم والسيطرة باللفظ العربي وصون الحرف الهجائي للقرآن بكل ما يقتضيه من حيث أحوال الحروف العربية أينما وقعت، وفي ماهيّة صفاتها والنطق بها على الصورة الصوتيّة الصحيحة التي نطق بها أكبر الفصحاء العرب وأكثرهم إجادة وفي مقدّمتهم صاحب الرسالة (صلى الله عليه وآله) الذي أمر بتجنّب ما لا يلتزم بالترتيل الذي أمر الله به، والنهي عمّا نهى عنه سبحانه، وخصوصاً تلك التلاوات الشاذّة التي يشوبها التمضيغ والتقعير والتمطيط والتطنين والترعيد والترقيص والتطريب والتحزين والتحريف والترجيع والتمثيل وغيرها ممّا حذّر منه الرسول (صلى الله عليه وآله) وأمر: (اقرؤوا القُرآنَ بألحانِ العَربِ وأصواتِها، وإيَّاكُم ولُحُونَ أهل الفِسْق وأهلَ الكَبَائر، فَإنَّهُ سَيَجيءُ من بَعدي أقوامٌ يُرجّعُونَ القُرآنَ ترجيعَ الغناءِ والنَوحِ والرهبانيّة لايَجُوز تراقيَهُم، قُلوبُهُم مَقلوبَةٌ وَقُلوب مَن يُعجِبُه شَأنُهُم)(الكافي ٢/٦٠٧).

كما قصّر كثير من المسلمين ـ العامّة منهم والخاصّة ـ في حقّ القرآن الكريم كمعين جامع لأرفع النماذج من التهذيب المطلوب في دنيا الأذواق والكمالات، فأصاب التجويد ما أصاب غيره من شعاب المعرفة، واكتفى العلماء بالجمع والحفظ والترديد حتّى كاد أن يندثر ذلك العلم في عهود الركود والتراجع.

علم التجويد والأداء التقويمي

بيد أنّ علم التجويد وما يتبعه من أداء تقويمي للألسن ومن إلقاء للصوت وفق ضوابطه المرسومة رسم لنا الصورة التعبيريّة لكثير من التلاوات المباركة حتّى أصبحت له مكانة رفيعة في الدراسات الأدبيّة واللسانيّة والصوتيّة ولما يحتاج المقرئ إليه في صقل مهارته وتطوير أدائه، وكي لا تتحجّر الأفهام بقضايا هذا العلم الرفيع فيصيبه ما أصاب غيره من المعارف، وينقلب المجوّدون في مجتمعنا ـ إلاّ مَن عصم ربُّك ـ إلى أناس لايتقيّدون بقاعدة التأدية لأبسط أنماطها ولأنجح مهارات النطق السليم والإيقاع البيّن والوقوف بالتنغيم في مواطنه عند حدوده المناسبة في تحقيق الصفات وتطويع المخارج وتشكيل الأصوات المقترنة بالمعاني.

فقد آن الأوان أن ننهض بدقائق مسائل هذا العلم، وأن لانقصّر في الإلتزام بقواعده الصوتية ونخصّه جاهدين في ضبط فصوله كأوفى ما تكون الدراسات المعمّقة دقّة وإحاطة وتمييزاً، لكي نسدَّ الفراغ المخجل الذي أصاب العمليّة الإقرائيّة للكتاب العزيز نتيجة شيوع التخلّف اللساني للمتطفلين ومداخلاتهم عليه، وترامي المتخلّفين ذهنياً وسمعياً وبصرياً على حماه، ومن بعض المقصّرين في حقّ القرآن من المحسوبين عليه الذين لايلتزمون مساراً نغمياً موزوناً ولايترسّمون مضموناً فيما يصعّدون تعالى كلام الله عن زيغ المناحات التي أورثتها مجالس الذكر التي لم تول اهتماماً لعلم التجويد بمجالاته اللغويّة والفنّيّة ممّا جعله محصوراً بنطق ضيقه ومحدودة لم تتعدَّ التلاوات التي تتلى في المساجد والعتبات كمسابقات للفتية وفي الفواتح والمآتم كمجالس للترحيم والتأبين.

وحتّى الذين يتلقّونه من الراغبين فيه لم يكن يتلقّونه وفق دراسة علميّة منهجيّة دقيقة لغياب المؤسسات الإقرائية ولضيق الإختصاص في هذا الجانب، ممّا دعتهم الحاجة الى التعليم الفردي غير المنظّم، إضافة إلى التحصيل النغمي الذي يعتمدون فيه على أذانهم لا غير، وهذا ما نبّه ونهى عنه أمير المؤمنين (عليه السلام) وصرّح بعدم جوازه، وكما أشار عليه مرات ومرات إذ قال: (ولاتُهذّهُ هذَّ الشِعرِ ولا تَنثرُه نَثرَ الرّمل)(الكافي ٢/٦٠٦).

وكي لا نتحرّق حسرة على ضياع هذا العلم منّا، ولايغيب أثره الجميل فيما نقرأ ونسمع من القرآن وجب علينا وعلى جميع المتصدّين لهذا الشأن في مؤسساتنا الدينيّة ومدارسنا وجامعاتنا العامّة والخاصة أن يأخذوا من هذا العلم النيّر ويعلّموه إقتداءً برسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما أمر به، ليكون القرآن محجَّة قيّمة يتّبعها الناس في الإقراء، ونبعاً رائقاً ترتوي منه الإنسانية جمعاء، ومنهاجاً يلامس الضمير والفطرة والقلب، فقد جاء عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (ينبَغي للمُؤمن أن لايموت حتّى يَتَعَلَّمَ القُرآن أو يكُونَ في تعليمه)(الكافي ٢/٥٩٩)، وفي وصيَّة لسيد البلغاء (عليه السلام): (الله الله في القُرآن فَلا يَسبقكُم إلى العَمَل بِهِ أحَدٌ غَيرُكُم)(نهج البلاغة ـ وصية ـ ٢٨٥).

معاني الصلاة وشمولها

عمار كاظم عبد الحسين ـ دولة الكويت

الإنسان خليفة الله في الأرض، وخلافته تؤهله لاستثمار جميع طاقات الكون، ولهذا فالإنسان في حاجة إلى روح متبلورة خالصة، ليعيش بها في رحاب الله ويسبح بصفائها في عظمة ملكوته عز وجل، فتصبح أنفاسه تهليلا، ونظراته تكبيرا، وخفقاته حمدا وشكرا، ولكنه في حاجة أيضا إلى جسم صالح يستجيب لما تمليه الروح، ويساير ما ترسمه له معطياتها في الحياة، ليتمكن من وراء ذلك أن يؤدي واجبه، ويقوم بدور الخلافة في أرض المادة بشكل متكامل، ولهذا فقد كان انسجام الروح والجسد في فرائض العبادات الاسلامية هو من خصائص شمول هذا الدين وصلاحية تطبيقه في شتى المجالات.

يبدو وضوح هذا الانسجام في عملية الصلاة، هذه العبادة التي كانت على المؤمنين كتابا موقوتا، إنها تحكي بحكمة التوقيت وطريقة الأداء، تحكي قصة الشمول بجميع خصائصها، ففي الوقت الذي كان من الممكن فيه أن يجمع التشريع بين الصلوات الخمس في بداية النهار أو يحصرها في نهايته مثلا فيتحتم على العبد أن يعيش ساعات نهاره من معطيات ساعة جمعت بين الفرائض، نعم مع إمكان هذا وزّع التشريع الإسلامي الصلوات الخمس في أوقاتها رعاية لمتطلبات الروح والجسد ومواكبة منه لما تمليه طبيعة كل منهما.

إن الصلاة مناجاة بين العبد ومولاه، وهي سر الحياة وراحة القلب ونور الوجه، بل نور في كل شؤون الدنيا والآخرة، وتسليم الله تعالى وسلام على عباده الصالحين في الأرض وفي السماء أحياء وأمواتا، وإيمان يستقر في القلوب وعافية للأبدان، وشفاء من كل داء، وكفى بهذا الشفاء تكراره في كل ركعة.. فالمصلي يكرر فاتحة الكتاب في كل ركعة في الفرض وفي النفل على السواء، الصلاة زكاة النفوس، والزكاة معها الزيادة والبركة والنماء.. ألا نرى أن الصلاة للإنسان بركة، فالمصلي مبارك أينما وحيثما وجد، والمصلي كذلك ينمو ويزيد، ينمو علمه ويزيد بره، ويزداد ولده، قال تعالى: «وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا» (مريم/ ٣١). أي مدة دوامي حيا.

يقف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم ليصف الصلاة للمسلمين، فيقول: «أرأيتم لو أن أمام دار أحدكم نهرا يغتسل فيه في اليوم خمس مرات هل يبقى عليه شيء من الدرن؟!». والدرن يعني الوسخ، إن هذا التشبيه هو تقريب للغاية التي من أجلها وضعت الصلاة: انها (مغتسل).. (حمام).. (مطهرة).. فكما أنك في الحمام تزيح عن بدنك كل ما يعلق به من أوساخ ونجاسات وقاذورات، فكذلك الصلاة، فهي حمام روحي يطهر النفس مما علق بها من ذنوب وآثام.

حديث آخر يصف الصلاة بأنها (معراج) أي سلم، حيث يقول الحديث الشريف: «الصلاة معراج المؤمن»(مستدرك سفينة البحار: ٣٤٣/٦). فكما يمكنك أن تصعد إلى الأعلى بارتقاء سلم، كذلك تفعل الصلاة في السمو بروحك الى الآفاق العالية المتحررة من أسر القيود المادية، إن ارتقاء الروح في الصلاة يعني ارتقاء الشخصية في مدارج الكمال، فترى عقلها مضيئا بمعاني الصلاة، وقلبها شفافا بحب الخير وأعمالها تنحو نحو الصلاح والاستقامة، وتذكر أنه كلما صلى دعا الله تعالى أن يمكن روحه من العروج في طريق الهداية: «اهدنا الصراط المستقيم ❖ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين» (الفاتحة/ ٦-٧).

للصلاة أثر قوي وفعال في شفافية الروح ونقائها من كدر المعاصي، وشوائب الذنوب، وتفتح طريقا معبدا لمناجاة الله تعالى.. فالصلاة سبب للنجاح في الدنيا والآخرة، فمن نجح في إقامة الصلاة فذلك دليل على حصول النجاح في الدنيا والآخرة، وذلك أن الإنسان لا يمكن أن يحيا بدون دين، ودين المؤمنين هو الإسلام، والإسلام عمود الصلاة، والشيء إذا هدم عموده سقط.. فالصلاة جعلها الله تعالى رابطة بين دنيا المؤمن وآخرته، وعلى ذلك، فمن كان حازما جادا في أمر صلاته، فإن ذلك الجد والعزم سينعكسان إيجابا وفاعلية على حركته في الحياة، وإن التهاون في أمر الصلاة، عزما وفعلا، سيترتب عليه التهاون في شؤون الحياة، إن الصلاة منهل من مناهل البر، وما يؤيد ذلك قول أبي عبدالله الصادق (عليه السلام): «للمصلي ثلاث خصال: يتناثر عليه البر من أعنان السماء إلى مفرق رأسه، وتحف به الملائكة من قدميه إلى أعنان السماء، وملك يناديه: أيها المصلي، لو تعلم من تناجي ومن ينظر إليك، وما التفت ولازلت عن موضعك أبدا»(الهداية: ١٢٦).

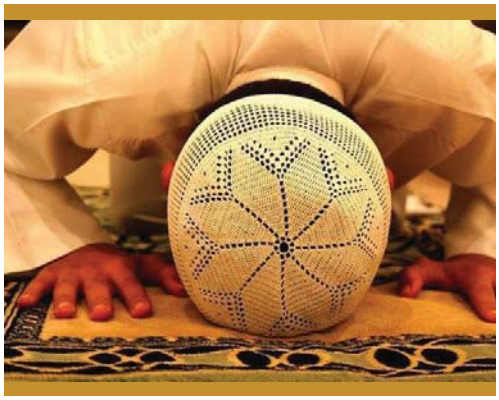

إن الصلاة مناجاة بين العبد ومولاه وهي سر الحياة وراحة القلب ونور الوجه، بل نور في كل شؤون الدنيا والآخرة

توازنُ المرأة في حَراكها الحياتي وزانٌ قُرآني (ثقافة وسلوك)

مرتضى علي الحلي

إنّ المنهج القُرآني الحكيم قد أقرّ الاعتدالَ والتوازنَ في التعاطي مع الأشياء في البعدين التكويني والتشريعي وجوديّاً سلوكاً وخياراً.

قال الله تعالى: {إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ}(القمر٤٩)، {وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ}(الشعراء١٨٢).

وهذه الآيةَ الشريفةَ (وزِنوا) هي نصٌّ في الإرشاد إلى ضرورة

اتخاذ سبيل الموازنة والعدالة فكرا وسلوكا في حَرَاك هذه الحياة المزدحمة بالمُتباينات والمُنافيات والمُختلفات.

لتُشير بدقة إلى عمق معنى التوازن والاعتدال والعدل في انتهاج الإنسان ومساراته.

وهي عامة في حُكمها ودلالتها وآثارها شاملة كل ما يحدث وسيحدث من ظهور للمفاهيم الثقافية والسلوكية والفكرية في حياة الإنسان.

مؤكّدةً ضرورة وزانها وزاناً مستقيماً ومُعتدلا.

وتمثّل التعميمُ هنا في حذف مُتعلّق الأمر الارشادي (وزنوا) وموضوعه مُتركزاً على الشمولية والاستيعاب لكلّ شيء ممكن أن يخضع للميزان والوزن والاتزان وبقسط ودقة وبمعيار مستقيم.

ومنه تعاطي المرأة مع أشيائها كضرورة المحافظة على نفسها وشخصها وأهميّة تنميتها وسلامة علاقتها بالرجل والمحيط الاجتماعي.

وإنّما عنيتُ المرأةَ هنا كونها مُستهدفة كليّاً أينما حلّت وطلّت، لما لوجودها من ارتباط بالزينة والإغراء وغيرها.

وهذه حقيقة وجودية نصّ عليها القرآنُ الكريمُ في قوله تعالى: {زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ}آل عمران١٤، فتوجّبَ عليها القيام بالقسط في حَراكها الحياتي طلباً لنجاة نفسها وكسباً لرضا الله تعالى في حقه.

قال تعالى: ناقداً اللاوزان السلوكي والنفسي وناهياً عنه في ما يخصُّ طبيعي المرأةَ وبعض مصاديقها في الواقع.

{ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى}(الأحزاب٣٣).

{ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفاً}(الأحزاب٣٢).

{ وَلَـكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلاَّ أَن تَقُولُواْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً}(البقرة٢٣٥).

{ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}(النساء٢٥).

ووجه سبحانه وتعالى باتجاه إيجاد التوازن الأخلاقي والسلوكي والشخصي في بنيويّة المرأة حياتيا وطبيعتها الجذّابة.

فقال عز وجل: {وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}(النور٣١).

ثمّ ضرب مثلاً أعلى في رائعة التوازن الحَرَاكي سلوكيّاً ونفسيّا في شخصيّة المرأة، وقال عز وجل: {فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}(القصص٢٥).

وأقفُ هنا هُنيئةً عند مفردة (على استحيَاء) بوصفها ثقافةً ومنهجاً صالحاً يُحتَذى به، والاستحياء هو الانقباض في العفة والحشمة نفسيّا وسلوكيّا ، ولعلّه والله تعالى العالم قد أَخَذَ مفهوم الحياء جزءاً ذاتيّا في بنيويّة المرأة الطالبة للتوازن والتكامل في أشيائها، حتى حكاه القرآنُ الكريم حالاً ووصفاً تلبّسَت به امرأةٌ غير معصومة، لكنها قد تربّتْ على مفاهيم ثقّفَ وعملَ عليها وبها أهلُ العصمة كشاهد الآية الشريفة هذه في قصة النبي شُعيب(عليه السلام): وكيف ما كان، واختصاراً للبيان ينبغي بنسائنا المُعاصرات انتهاج نهج المُوازنة في السلوك والفعل الاجتماعي فضلا عن النفسي.

فالتي على طريق التديّن عليها أن لا تنجرف أمام عوامل التعرية الثقافية والعولميّة الرقميّة الحديثة، وإن كلّفها الصمود تضحيات وتضحيات.

وأمّا التي سلكت فالفرصةُ ما زالت قائمةً أمامها في التحرر والاستقلال من وعن براثن الحضارة الجديدة في نطاقها السلبي، والرجوع إلى سبيل الدّين والأخلاق رجوعاً نصوحا وفعليّا صادقا.

(وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى..)

الاستحياء هو الانقباض في العفة والحشمة نفسيّا وسلوكيّا ، ولعلّه والله تعالى العالم قد أَخَذَ مفهوم الحياء جزءاً ذاتيّا في بنيويّة المرأة الطالبة للتوازن والتكامل في شؤونها

سلسلة أمراض النفس

الحسد

فاروق أبو العبرة

من أمراض النفس الأمارة بالسوء الذي يعاب، ويعاقب عليه العبد ويزيل الإيمان، ويمحق الأعمال، ويمزق العلاقات، ويزرع الشك، والبغضاء، والشحناء، هو من أمراض النفس كما بينه الله تعالى في قوله:(حسداً من عند أنفسهم..)

إن الحسد حرام، و الله تعالى بريء منه، وهو شر كما في قوله تعالى: (وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) (الفلق/ ٥)، والحاسد ليفرح ويشمت كقوله تعالى: (إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا)(آل عمران/ ١٢٠)، وهو يثير الفتن في المجتمع، والأحاديث عن الحسد كثيرة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بهذا الشأن ومن قولهم عليهم السلام:(آفة الدين الحسد والعجب والفخر)،(وإن الحسد ليأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب)(الكافي: ٣٠٦/٢)، وقال (صلى الله عليه وآله): (ثلاثة لا يستجاب دعاؤهم: آكل الحرام، ومكثر الغيبة، ومن كان في قلبه غل أو حسد للمسلمين) (تفسير القرطبي: ٣٦٠/٢)، وما إلى ذلك، والحسد يختلف عن الغبطة التي هي من صفات المؤمن أنه يريد للناس بقاء النعمة لديهم، ولكنه يريد مثلها لنفسه، وفيه قال رسول الله (صلى الله عليه واله):(المؤمن يغبط والمنافق يحسد)(رياض السالكين: ٦٠٨/٢).

إن جميع الأمراض الخُلقية إذا ما تفشت في وسط مجتمعي، فستعصف بقيم ومبادئ ذلك المجتمع، ومنها الحسد، عمل عليه الإنسان منذ بداية الخليقة، كحسد قابيل لهابيل فقال تعالى: (لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) (المائدة/ ٢٧)، ويعد هذا الداء من نتائج الابتعاد عن الله تعالى، وعدم القبول بعدل الله عزّ وجل أو في عدالة قسمته، فلو كانوا يرون أن الله عادلاً، لما امتدت عيونهم، وقلوبهم إلى نعم غيرهم، وقد نجد هذه الصفة الذميمة، تنتشر في المجتمع، ويبتلئ بها بعض المؤمنين، وهم لا يعلمون أنهم يمارسون الحسد، فيتمكن من سلوكهم .

فالإيمان ليس بالخطابة، والمطالعة، والمناقشة وإنما تصديق بالقلب، وكذلك جميع المفاسد الخلقية هي أيضاً تسكن القلب، فأيهما يكون المتحكم في سلوك الإنسان، الإيمان، أم المفاسد، وبما أن العلم هو من حظ العقل، فأهل العلم أيضاً حالهم حال من يسري إليهم الحسد، إذا لم يخالط قلوبهم الإيمان، وليس بالضرورة من يسلك أسلوب التودد، والمحبة، ينجو من مرض الحسد، فإن النفس الأمارة تدعوه لمعادات كل من ترجح كفته عليه بالعلم أو بالمال، أو الجاه، أو المنصب، أو الشهرة، أو الجمال، أو غير ذلك من الكمالات، والتقدم بأية فضيلة، حين يتصورها الحاسد أنها نعمة، فيمارس الحسد، وهو ما ابتلى به إخوة يوسف، حين كرهو أخاهم، وساءهم حب أبيهم له، فغيبوه؛ من هذا المنطلق يجب التفكر والمحاسبة، فالطباع متقاربة، فليتفقد العبد نفسه، ويخاف الله، ويفر من عار غضبه تعالى .

وهذا ما قاله رسول الله (صلى الله عليه واله):(دبّ إليكم داء الأمم قبلكم .... إلى أن قال: والذي نفس محمد بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا)(الأمالي:٣٤٤)، يريد بذلك رسول الله (صلى الله عليه واله) الإشارة إلى الإيمان أنه نور يقذفه الله عز وجل في قلب من يشاء، من المطيعين ليصبح موضع تجلياته تعالى، وقلب الحاسد لا تستقيم فيه هذه التجليات، لتعارضها مع ضيق صدره وظلام روحه وحزنه وكدره، فيعيش ساخطاً على ولي نعمته، وهذا الشعور من مسببات هذه الصفة الملعونة، فتبدو آثارها في كل كيانه- من باطنه، وظاهره- فنتعرف عليه من الغضب الذي هو فيه، ومن صفحات وجهه، وعبوسه، وهذا الذي يميت القلب ويطفئ نور الإيمان إذ لم يكن له أمل بالنجاة مطلقاً، في عالم الآخرة، فالحسد أضرّ به وقطع حبل الرحمة بينه وبين الله تعالى، فلم يجرؤ أحداً عندئذ أن يتقدم ويشفع لمن سخط الله عليه، فقال تعالى فيه: (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)(المائدة/ ٤١)، وقال أمير المؤمنين(عليه السلام): (ما أضمر الإنسان شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه) (نهج البلاغة:٧/٤)، وطالما أكدت الروايات على خطورة الحسد لأن النوايا السيئة إذا كانت في عالم الآخرة شديدة الظهور بالروح، فإن صاحبها يكون مخلداً في النار.

إن المعيار في أساليب الوقاية من الحسد، وإصلاح واقع النفس، ومنعها من التلوث، هو الدعاء والوعي بالظروف التي تسبب إخراج هذه الرذيلة من النفس بوقت مبكر أيسر بكثير من إخراجها بعد توغلها وتجذرها في الاعماق . فبالدعاء ومجاهدة النفس ستهتدي إلى الحق، لأن نور المحبة قاهرة لظلمة النفس، ومزيلة عنها الكدر.

إن جميع الأمراض الخُلقية إذا ما تفشت في وسط مجتمعي، فستعصف بقيم ومبادئ ذلك المجتمع، ومنها الحسد، عمل عليه الإنسان منذ بداية الخليقة، كحسد قابيل لهابيل

إن المعيار في أساليب الوقاية من الحسد، وإصلاح واقع النفس، ومنعها من التلوث، هو الدعاء والوعي بالظروف التي تسبب إخراج هذه الرذيلة من النفس بوقت مبكر أيسر بكثير من إخراجها بعد توغلها وتجذرها في الاعماق

القرآن
هداية ونور

عند تحليل القران لا بد من ملاحظة رأيه في نفسه، وكيف يعرّف نفسه، إن أول ما يبرز من هذا الشأن هو قوله إن هذه الكلمات والعبارات هي كلام الله. إنه يعلن صراحة أن الرسول(صلى الله عليه وآله) ليس هو منشئ القرآن، بل هو يبين ما ينزل به الروح القدس أو جبرائيل بإذن الله.

والأمر الآخر الذي يوضحه القرآن هو تعريف رسالته. التي تتلخص بهداية أبناء البشر وقيادتهم للخروج بهم من الظلمة إلى النور: (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)(١) ولا شك إن من مصاديق هذه الظلمات الجهالة، فالقرآن يقود البشر من ظلمة الجهل إلى نور العلم، ولكن لو كانت هذه الظلمات تنحصر بالجهل فحسب فقد كان بإمكان الفلاسفة أن يقوموا بتلك المهمة، غير أن هناك ظلمات أخرى أخطر بكثير من ظلمة الجهل، ولا يستطع العلم أن يعالجها، فهناك مثلاً حب المال، والأنانية، واتباع الشهوات، وغيرها... مما تكون من الظلمات الفردية الأخلاقية، وثمة ظلمات اجتماعية كالظلم، والتمييز، وغيرها... والظلم من مشتقات الظلام؛ مما يوحي ذلك بنوع من الظلام الإجتماعي المعنوي، وإن مكافحة هذه الظلمات من شأن القرآن والكتب السماوية الأُخر. يخاطب القرآن موسى بن عمران قائلاً:(أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ...)(٢) إنها ظلمات الظلم، ظلم فرعون والفراعنة، والنور هو نور الحرية والعدالة، إن مما التفت اليه المفسرون هو إن القرآن لا يورد كلمة» الظلمات» إلا بصيغة الجمع، ومقرونة بالألف واللام، لتدل على الاستغراق، فتشمل كل ضروب الظلمات، ولكنه يورد النور بصيغة المفرد. وهذا يعني أن الطريق الصحيح واحد لا أكثر، بينما سبل الانحراف والضلال متعددة. من ذلك مثلاً الآية التالية: (اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ...)(٣)

وهكذا يعيّن القرآن هدفه: تحطيم أغلال الجهل والضلال والظلم والتردي الأخلاقي والاجتماعي. وبكلمة واحدة: القضاء على الظلمات، والهداية نحو العدالة والخير والنور.

١- سورة {إبراهيم/١}
٢- سورة{إبراهيم/٥}
٣-سورة {البقرة/٢٥٧}

مكتبات

اعداد:

هاشم الباججي

- صدر حديثاً
- اخبار ثقافية
- كتاب في سطور

مكتبة الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة

أخبار ثقافية

المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف في العتبة العلوية يعلن عقد اتفاقية عمل مشتركة مع المكتبة المركزية ودار الكتب الوطنية

أعلن مدير المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف في العتبة العلوية المقدسة، الاستاذ هاشم محمد الباججي، عن عقد اتفاقيات للعمل المشترك مع المكتبة المركزية ودار الكتب الوطنية في العاصمة بغداد، من أجل تفعيل صيغ التعاون الثقافي بين العتبة العلوية المقدسة والمؤسسات الأكاديمية والثقافية، وتم خلال الزيارة الإتفاق على تشكيل لجنة من العتبة العلوية المقدسة، تضم عددا من الباحثين للبحث والتقصي في الوثائق والخرائط والكتب والصور وعن كل ما يخص مدينة النجف الأشرف والعتبة العلوية المقدسة، بعد أن يتم تسليم فهرس بالمواد التي تمتلكها الدار، وبحضور مدير المكتبة الوطنية، ومدير المركز الوطني للوثائق.

وكذلك تم تسليم الأمين العام للمكتبة المركزية في جامعة بغداد، الأستاذة عائدة مصطفى، كتاب الأمانة العامة للعتبة العلوية حول التعاون الثقافي للإتفاق على آلية العمل والمباشرة به بعد إكمال الإجراءات الرسمية.

مكتبة الروضة الحيدرية تتسلم مكتبة العلامة المرحوم السيد عبد الحسن آل فياض الشخصية من عائلته

تسلمت مكتبة الروضة الحيدرية، المكتبة الشخصية للعلامة المرحوم السيد عبد الحسن آل فياض، التي تضم نحو (١٠٠٠) كتاب مهم في اللغة والأدب والفقه والإعلام ،و تضم المكتبة أيضاً مجموعة من الكتب النادرة ومخطوطات وبعض الوثائق المهمة، وبوساطة الفهرسة الأولية لهذه المكتبة تبين أنها تحتوي على ألف كتاب، بعناوين مختلفة من العلوم الدينية والتطبيقية، وستصل قريبا إلى أيدي الباحثين ورواد العلم والمعرفة، وجدير بالذكر تم إهداء أكثر من ٧٠ مكتبة شخصية إلى مكتبة الروضة الحيدرية من قبل عدد من العلماء والأُدباء والمفكرين من داخل المحافظة وخارجها .

محاضرة حول أهمية التراث في إعدادية الخورنق

أقام المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف في العتبة العلوية المقدسة محاضرة في إعدادية الخورنق حول أهمية التراث والآثار في النجف الأشرف والعراق بصورة عامة ، وقال مسؤول المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف، هاشم الباججي إنه» في إطار التعاون الثقافي والفكري بين العتبة العلوية المقدسة ومديرية تربية النجف الأشرف، أقام المركز الوثائقي في العتبة العلوية، محاضرة في إعدادية الخورنق تناولت أهمية التراث والآثار في النجف الأشرف بصورة خاصة والعراق بصورة عامة».

وأضاف، أنه» تم خلال المحاضرة تقديم شرح تفصيلي عن أهم الأماكن التراثية والأثرية في النجف الأشرف، والتسلسل الزمني لعمارة المرقد العلوي الشريف»، مبيناً، أن» المحاضرة كانت تهدف إلى تعريف الشباب والجيل الجديد بحضارة بلادهم، كونها أم الحضارات التي بوساطتها تطورت الحضارة العالمية، ليعتز كل إنسان ببلده ومدينته و يفتخر بها، ولاسيما ان حضارتنا تملك إرثا حضاريا غنيا»

صدر حديثاً

صدر حديثا كتاب (لظى القلب ... قراءات في التصوف العربي وآثاره)

عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر في مصر - القاهرة صدر كتاب (لظى القلب... قراءات في التصوف العربي وآثاره) للدكتور سعيد الوكيل،.

يسعى الكتاب لإكمال النقص المهم في المكتبة النقدية العربية، ولاسيما في مجال الأدب الصوفي، إذ يتتبع تجليات التصوف العربي في النصوص المعاصرة، والذي نلمسه في بعض كتابات نجيب محفوظ وجمال الغيطاني وغيرهم، وهو الأمر الذي يحتاج إلى دراسة الأدب الصوفي في عصر طغت فيه المادة على الإنسان المعاصر... وتهيمن على قارئ الكتاب أجواء الحلاج وابن الفارض والسهرودي وابن عربي وغيرهم.

والدكتور. سعيد الوكيل من أبرز الباحثين في مجال الأدب والنقد، وهو أستاذ اللغة العربية والأدب والنقد في كلية الآداب جامعة عين شمس، وله عدد من الإصدارات منها تحليل النص السردي: معارج ابن عربي، الجسد في الرواية العربية المعاصرة، أثر الكتابة الصوفية في الكتابة الروائية: إبراهيم الكوني نموذجاً» وغيرها.

صدر حديثاً كتاب (ما بعد العلمانية)

في ضمن سلسلة مصطلحات معاصرة صدر عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية في بيروت التابع للعتبة العباسية صدر كتاب للمفكر والباحث في الفلسفة السياسية محمود حيدر، بعنوان (ما بعد العلمانية) وقد تناول فيه للمرة الأولى بالعربية أصل ومنشأ هذا المفهوم والعناصر النظرية الأساسية المستجدة التي تميزه عن مفهوم العلمانية الذي ساد في الغرب الأوربي ، وفي هذا الكتاب استقراء لأطروحة ما بعد العلمانية من خمس زوايا :

الأولى: لتعريف المفهوم، والثانية: تتناول رابطة النّسَب السُلالي بين العلمانية وما بعد العلمانية ،الثالثة: تتحرَّى ما يمكن وصفه بـ «الثنائيّة الضديّة» بين العلمنة والدين ، والرابعة: تعاين اختبارات ما بعد العلمانية في المجتمعات الغربية، الخامسة: تسعى إلى متاخمة المفهوم بعين النقد ، بوساطة تعيين التحديات الفكرية -المفترضة وأثرها على مجتمعاتنا العربية والإسلامية راهناً وآتياً.

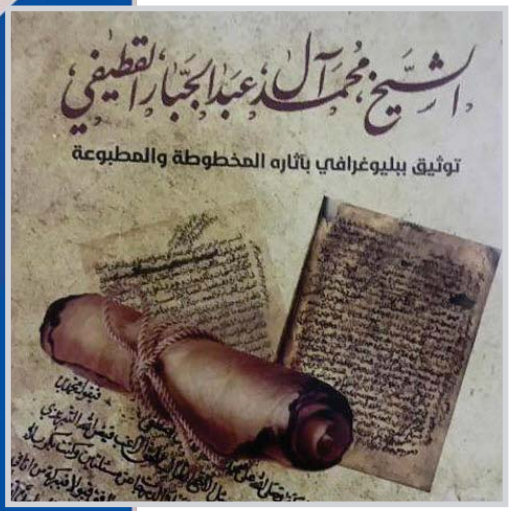

صدر حديثا كتاب (الشيخ محمد آل عبدالجبار القطيفي.. توثيقٌ ببليوغرافيٌ بآثارِه المخطوطةِ والمطبوعةِ)

صدر حديثا كتابٌ للباحث نزار آل عبدالجبار بعنوان: (الشيخ محمد آل عبدالجبار القطيفي.. توثيقٌ ببليوغرافيٌ بآثارِه المخطوطةِ والمطبوعةِ) وصدرَ الكتاب عنْ دارِ (أطياف) للنشرِ والتوزيع.

والكتاب يتناولُ الشيخَ محمد آل عبد الجبارَ أغزرَ العلماءِ إنتاجًا وتصنيفًا حيثُ يصلُ عددُ مؤلفاته إلى مئة وثلاثينَ بينَ كتابٍ ورسالة، ومنها ما يقعُ في مجلّدات عدّة، كشَرْحِه لأصولِ الكافي، (هديُ العقولِ إلى أحاديث الأصولِ) في خمسةَ عشَرَ مجلداً، وكتابِ (البارقة الحسينيّة) الذي يقعُ في مُجلّدين، وغيرِه منَ الكتبِ الأخر.

ويقعُ الكتابُ في ثلاثمئة وخمسة وأربعينَ صفحةً، وهذا يُظهر مدى الجهدِ الذي بذلَهُ الباحثُ لرصد آثارِ الشيخ ومؤلفاته، وجمع أكبرِ قدرٍ منَ المعلوماتِ عن كلِّ كتاب، تشملُ بيانَ موضوعِ الكتابِ، وتَأريخَ تأليفه، وأماكنَ نَسخه، وأشخاصَ الناسخينَ، وتواريخَ نسخِهِمْ، وأنّهُ مطبوعٌ أو مخطوطٌ، كذلكَ يُظهر نصّ الوقفيةِ المكتوبةِ على الكتابِ إذا كانَ موقوفاً، وبعض الأسطرِ من بدايةِ الكتاب.

ويتكوّنُ الكتابُ من مقدّمة، وفصلٍ أوّلٍ فيه ترجمةٌ للشيخ محمد، وفصلٍ ثانٍ فيه تراثُهُ، وفي الكتابِ مختصرُ المصنفات، ونُسَّاخُ مؤلفاته، ووقفيّاتُ مصنفاته، ومسائل منهُ إلى الشيخ أحمد الإحسائي والسيد الرشتي، ثم ملاحقُ تحتوي على الوثائقِ والتملّكاتِ ومُصَوَّرَاتِ المصنّفاتِ.

كتاب في سطور

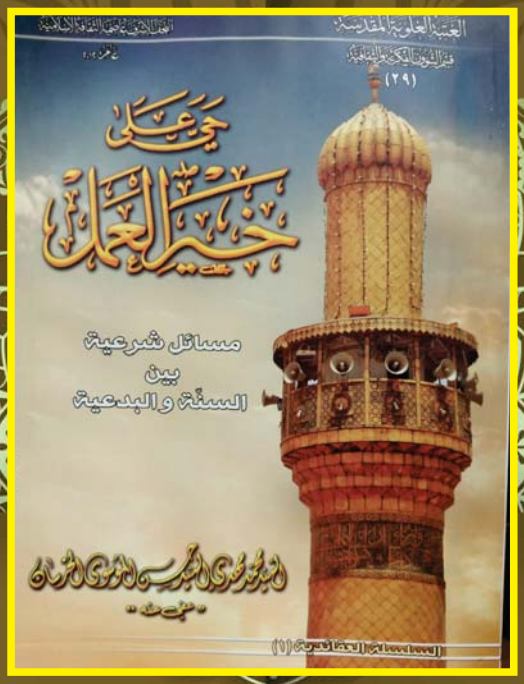

كتاب : حي على خير العمل .. مسائل شرعية بين السنة والبدعية
تأليف :السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان
الناشر : العتبة العلوية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية
سنة الطبع : ٢٠١٠م ، الطبعة الثالثة ، النجف الأشرف - مطبعة الرائد

لمدرسة الصحابة وخطها نهج انتهجه الأولون منهم وسار عليه الخلف عن السلف من دون تفكر وتدبر بل بانقياد مطلق ، فقد اجتهد السلف منهم مقابل النص وخالفوا بها سنة النبي الأعظم (صلى الله عليه واله) ، ومن بين الحوادث المهمة التي ذكرتها كتب التأريخ والسير بشكل مفصل هو اسقاطهم لجملة (حي على خير العمل) من الأذان والإقامة بحجج واهية وأعذار مغلفة، وظل فعلهم هذا إلى اليوم ، فهم يزعمون أن هذا التغيير هو ما سنه عمر بن الخطاب لإعلام المسلمين بان الجهاد هو خير العمل في ظروف وعهد ما يسمى بالفتوحات الإسلامية ، ولو علم المسلمون بأن الصلاة هي خير العمل لاقتصروا عليها واعرضوا عن الجهاد ، وكان عمر بن الخطاب يعد العدة لفتح الأمصار والبلدان لذا عمل على ترسيخ هذه الفكرة بين المسلمين ليتوجه الناس إلى الجهاد فكان يصرح دائما (ثلاث كنّ على عهد رسول الله (صلى الله عليه واله) وأنا أنهى عنهن وأحرمهن وأعاقب عليهن : متعة النساء ، ومتعة الحج ، وحي على خير العمل) ، وهذا الكتاب جاء للرد على هذه المخالفة الصريحة لسنة النبي الأعظم (صلى الله عليه واله) بالحجة والأدلة الدامغة بوساطة تحليل الروايات وعرضها ومناقشتها ليتضح الحق ويمحق الباطل بأسلوب علمي رصين بعيدا عن التعصب والمهاترة، والكتاب جاء على شكل رسالة قيمة قدم فيها المحقق السيد محمد مهدي الخرسان جهدا مميزا لوضع الحق في نصابه، بشكل رصين وبحجة بالغة ومناقشة واعية وتحليل منطقي ، فبدأ رسالته من بعد المقدمة بعنوان (مفاهيم خاطئة يجب أن تصحح) أوضح فيها حقائق جمة قد اشتبه بها الكثير وقد جرت من السلف إلى الخلف، فلابد من معرفة الحق وتصحيح تلك المفاهيم في ضوء القرآن والسنة، ثم بدأ بمناقشة المسائل الواحدة تلو الأخرى عن الاذان وتشريعه وصيغته وتأريخه وشعار الإسلام، ثم حاول مناقشة البدعيين وحججهم والوقوف على آرائهم، ثم معرفة آراء الفقهاء والعلماء حول هذا الحذف المتعمد لهذه السنة وغيرها من السنن وتأولوا فيها وخالفوا فيها السنة الصحيحة الواردة عن الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله) مثل (الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، القنوت قبل الركوع الثاني، التختم باليمين، مسح الرأس والقدمين عند الوضوء، التكبير على الجنائز، وحذف كلمة الآل من الصلاة على النبي محمد، وصلاة التراويح ...) لذا كانت هذه الرسالة هي الرد الشافي على الكثير من المحدثات التي حاول بعض الصحابة من الغاء واستحداث سنة غير التي عمل بها لغايات معينة أو جهل بها، والكتاب حجم وزيري يتكون من ١٢٨ صفحة جديرة بالقراءة والتركيز ليعرف الحق من الباطل.

مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة

-أُسست سنة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م ، على يد العلاّمة الكبير الشيخ عبد الحسين الأميني ، بعد أن طاف في عدد كبير من الدول الإسلامية والأقطار العربية ، يجمعُ أمّهات الكتب المخطوطة والمطبوعة ، ليسهّل بذلك مهمّة الدارسين والمتتبّعين والمؤلّفين ، ويوفّر عليهم المشقّة التي كابدها، حين شرع بتأليف موسوعته الضّخمة الغدير، أُفتتحت باليُمن والسعادة في يوم الغدير الثامن عشر من ذي الحجّة الحرام سنة ١٣٧٩هـ

-وقد أرّخ الفاضل الأديب السيّد محمّد الحلّي النجفي عام تأسيسها، فقال:

ومكتبة قد علت رفعة وباسم عليّ سمت مرتبه
أراد الأمينيُّ تأسيسها فأرّخ «له تُمّت المكتبه»

-وفي ظل جهوده المضنية اشترى العلامة الاميني الكثير من الكتب فيما كان يستنسخ عدداً منها على مدى أشهر في المكتبة نفسها وعقد حوارات مع كثير من علماء أهل السنة فضلا عن تأليفه عشرات الكتب في مختلف المواضيع ومنها كتاب الغدير الذي بلغ ١١ مجلدا وخلد اسمه اللامع على صفحته المشرقة.

-وفي مساره البحثي أدرك العلامة الأميني حاجة النجف الأشرف إلى مكتبة تخصصية مرموقة لهذا السبب أقدم على تأسيس مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة في محلة الحويش ليستفيد منها الطلبة والباحثون.

-تبلغُ مساحة المكتبة الكلّية (٢٢٦٠) متراً، فيما بلغت المساحة المشيّدة (٢٦٠) متراً والعمل مستمر على توسعتها وإكمالها.

-كان عدد الكتب عند إنشائها لا يتجاوز (١٥) ألف عنوان، ثم تطورت بعد عقود من السنين وأصبحت تضم أكثر من ٤٣ ألف كتاب و ٤٠٠٠ كتاب خطي و ٤٠٠ كتاب مصور و ٧٥٠ كتاباً على شكل فيلم ، وعدد الكتب الموجودة على الورق الحسّاس ٤٩٠ مجلّداً، وعدد الكتب على أشرطة المايكروفلم - ٨٧٠ مجلّداً، وعدد المجلّات والنشرات ١٩٠٠ مجلّداً، وفيها من التّحف والنوادر الأثريّة الكثير ، وتزداد هذه الأعداد في كل سنة حتى وصل عدد الأوعية المكتبية إلى ما يقارب خمسمائة الف وعاء مكتبي.

-مدراء المكتبة منذ تأسيسها : الشيخ محمد رضا عبد الحسين الأميني: وهو نجل الشيخ الأميني مؤسس المكتبةرحمهما الله، كان المدير الأول لمكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة، حيث تولّى إدارتها منذ افتتاحها عام ١٩٥٣ إلى عام ١٩٧٠م، السيد علاء السيد محمد كلانتر تولّى إدارة المكتبة في عام ١٩٧١إلى١٩٧٣م ، السيد محمد باقر ابن السيد هادي الخرسان من سنة ١٩٧٤ – ١٩٧٩م ، الحاج يوسف عبد الله شهيب الحارس من سنة ١٩٨٠ إلى سنة ١٩٨٩م ، السيد هاشم الطالقاني تولّى إدارة المكتبة من عام ١٩٨٩إلى عام١٩٩٠م ، الأستاذ علي جهاد ظاهر الحساني تولى إدارتها في عام ١٩٩١-٢٠١٥م ، السيد علي السيد عبد العزيز الطباطبائي من ٢٠١٥م إلى ٢٠١٧م ، الشيخ الدكتور حيدر محمد علي محمد جواد السهلاني من سنة ٢٠١٧ م ومازال مستمراً بادارتها.

-هيأة المتولين الحالية للمكتبة كل من : عبد الحسين علي النجم ، الحاج حسين محمد عبد الرحيم الشاكري ، هاشم الحاج عبد الباقي الطيار ، عبد الرزاق إبراهيم الحبوبي ، الحاج معين جابر إبراهيم جدي زيني ، السيد نعمان زوين ، السيد علاء الدين عبد الصاحب الموسوي ، الحاج عارف الحاج عبد الحسين الشاكري.

-تفتح المكتبة يوميا صباحا ومساءً ما عدا أيام وفيات الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وتقدم خدماتها المتنوعة للقراء والباحثين.

العتبة العلوية المقدسة
قسم الآليات

شعبة السياحة الدينية

رحلات أسبوعية: سامراء- الكاظمية- كربلاء- مزارات بابل
(زيد الشهيد- النبي أيوب- القاسم- الحمزة- العلوية شريفة)

لمزيد من المعلومات.. زوروا شعبة السياحة الدينية:

المكان: النجف الاشرف . كراج الرابطة . مجاور الحسينية الاعسمية

الهاتف (الواتساب والفايبر): 07700554011 او 07822146569

اوقات الدوام: من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثامنة ليلاً

اعداد:

شاكر القزويني

لمحة عن الشعر الحر

ولادة كائن الكلمات والخيال العذب وغاية وجوده

تطور الأزياء والملابس العراقية

قصيدة: مواليد الأقمار الشعبانية

فصحى العامية :(حـُسوة ماي)

لمحة عن الشعر الحر

محمد الخالدي

سادت القصيدة التقليدية العربية - التي توارثتها الأجيال عبر التاريخ - لقرون طويلة من الزمن وقد تميّزت ببنائها المحكم الذي يتمثل بالقافية الواحدة والوزن الواحد، فضلا عن قواعدها الصارمة .وقد تعرضت هذه القصيدة عبر مسيرتها الطويلة لفترات من القوة والضعف من عصر إلى عصر آخر، حتى سقوط بغداد في عام ١٢٥٨م على يد هولاكو، مما تسبب في تراجع القصيدة العربية وانتكاستها، وقد استمرت على هذه الحال حتى ظهرت بوادر النهضة الأدبية في بداية القرن العشرين التي أسهم فيها الشاعرِ المصري محمود سامي البارودي (١٨٣٨- ١٩٠٤م) اسهاما واضحاً حيث أعادت للقصيدة العربية بريقها وتوهجها من جديد.

نموذج من القصيدة العربية:

قال القروي:

صياما إلى أنْ يفطرَ السيفُ بالدم
وصمتا إلى أنْ يصدحَ الحقُ يا فمي
أفطرٌ وأحرارُ الحمى في مجاعةٍ؟!
وعيدٌ وأبطالُ الجهادِ بمأتمِ
بلادُك قدّمها على كلّ ملّة
ومن أجلها أفطرْ ومن أجلها صُمِ
أكرّم هذا العيد تكريم شاعر
يتيه بآيات النبي المعظمِ
ولكنني أصبو إلى عيد أمة
محررة الأعناق من رق أعجمي

ما هو الشعر الحر؟:

هو الشعر الذي لا يلتزم بالعمود الشعري المتعارف عليه في القصيدة التقليدية، بل ينحى منحى آخر يتمثل باعتماد السطر الواحد الذي قد يطول أو يقصر بحيث يؤدي المعنى الكامل عند الشاعر وبما يتلاءم مع الإيقاع الموسيقي الذي يرتبط هو الآخر بالمعنى المراد إكماله؛ لذا نجد تنوع القافية في هكذا نوع من الشعر بعد كل سطر أو سطرين أو ثلاثة بما يتناسب والحالة النفسية والمعنى الذي يريده الشعر.

أسباب ظهوره:

كان لظروف الحرب العالمية الثانية وما نتج عنها من ويلات ومآس كبيرتين، واللتين انعكستا على الواقع السياسي والاجتماعي العراقي، مما أسهم في تهيئة الجو النفسي والاندفاع الشديد للثورة والتجديد والتمرد على واقع الحياة التقليدي (النمطي)، من لدن بعض الشعراء العراقيين، والذين كانوا يرون أنّ القصيدة النمطية (العمودية) - في وزنها الواحد وقافيتها الواحدة- غير قادرة على استيعاب تجاربهم وهمومهم وتطلعاتهم الحياتية الجديدة وكذلك لا تتيح لهم الجو النفسي الملائم في التعبير عن أحاسيسهم ومعاناتهم بشكل يتلاءم وحجم ما ينشدونه من الرؤية والأفكار ،فضلا عن تأثرهم بالشعر الأوربي بوساطة قراءتهم لنماذجه المترجمة، المختلفة والتي وجدوا فيها ضالتهم التي يبغونها، كل هذا وغيره، أسهم في إشعال شرارة ثورة الشعر الحر التي بدأت بكتابات شعرية أولى لكلّ من نازك والسيّاب ،ثم البياتي وبلند الحيدري، وذلك بعد الحرب العالمية الثانية وبالتحديد في عام ١٩٤٨م .

وقد أحدثت ولادة هذا الشعر ضجة كبيرة في الأوساط الأدبية والثقافية العراقية منذ بواكيره الأولى ،مما جعل رموز القصيدة القديمة (الكلاسيكية) يتصدون له بشدّة وبشتى الوسائل، بغية الحد منه وإيقاف مدّه العارم الذي بدأ يزحف بشكل سريع ليحقق انتشاراً واسعا بين الشعراء، الذين رأوا فيه ما يتلاءم ومتطلبات الحياة وما طرأ عليها من المتغيّرات الجديدة ،ومع مرور الأيام أثبت (الشعر الحر) نجاحه وتألقه في الساحة الثقافية العراقية، والعربية وأصبح له جمهور كبير لا يستهان به، وهكذا ذهبت دعوات

خصومه أدراج الرياح.

لغته:

تكون لغة الشعر الحر لغة سهلة وغير معقدة وبعيدة عن اللغة القاموسية المعروفة وتتضمن كلمات ومفردات متداولة وشائعة في حياتنا اليومية.

نماذج منه :

من قصيدة النهر والموت للسيّاب

بويبْ..
يا بويبْ..
أجراس برجٍ ضاعَ في قرارة البحرْ
الماءُ في الجرارِ والغروب في الشجرْ
وتنضحُ الجرارُ أجراسا من المطرْ
بلّورها يذوبُ في أنينْ
بويبُ يا بويب..
فيدلهم في دمي حنينْ
إليك يا بويبْ
يا نهريَ الحزينَ كالمطرْ
أودُ لو عدوتُ في الظلامْ
أشدُّ قبضتيَّ تحملان شوقَ عامْ
في كل أصبعٍ .كأني أحملُ النذورْ
إليكَ من قمح ومن زهورْ

من قصيدة لنازك الملائكة (بعنوان الشهيد) تقول في بعض منها :

في دُجى الليل العميقْ
رأسهُ النشوانُ ألقوه هشيما
وأراقوا دمهَ الصافي الكريما
فوق أحجار الطريق

❖❖❖

وعقابيل الجريمه
حمّلوا أعباءها ظهرَ القدرْ
ثم ألقوه طعاما للحفرْ
ومتاعا وغنيمه

❖❖❖

وصباحا دفنوه
وأهالوا حقدهم فوق ثراهُ
عارهم ظنوه لن يُبقي شذاهُ
ثم سارا ونسوه

ومن قصيدة بعنوان (المجد للأطفال والزيتون) للبياتي يقول:

المجدُ للشهداءِ والأحياءِ من شعبي
وللمتمزقين الصامدينْ
المجد للأطفال في ليلِ العذابِ
وفي الخيامْ
المجدُ للزيتون في أرضِ السلامْ
وللعصافير الصغيرة وهي تبحثُ في تراب
حقلي وللجيش المرابط في حدود
وطني الكبير
جيش العروبة والخلاص..
المجد للشعراءِ والكتّابِ أحباب الحياةْ
الخائضين اليومَ معركةَ المصير..
والضاربين يدَ الطغاةْ
المجد للمرضى على سررِ البكاءْ
وللنساءِ الكادحات
الأمهات..

فصحى العامية

م . م حسام جليل

(حُسوة ماي)

كلمة (الحُسْوة) تستعمل في لهجة النجف الأشرف للدلالة على قلة الماء أو الحساء , وينطقها في الغالب سكنة القرى والأرياف وبعض من أهل الأقضية أو من انتقلوا إلى القضاء ,ولاسيما في قضاء الكوفة ؛ فنسمع منهم مثلا :(انطيني حُسوة ماي) , أو (بقت حُسوة من التشريب) وغيرها من الاستعمالات التركيبية الخاصة باللهجة التي تدل على الشيء القليل.

وسألت بعضا من أهل المدينة القديمة في مركز النجف الأشرف عن هذه اللفظة فقالوا إنها كانت مستعملة سابقاً بين أهل النجف وتحديدا في المدينة القديمة لكنها هُجرت, ودليل استعمالها في مركز النجف أن بعض البيوت النجفية يطلق عليهم إلى الآن اسم (بيت حُسوة) .

ويبدو لي أن سبب هجرها هو خشونة اللفظة في مخيلة النجفي في ظل الميل –كغيره- باتجاه السهولة أو الوضوح؛ وهذا يدخل في ضمن عادة اللهجات في اختياراتها بحكم البيئة التي شكلت تلك الاختيارات.

و(الحُسْوَة) فصيحة –بنية ودلالة – إذ جعلها الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ) تحت مادة (حسو) فقال : ((حسو: الحَساءُ- ممدود- اسمُ ما يُحْسَى, والفعل: حَسا يَحْسُو حَسْوا, والحُسْوةُ: مِلْءُ الفَم)).فدلالة القلة من الشيء واضحة في تعبيره (ملءُ الفم) وهذا المعنى نفسه يقصده النجفي في استعمالها .

ولم يختلف المعجميون في دلالتها ؛ فقد نقل ابن منظور هذه الكلمة وجعلها تحت مادة (حسا) فقال : ((حَسَا الطائرُ الماءَ يَحْسُو حَسْواً: وَهُوَ كالشُّرْب للإنسان ، والحَسْوُ الفعْل، وَلَا يُقَالُ للطَّائر شَرِبَ، وحَسا الشيءَ حَسْواً وتَحَسَّاهُ ... والحُسْوَةُ، كُلُّهُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنْهُ))؛ وهذا يثبت أصالة هذه الكلمة واستعمالها في اللهجات العربية ومن ضمنها ما ينطقه عوام الناس في النجف الأشرف .

مواليد الأقمار الشعبانية

الناظم / الدكتور حسن عبد المجيد الشاعر/ كلية الآداب - جامعة الكوفة

فيض الوجود ودوحة الأنوار ... جادت عليكم صفوة المختار
جادت عليكم بالنعيم مسلسلا ... عذبا يسيل مصاحبا لنوار
والله في صحف الكرامة جلكم ... عما يطوع لغيركم بجهار
بانت مصابيح تحيط بدوركم ... ولأنتم ضوء بسوح نهار
جادت عليكم واثقين بدربكم ... درب السماء موثّق الأقدار
والتف وحي الصبر آية مبصر ... يلقي عليكم حلية الأذكار
وازدان حلي وجودكم بطلابكم ... ما تطلبوه عزة الأحرار
ورعبتم كل الشرور فبأسكم ... بأس المحرب في الوغى والنار
ماذا أقول وقد فزعت تكرّما ... لأهيب بالقمر الحسان بدار
وأصوغ من ألق الجلالة هالة ... تشدو بكم في عسرة ويسار
ما بال وجدي مذ ورفت بظلكم ... تزداد فورة حبه بإسار
شعبان شهر الخير طبت ولادة ... بولادة الأبرار والأطهار
نوْر يشع وبلسم ضاع الفضا ... والكون فيكم ضاحك الأسرار
يا حبذا روحا وريحا منشيا ... طبنا بطيب عبيره الأوّار
واستجمع الوحي الكلام بمدحكم ... فأفاض من عذب الولاء الجاري
في ما يقال يقل شأنا بالأولى ... فهم الضياء إذا خبت أنواري
ودعا لبسط تراثكم رغما على ... من قام يطلبه بغير قرار
وعلى الذين غدوا يودّون الأولى ... شاقوا هواهم واهتدوا لمدار
ماذا أقول وقد بدرت معبرا ... في من هواهم جُنّة الأقدار
من ذا يقول الشعر فيهم واصلا ... أينال وصلا طالب الأسرار
يا ويح من يبغيهم عبث الندا ... ويودّ إرضاء الغواة لثار
أنوارهم علت السماء بزهوها ... شُمُس تغطيها السما بحذار
أصوات من يدنو للثم ضريحهم ... ونحيبهم يشجي المليك الساري
واستقبل الشهر المبارك فرحة ... طافت فأحيت بالوجود شراري
يا حبذا شهرا تنوّر بالأولى ... وتمايلت طربا له أعذاري
في ثالث منه أشع سناؤه ... فخر الفداء إلى الفداء يباري
وحسين شبل المصطفى في مهده ... مذ شع خاتمه أحطّ بنار
وأخوه راعي العلقمي مشعشع ... كالشمس فاق ضياؤها بنهار
ومن الكرامة والهدى كان السنا ... ضوء يشق غياهب الأستار
زين العباد ومن تقلّد للهدى ... وأشاح صدر قناته لأوار
فعليّ بعد السبط كان مداره ... فلك الغمامة والرحى بمدار
وأخوه شبه المصطفى وسليله ... ونجيب فرع عامر ومنار

ولادة كائن الكلمات والخيال العذب وغاية وجوده

تحقيق / شاكر القزويني

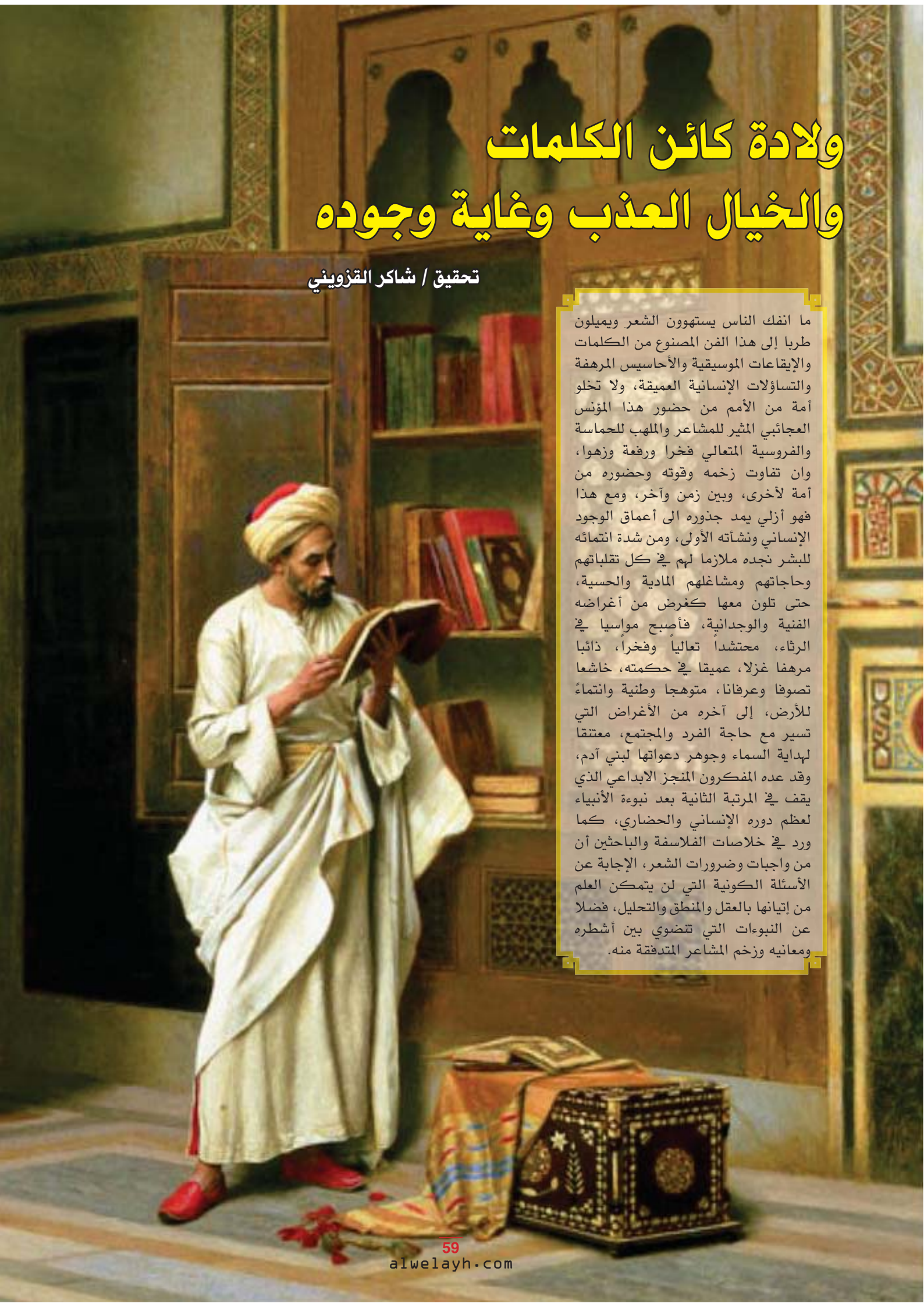

ما انفك الناس يستهوون الشعر ويميلون طربا إلى هذا الفن المصنوع من الكلمات والإيقاعات الموسيقية والأحاسيس المرهفة والتساؤلات الإنسانية العميقة، ولا تخلو أمة من الأمم من حضور هذا المؤنس العجائبي المثير للمشاعر والملهب للحماسة والفروسية المتعالي فخرا ورفعة وزهوا، وان تفاوت زخمه وقوته وحضوره من أمة لأخرى، وبين زمن وآخر، ومع هذا فهو أزلي يمد جذوره الى أعماق الوجود الإنساني ونشأته الأولى، ومن شدة انتمائه للبشر نجده ملازما لهم في كل تقلباتهم وحاجاتهم ومشاغلهم المادية والحسية، حتى تلون معها كغرض من أغراضه الفنية والوجدانية، فأصبح مواسيا في الرثاء، محتشداً تعالياً وفخراً، ذائبا مرهفا غزلا، عميقا في حكمته، خاشعا تصوفا وعرفانا، متوهجا وطنية وانتماءً للأرض، إلى آخره من الأغراض التي تسير مع حاجة الفرد والمجتمع، معتنقا لهداية السماء وجوهر دعواتها لبني آدم، وقد عده المفكرون المنجز الابداعي الذي يقف في المرتبة الثانية بعد نبوءة الأنبياء لعظم دوره الإنساني والحضاري، كما ورد في خلاصات الفلاسفة والباحثين أن من واجبات وضرورات الشعر، الإجابة عن الأسئلة الكونية التي لن يتمكن العلم من إتيانها بالعقل والمنطق والتحليل، فضلا عن النبوءات التي تنضوي بين أشطره ومعانيه وزخم المشاعر المتدفقة منه.

حاجة الانبثاق وبدء الانطلاق

وكان الجدل الفلسفي والمنطقي والاعتباري يقودنا إلى السؤال عن بدء انطلاقه للوجود ولحظة انبثاقه، وعن ماهية الحاجات الأولى التي دعت إلى ولادة هذا المخلوق المدهش المصنوع من الخيال والأحلام والأمنيات والأحاسيس الغضة والغرائز المتوقدة.

قطع الدكتور نبيل حميد الساعاتي شريط مشوار هذه الأسئلة لافتتاح معرض الآراء والتكهنات حول هذا الموضوع، مضيفا في أول كلامه سؤالاً آخر يفضي إلى إجابته، قائلا: أليس الشعر موسيقى، وبشكل آخر هل يكون الغناء غناء والنشيد نشيدا والتراتيل والتواشيح إلا بتلك الكلمات الراقصة التي تعانق تلك الألحان الشجية العذبة لتواكبها معانقة في ملكوت واحد من النغم والإيقاع، لذا فإن الشعر كان توأم التراتيل الكهنوتية وأناشيد الجمهور وشجنهم والجليس المفضال بين حواشي العظام والرجال الأقوياء من قادة وملوك وزعماء التجمعات البشرية منذ بداية الخليقة، ومن ثم بعد ان تطورت اللغات واتسعت المفردات، أصبح الشعر كائنا مستقلا له عدة مقاصد، وقد كان ذلك المبدع في هذا الفن هو الفارس الذي تخاطبه الجن من عوالمها الغيبية الخفية، الفارس الذي لطالما ضمه الأباطرة والملوك وشيوخ القبائل إلى بطانتهم وقربوه إلى أنفسهم وأجلسوه على منبر خطابهم. كان كل ذلك حينما علموا قوة تأثير الشعر في وجدان الناس وعمق إيغاله في إيصال ما يريدون أن يبثوا من رسائل أو ما يعبئونه في الحشود والجماهير، فهو لغة التأثير الاعلامي والوجداني والحماسي فضلا عن قدرته على اشباع زهو وفخر هؤلاء المتسيدين والمتصدين للجماعات البشرية منذ الأزل.

وليد من رحم اللغة

الدكتور عبد الزهرة الطائي يرى أن الشعر وليدٌ من رحم اللغة، شكّلته الكلمات ومعانيها كما يتشكل الجنين في بطن أمه، سوى إن ولادة هذا الجنين ظل مرتبطا بالأم، فالرحم هو المشيمة، أي أن اللغة وكلماتها ومعانيها دائمة السريان في نموه جارية في عروقه، وكلما اتسعت اللغة وكبرت ونضجت في بيانها وبلاغتها وبنيانها، نما الشعر واشتد عوده وقويت خطاه وامتدت رؤاه، طالما كانت اللغة سليمة فصيحة معافاة، والعكس صحيح أيضا، فتراجع اللغة واضمحلالها حتما سيودي بالشعر وبريقه وتأثيره، أما مسألة الحاجة إلى الشعر في سؤالكم هنا، فهي الحاجة نفسها الى اللغة وكلماتها، فهو أداة تعبيرية انسانية تؤدي أداء اللغة، لكن بفن ودراية مسبقة، تزوّق الكلام وتنمّقه وتضعه في قوالب من اختراع نسّاجي الكلام ممن يستعملون الكلمات للتأثير في الناس، وهي الوسيلة التي لم يركد ولم يوهن سوقها إلى اليوم.

ومضة العشق وجسد المشاعر

الكاتب والاعلامي سعد فخر الدين يرى موضوع الشعر وحاجة المرء إليه أبسط وأوضح مما يمكن تأويله والبحث في طيات الزمان والمكان عنه لنجد تفسيرات وغايات وجوده، فالشعر عنده وليد ومضة عشق توهجت مودة كما أرادها الله تعالى بين آدم وحواء لحظة خلقهما، فيقول: الشعر تجسيد حي لمشاعر خلقت مع خلق أبي البشر آدم (عليه السلام)، فأرى أن الحب الذي انبثق في قلب أبينا ـ من النظرة الأولى لهذا الكائن الجميل الذي خلق من أجله ـ كان ملهما لأول ترنيمة عشق، إذ كانت أم الشعر، وإن تمثلت بهمهمات أو آهات أطلقها العاشق الأول ونمت حينها بعد حين لتكبر وتتفرع أغراضا منوعة.

> الشعر هو لغة التأثير الإعلامي والوجداني والحماسي فضلا عن قدرته على إشباع زهو وفخر هؤلاء المتسيدين والمتصدين للجماعات البشرية منذ الأزل

فن الغيبيات بالطقوس والعبادات

ويدخل الباحث والمؤرخ جهاد أبو صبيع مدخلا مغايرا لمن سبقوه بإدلاء آرائهم هنا في بداية الشعر وأهمية حضوره حينها إذ يرى أن الطقوس الدينية في العصور القديمة وسطوة رجال الدين على الحياة وتأثيرها على الجميع مالك ومملوك أدى الى الحاجة لمؤثر قوي يُخضِع مشاعر الآخرين له ويحرك وجدانهم إليه ويلين قلوبهم نحوه، فيقول: إن سحر الشعر وسلطانه ولد مع ولادة تأثير الدين والغيبيات والسحر، ولا سيما في طقوسه التي تراوحت بين العبادة وممارسة التأثيرات في النفوس البشرية المنقادة إلى المؤثرات الروحية وما تخفيه أسرار الغيب أي القوى المؤثرة في الحياة بكل تفاصيلها، وما أكثرها، التي لم تكن لها في

تلك العصور إجابات شافية، لوجودها وغاياتها ومن المتحكم بها، حتى أتت النبوءات برسالاتها لتجيب عن كل شيء، وكان المشعوذون ورجال الدين في المعابد والزقورات القديمة يمارسون طقوسا للتأثير في المتلقي ويتكلمون كلمات تختلف عن الخطاب المعتاد بين الناس، ساعين ليكون أرقى وأكثر خيالا وتأملا وغرابة، واستعملوا فيه الكثير من المؤثرات المرئية والسمعية فضلا عن الروائح من عطور وأعشاب ودخان، وكان السجع الذي امتد لفترات متأخرة من أبرز تلك الملامح الكلامية، وكان الشعر حاضراً بروحه وقدرته على البوح والتأثير أيضا، يحبو بأشكال وأنساق مختلفة حتى وصل إلينا بأنساقه وأشكاله المعروفة، وقد كان هذا التأثير مطلوبا عند القادة والزعماء للتأثير في الناس ايجابا نحوهم وسلبا نحو أعدائهم، ومن هنا تشتد الحاجة لمن ملك ناصية الكلام الساحر والمدهش العذب المتفنن ببديع الكلمات ومعانيها، فتنتقل هنا الحاجة إلى البوح من مستواها الذاتي الفردي إلى الجماهيري في مشاركة الآخرين به، حسب حاجته والطلب عليه وقدرته في التأثير بهم.

> إن سحر الشعر وسلطانه ولد مع ولادة تأثير الدين والغيبيات والسحر، ولا سيما في طقوسه التي تراوحت بين العبادة وممارسة التأثيرات في النفوس البشرية المنقادة إلى المؤثرات الروحية وما تخفيه أسرار الغيب أي القوى المؤثرة في الحياة بكل تفاصيلها

الطبيعة البشرية وما يبهرها

وعن بدايات الشعر يرى م.م. محمد جاسم الخزاعي أنه ولد مع الطبائع والميولات وردود الأفعال الإنسانية حينما تتأثر بأحداث ومواقف استثنائية أو مدهشة أيا كانت سلبا أو إيجابا استدعت منه تجاوبا وتفاعلا استثنائيا يختلف عن النمط الطبيعي والعام في حياته، فيقول : إن البحث في نشأة الشعر مرتبط بالطبائع البشرية في أولها، فالإنسان في بداياته لا شك أنه رأى ما يبهره في هذا العالم، فلجأ للتعبير عن هذا الانبهار بطريقة مغايرة في استعمال اللغة العادية، وعلى الرغم من عدم وجود أدلة واضحة في تحديد نشوء الشعر مع بدايات الإنسان إلا إن عدم وجود الدليل لا يعني عدم وجود المدلول قطعا وجميع ما كُتِبَ في هذا المجال إنما هو افتراضات قامت بعضها على شواهد عقلية أو نقلية، فلم يُعرف تحديدا متى بدأ الشاعر يتلمس طريقه اللغوي والفني حتى قيل :» للشعر والشعراء أولٌ لا يوقف عليه».

منظومة الخطاب الجماعي والبيان

وفي مسك ختام الآراء التي حصدناها من رياض عقول وأرواح المبدعين الذين اشتركوا في هذا المعرض الغني بالأفكار والخيالات الفذة، جاء رأي الشيخ الأديب عقيل الدراجي، الذي لم ينأ برأيه عن آراء سابقيه على رغم من خصوصية الوجهة والتفاتتها بالكينونة الاجتماعية والابداعية للفرد، حين قال : بعد ان خلق الله تعالى الإنسان جاعلا إياه مخلوقا اجتماعيا مجبولا على الاجتماع مكّنه ـ كأمر طبيعي ـ من كل ما تقتضيه هذه الجبلة، وحاجته في بناء منظومته الاجتماعية، ولا ريب أن اللغة وأدواتها من أهم تلك المقتضيات ؛ في دائرة الخطاب الجماعي ، ذلك الخطاب الذي احتاجه في مستوياته الدنيا كان بحاجة إلى مسحة من البيان تكسو ألفاظه ليترجم بها عن انفعاله وتأثره بالآخر ، الآخر الفرد ، والآخر مجتمعا إنسانيا ، والآخر حيوانا ونباتا وجمادا ، كل ذلك كنتيجة طبيعية لما أودعه الله جلّ وعلا فيه من القابلية على الإبداع ، ولا يبعد أن يكون ذلك كله غير مستغرق لوقت طويل ، فتكون نشأة الشعر زمنا غير بعيدة عن نشأة اللغة نفسها.

ارتقاء العبقرية والإجابات الكونية

وخلاصة القول فإن الشعر وسيلة تفرد بها الإنسان عن غيره من المخلوقات فضلا عن كونه سمة حضارية وإنسانية رفيعة يتسامى بها الانسان مرتقيا بها إلى مراتب العبقرية الإنسانية المبدعة لما ينسجه من انفعالات وخيالات ومشاعر وموسيقى وايقاعات بوساطة رصّ المعاني والأحاسيس داخل الكلمات بعد انتقائها وتركيبها في تشكيل لغوي مبدع يتوهج دهشة وجمالا، لينتج مستوى خطاب تتزاحم فيه الرؤى والتنبؤات في صدق وجداني وعمق معرفي ونقد للواقع والانحرافات التي قد تحصل فيه، ما يجعل الشعر حاجة إنسانية كبيرة وعميقة الأثر فضلاً عن كونه ملمحا حضاريا وانسانيا تتنافس فيه الشعوب والأمم وتتفاخر به، لأن هذا الارتقاء يقود حسب آراء المفكرين إلى اشباع حاجة الإنسان للإجابات عن الأسئلة الكونية والشكوك المعرفية في كل مرحلة إنسانية ليجيب عنها بالطرق الشاعرية ومن مخاضات الوجدان وخيالات الروح المتوثبة للحقيقة في أقاصي الوجود ومسوغاته وغاياته التي لطالما تساءل الإنسان عنها وسكن في طرقها الوعرة، منذ الأزل.

تطور الأزياء والملابس العراقية

د. امل عبيد كاظم

الأزياء ظاهرة تقوم على عنصري الإبداع والتقليد. حيث ترتبط الأزياء مع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية فضلا عن السياسية. فالأزياء إذن تكون وسيلة للتعبير عن طبيعة النفس الإنسانية وللتعبير عن علاقة الفرد بمجتمعه، فالفرد سواء أكان رجلاً أم إمرأة يستطيع أن يبرز شخصيته وطابعه الخاص، وقد يكون هذا أيضاً بوساطة إختياره لملابسه أو الزي الذي يرتديه واختياره للون ونوعية قماشه أو طريقة وضعه لقطع لباسه على الجسم. وكل هذا يعبر عن انفعالات الفرد وصراعه مع العالم الخارجي، وهكذا نجد كثيراً من الشباب يرتدون الملابس تلافياً لتوتر عالمهم الخارجي وإحتياجاً إلى الطمأنينة الداخلية ولجلب الانتباه.

النفس في كوامن الزي

التقليد أو الإبداع في الزي نابع من الباطن البشري ودواخله إلى ظواهره الخارجية والعناية بالمظهر الخارجي لم تقتصر على الملابس وإن شملت كل الظواهر الخارجية كطريقة ترتيب الشعر وتسريحه والتزين بالحلي وما يجاري ذلك من أمور أُخذ ، وهكذا إننا نتوسل بالملابس لنحسن شكلنا ويزيد ثقتنا بأنفسنا. إن لكل شعب من الشعوب زياً خاصاً يتميز به ، وقد عرف عن العراقيين منذ القدم ولاسيما في عهد البابليين والآشوريين صفة البذخ والترف والظهور بمظهر (الأبهة) والعظمة التي شملت جميع طبقات المجتمع، فعندما نتصفح صفحات التأريخ نجد أن ملابس المجتمع تتميز بثوب طويل فضفاض ذي أكمام واسعة ومزخرفة بزخارف معدنية ثمينة من الذهب أو الأسلاك المعدنية استعملت على شكل خيوط مزخرفة.

الحضارة تفتح باب الأزياء

كان التطور الحضاري والازدهار التجاري عاملاً مساعداً على ميلاد العادات والأزياء والصناعات المختلفة وغير ذلك من النظم الجديدة ، حيث أدى ذلك إلى إحداث تبدلات سريعة في حياة المجتمع منذ قرون من الزمن حتى يومنا هذا ولاسيما في مجال الأزياء والملابس ، فمن البديهي أن أجيال المجتمع العراقي المتعاقبة تعرفت على الكثير من طرازات الحياة الاجتماعية لهذا المجتمع وأساليب فنونه الكثيرة وأسماء عدد من المنسوجات والقطع الملبسية التي ارتداها أفراده على مر العصور، ويقول ابن منظور إن الملابس العراقية في صدر الإسلام كانت توصف على شكل صنفين منها ما يقطع ومنها مالا يقطع ، حيث يتميز الأول بما يفصّل ويخيّط من قمصان وجلاليب وسراويل ، أما الثاني فيمثل الأردية والمطارف والأزرار والأربطة ، وبعد أن غزت الفتوحات الإسلامية الدول المجاورة التي أدت إلى زيادة موارد العرب والعراقيين بشكل خاص إلى رقي مستوى المعيشة وازدياد البذخ والترف في كمية الملابس وأنواعها ، وأدت تلك الفتوحات إلى اختلاط العرب والعراقيين بالشعوب الأخرى التي كان لكل منها طراز خاص من الألبسة والأزياء أدى إلى ازدياد أنواع الأقمشة والألبسة والتفنن في فن الخياطة وهذا ما حدث أواخر عصر الخلفاء في صدر الاسلام تلك الفترة التي تأثرت بالقيم الإسلامية الحاثة على الزهد والابتعاد عن الإسراف وحياة الترف، إلا إن فترة ما بعد العصر الإسلامي في العراق قد امتازت بالابتعاد عن تلك المعاني والقيم فكانت تلك الفترات من العهود الأوفر حظاً بالاعتناء بالجمال والإتقان والروعة بالنسبة للأزياء والملابس وقد بلغت فنون الأزياء أوج عظمتها إلى درجة أنها كانت توصف في الشعر وتصور بالرسوم لجمالها وسحر ألوانها ونقوشها وقد

كانت تلك الأزياء وتستخدم إلى جانب الزخارف الجميلة أساليب الخط والكتابة المختلفة حيث تنقش عليها أبيات الشعر والأقوال الحكيمة والآيات القرآنية الكريمة، فأزياء العراقيين في عهد الدولة الأموية تمثل ازدياد الترف وانتشار المنسوجات الموشاة بالزخرف والزركشة واتخاذهم الكثير من الألبسة المقلدة من أزياء الروم والفرس وأواسط آسيا والصين ، ففي هذا العهد اشتهر العراق بصناعة التطريز إذ وجد فيه عدد كبير من الصناع الذين امتهنوا هذه الصناعة وأتقنوها حيث كانوا يصنعون القماش من الديباج المحلى بحاشية من الكتابة على حافته المطرزة تتضمن أسماء الحكام أو الولاة وبعض عبارات الدعاء، ودور الطراز في الدولة العربية الإسلامية كانت مملوكة للدولة، وكان صناعها يعملون بأجر يتقاضونه منها لذلك لقيت هذه الصناعة عناية كبيرة من لدن الحاكمين وأولي الأمر، بسبب اهتمامهم المتزايد بها وابتعادهم عن قيم الدين الإسلامي وفضائل الحكام والولاة الإسلاميين وصفاتهم حسب الرسالة المحمدية.

أزياء وطبقات

وقد تطورت الأزياء والملابس في عهد الدولة العباسية تطوراً محسوساً عما كانت عليه في عهد الدولة الأموية حيث أنها تميزت بالألوان والنقوش التي تختلف حسب مواسم السنة، حيث أن الملابس الخاصة بأفراد المجتمع تختلف باختلاف صناعاتهم وحرفهم وأحوالهم وطبقاتهم الاجتماعية ، بينما كانت الطبقة المالكة تلبس عدة ملابس بعضها فوق بعض، ويقول الجاحظ إن فيهم من كان لا يلبس القميص إلا يوماً واحداً أو ساعة واحدة فإذا نزعه لم يعد إلى لبسه ومنهم من كان يلبس القميص والجبة أياماً فإذا ذهب رونقه رمى به فلم يلبسه بعد.

ولقد كانت الملابس العراقية من أفضل الهدايا التي يقدمها حكام العراق لحكام الأقطار الأخرى فاهتموا بهذه الصناعة وأسسوا دوراً خاصة تشبه دور الطراز عند العباسيين لسد حاجتهم وحاجة الحاشية من الملابس.

مصممون ناشطون وحاجات

في بداية القرن العشرين كانت التصاميم تتغير ببطء، أما الآن فقد كثر عدد مصممي الأزياء الحديثة ونشطت الحركة التجارية في الأسواق ولقد تطور ذوق المرأة في المجتمع الحديث، فلم تعد تُقبل على الأزياء نعيق حركتها عند العمل، فالمرأة اليوم غيرها بالأمس بعد أن أصبحت تشارك في جميع مجالات الحياة والإنتاج وأصبحت المرأة العاملة تتسم بالبساطة عند انتقاء ثيابها، وأصبح مصممو الأزياء يبتكرون الثياب التي تناسب متطلبات المرأة الحديثة، وظهرت أزياء الرياضة، وكانت الأزياء تحاكي الغرب وغيرهم من الشعوب من أهم تلك المؤثرات، لكن يبقى أثر التراث والدين عاملا حاسما في تلك الأزياء، على الرغم من عملية المد والجزر التي استجابت للمتغيرات الاجتماعية والدينية والسياسية والثقافات الأجنبية ولا سيما بعد أن أصبح العالم - كما يقال - قرية صغيرة فكان الحجاب والعباءة الإسلامية مثالا حيا على ذلك، فلم يفارق المرأة العراقية الزي المحتشم على الرغم من كل المؤثرات الداخلية والخارجية، بسبب تمسك المجتمع بقيمه الدينية وأعرافه وتقاليده الموروثة، ولا سيما في المحافظات المقدسة ذات الطابع المحافظ، وتفاوتها من منطقة لأخرى.

النزاهة ..

وجه مشرق للحياة..

هيئة النزاهة

الخط الساخن: ٠٧٧١٨٨٨٨٨٥٤

الرقم المجاني: ١٥٤

البريد الاليكتروني: hotline@nazaha.iq

www.nazaha.i

الشباب

اعداد:
هاشم محمد الباجي

- انتشار الألفاظ البذيئة والنابية بين الشباب
- حب الشهوات

انتشار الألفاظ البذيئة والنابية بين الشباب ... !

أصبح الكثير من الشباب لا يجد حرمة أو حرجا في الألفاظ البذيئة والقبيحة والإباحية الوقحة والمصحوبة بحركة أكثر بذاءة وقبحا وإباحية ، فترى هذه الظاهرة قد عمت طائفة كبيرة من المراهقين والشباب على مختلف المستويات، ولم يعد الأمر قصرا على منطقة دون أخرى، أو شريحة اجتماعية دون أخرى، وأن هذه الألفاظ والحركات المصاحبة لها وصل أمرها إلى الجلسات والمناقشات الخاصة والعامة في الشارع والأماكن العامة وأماكن العمل والدرس، والذي يجعلها الكثير من الشباب من باب المزاح أو المداعبة أو التحرر ...

من ضمن الأسباب القوية وراء هذا الانتشار الواسع لتلك الألفاظ والحركات، هي عدم وجود الرادع اللازم من المجتمع على هذه التصرفات واستهجانها بشكل كبير ورفضها بقوة حتى لا تكون ظاهرة في مجتمعنا، فترى بعض الشباب وقد تطور أمر قباحة ألفاظه فيها إلى درجة سب الأب والأم والقذف بالإيحاءات والحركات الجنسية ، وتتداخل الألفاظ والحركات - سواء أكانت باليد أم الرأس وأجزاء أُخَرى من الجسم- تداخلا فظا غليظا، وهذا يؤدي إلى انخفاض القيم الاجتماعية و تخريب وتدمير البنية المجتمعية شيئا فشيئا بسبب هذا الانحلال .

ويدخل من ضمن الأسباب التي أدت إلى انتشار بعض هذه الالفاظ البذيئة بعض البرامج التلفزيونية، فعلى سبيل المثال لا الحصر برنامج (ولاية بطيخ) الذي يقدم عبر قناة دجلة الفضائية قد شجع الكثير من الشباب على ترديد ألفاظ العاملين في هذا البرنامج التي لا يحكمها ضابط مهني أو أخلاقي ولا فكري أو لغوي، يتحدث مقدموها كحديث روّاد المقاهي والعامة، يتأوهون ويصرخون ويعملون حركات بأيديهم ذات اليمين وذات اليسار ويهزون رؤوسهم ويرقصون، وذلك دون استثناء لقضية جادة أو غير جادة، سواء أكانت عندهم مناقشة قضايا اجتماعية سياسية واقتصادية محورية، أم قضايا فارغة مزيفة، يتوعدون هذا ويهرجون ويحرضون على هذا ويطعنون في هذا، ويناقضون على هذا، وقد تحولت برامجهم إلى مجموعة من التهريج لا تراعي القيم والأخلاق ولا الظروف الصعبة التي تطحن الجميع، وكل ذلك في إطار لغة سفيهة وسقيمة بحجة إضحاك وإسعاد الجمهور أو كما يطلقون عليها كوميديا هادفة ، لا أعرف أين الهدف من هذه الألفاظ والحركات الهابطة .

ومن ضمن الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الالفاظ هو انسحاب الشخصيات التي يمكن أن تكون قدوة ومثلا كريما في الوطنية والعلم والأخلاق والأدب، احتراما لذواتها، وحضور الشخصيات المقيتة الملوثة بالانحطاط والنفاق لتتصدر المشهد داخل المجتمع وتلوثه أكثر فأكثر بحثا عن مكاسب رخيصة.

والوضع الاقتصادي من بين الأسباب المهمة التي أدت إلى هذه الحالة، فالأسرة ترزح تحت ضغوط لا تجعلها قادرة على الالتفات إلى أخلاقها أو أخلاق أبنائها، فهي منساقة كرها أو غفلة إلى تلك الضغوط، فعندما تكون مطاردة بالبحث عن لقمة العيش أو حفاظا على الحد الأدنى من الحياة الكريمة ومقاومة الابتزاز والاستغلال والاستنزاف الذي يمارسه التجار والأطباء...، فليس أمامها إلا الاستسلام - شاءت أم أبت - للأوبئة الأخلاقية التي تجتاح المجتمع ولاسيما ألاسر التي لا تملك العمل وليس لديها ما يكفل لها الحياة من أصله، هل ستراقب الأخلاق والألفاظ والحركات وما شابه في سلوكها أو سلوك أبنائها، بالتأكيد ستقع تحت طائلة فقدان تام للتوازن.

ولا يمكن أن نغفل عن مواقع التواصل الاجتماعي (الفسيبوك وتويتر) وغيرها، فهي على الرغم من انحطاط اللغة التي يكتب بها عليها، يستعمل بعضهم هذه الألفاظ البذيئة والإباحية في جرأة، وعدواها تنتقل بشكل لا يتخيل، ومما يؤسف له أن العدوى انتقلت من الشباب والفتيات المراهقات إلى الناضجين منهم وكبار السن، وشرائح من الموظفين والناشطين السياسيين أو من يطلقون على أنفسهم ذلك من المثقفين والكتاب والمهتمين بالثقافة والكتابة بشكل عام.

لذا ينبغي التحرك سريعا باتجاه وجود حلول، وقيام بدور فعال للتعليم والثقافة والإعلام والصحافة ورقابة قوية في الشوارع وقوانين رادعة، وحملة دينية وثقافية واعلامية كل من موقعه لان هناك ثمة أخطار تهدد المجتمع وتبقيه في دائرة العنف اللفظي والسلوكي والأخلاقي.

وجزء كبير من هذه المسؤولية يقع على وزارة التربية ولاسيما المدارس والمؤسسة الأكاديمية والدينية ولاسيما المبلغين ليكون لهم الدور الأكبر في معالجة هذه الظاهرة الغريبة والشاذة على مجتمعنا الإسلامي العربي الأصيل.

عدم وجود الرادع اللازم من المجتمع على هذه التصرفات واستهجانها بشكل كبير ورفضها بقوة حتى لا تكون ظاهرة في مجتمعنا

❖❖❖❖❖❖❖

من بين أسباب انتشار هذه الظاهرة بعض البرامج التلفزيونية الهابطة التي لا تراعي قيم وأخلاق المجتمع..

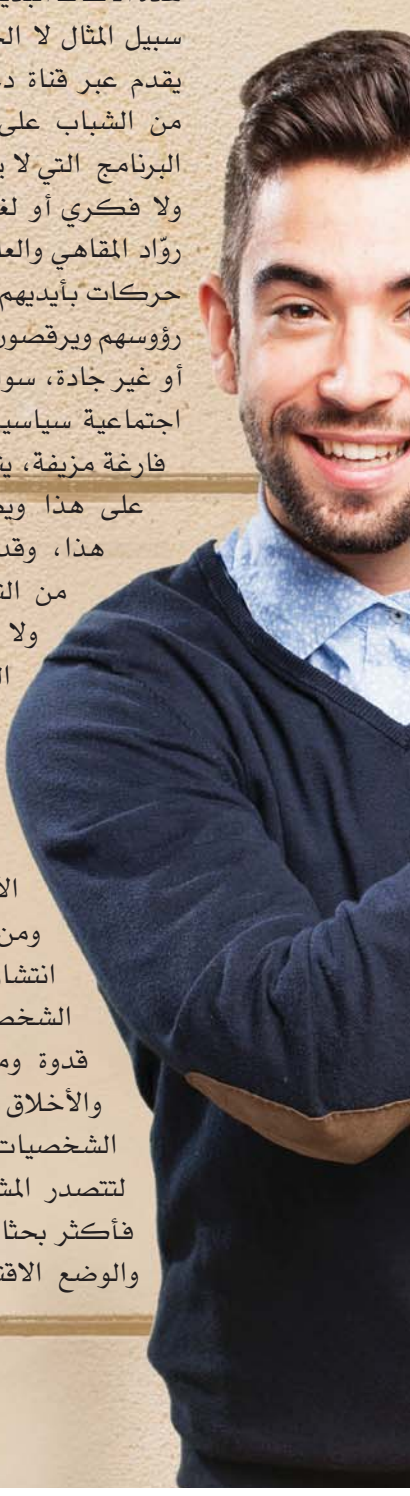

حُب الشهوات

هاشم محمد

إن ميل النفوس إلى الشهوة لا يكون عاراً او سُبَّة وإنما هو سنة في الخلق، ولا هي ممَّا يعاب عليه بين الناس ولاسيما الشباب، وفطر الله العباد على حب الشهوات عموما، وشهوة الميل إلى الجنس الآخر خصوصا، وهو ما ذكره الله تعالى في القرآن الكريم (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ) (آل عمران(١٤:، غير أن هذه الشهوات والميل لها لا يبيح للإنسان التعلل به لفعل الفاحشة أو لإدراك الشهوة بوساطة طريق محرم..

لأن الله تعالى أخبرنا أن دفع هواجس الشهوات ومقدمات المعاصي والسيطرة عليها ليس بالأمر العسير، بل هو داخل في تكليف العبد وإلا كان الأمر به من قبيل العبث وتكليف ما لا يقدر عليه.. والله تعالى نفى ذلك بقوله سبحانه (لا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَهَا) (البقرة: ٢٨٦)، وإنما تتمرد الشهوة على صاحبها وتطوّعه لها حينما يعرض نفسه لدواعيها، وينأى بنفسه عن معالم الطريق الذي رسمه الشارع المقدس للتعامل معها، وهذا ما يجعل الأمر بالنسبة إليه عسيراً.

قد يتفق الكثير أنه لم يشهد عصر من العصور انتشار الشهوات وسهولة الحصول عليها.. وتيسير الوقوع فيها مثل ما حدث في عصرنا هذا.. وإذا كنا نتكلم عن انتشار هذا البلاء عموما فإن نصيب الشباب من التعرض له لا شك أكبر من نصيب غيرهم، ولاسيما مع قلة الوازع الديني الناتج عن عدم نشر الوعي الديني والأخلاقي، وكذلك زيادة البطالة وصعوبة إيجاد فرص العمل، مما ارتفع بمتوسط سن الزواج ارتفاعا مخيفا، وهذا ما حدا بطائفة كثيرة أو سول لها أو يسر لها أو اضطرها أحيانا لتكون صيدا سهلا وفريسة قريبة المنال للشهوات.

وهذه القضية تنعكس على حقل الدعوة والتربية، إذ أن جهد المربين لا بد من أن يُركز على الشباب وتربيتهم على الصلاح والعفة والاستقامة.

ولمعالجة هذه القضية الخطيرة ينبغي ألاّ تهولها كتهويل بعضهم ونكون في ضمن قائمة العاصين واليائسين أو نهونها لنفتح باب التساهل ونهوّن عليهم المعصية، فلابد من الأخذ بالأمر الوسط دائما.

والشهوات على اختلاف أواعها من شهوة الجنس أو شهوة الأكل والشرب أو شهوة النظر أو شهوة السماع أو الكلام أو شهوة حب السيطرة وحب الرياسة وغيرها الكثير ، لكل منها علاج خاص قد رسمه الشارع المقدس والتربية الصحيحة والتنشئة الاجتماعية، والمهم هو الأسلوب والطريقة التي نتعامل بها مع الشباب لإفهامهم الحقيقة والهدف من الشهوات وكيفية استعمالها بالطرق التي أباحها الله لتكون ذا فائدة على النفس والمجتمع ، ويضرب لنا رسول الإنسانية النبي الأكرم (صلى الله عليه واله) مثلا غاية في الرقة والدعوة بالحسنى الى طريق الأصلاح والهداية عندما جاءه شاب قد بلغت شهوته ذروتها .. ، فعلم منه الرسول (صلى الله عليه وآله) ذلك ، وعلى الرغم من طلبه المخالف للشريعة والآداب لكن الرسول تعامل معه بتربية سليمة دون زجر او غلظة، فقد روي أن فتى من قريش أتي (النبي صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله! ائذن لي في الزنا. فأقبل القوم عليه وزجروه ، فقالوا: مه مه.، فقال رسول الله (صلى الله عليه واله) للشاب: ادنو ، فدنا منه قريبا فقال: أتحبه لأمك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداك. قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم ، قال: أفتحبه لابنتك؟ قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداك ، قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم. قال: أفتحبه لأختك؟ قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداك ، قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم ، قال: أتحبه لعمتك؟ قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداك ، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم ، قال: أتحبه لخالتك؟ قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداك ، قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم ، قال: فوضع يده عليه وقال: اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصّن فرجه ، قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء.

إن هذه الحادثة لجديرة بالدراسة والتمعن في كيفية معاملة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) لهذه الحالة الخطيرة ، لذا على المربي سواء أكان فردا أم جماعة ، رب عائلة أم مؤسسة أن يلتفت إلى كيفية التعامل مع الشباب وتوجيههم الوجهة الصحيحة لسد منافذ الشهوات بوساطة دفع الخواطر والأفكار؛ فإن الخاطرة تولد الفكرة، ثم تولد الفكرة شهوة، ثم تولد الشهوة إرادة، ثم تقوى فتصير عزيمة جازمة، فيقع الفعل ولا يمنعه أي مانع من الانجراف وراء الشهوات، ومن أهم الأبواب أيضا الإرشاد إلى أهمية الصحبة الصالحة، والتحذير من تبعات مصاحبة أصدقاء السوء.

وكذلك التعامل مع الشهوات أيا كانت مادية أو حسية على وفق الضوابط الشرعية، ولاسيما مع النساء ومنها مثلاً: عدم المصافحة، وعدم الخلوة، وترك الكلام لغير حاجة، فإن التساهل في هذا يجر إلى متاعب وعواقب غير محمودة.

ولا بد من الاستعانة بالله وكثرة الابتهال والدعاء إليه أن يصرف عنك السوء فهو من وراء قلب الإنسان وعقله وفكره وبصره.. اللهم حبّب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا ، وكرّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان.

لم يشهد عصر من العصور انتشار الشهوات وسهولة الحصول عليها كعصرنا الحاضر..

❖❖❖❖❖❖

والشهوات على اختلاف أنواعها .. لكل منها علاج خاص قد رسمه الشارع المقدس

يعلن

مضيف العتبة العلوية المقدسة

على من يرغب من الزائرين الكرام بالتبرك من سفرة أمير المؤمنين «عليه السلام»
زيارة الموقع الرسمي للعتبة العلوية المقدسة للحجز الألكتروني على الرابط أدناه:

www.imamali.net/modeif

ولتسهيل المهمة يرجى مراعاة التعليمات الآتية:

١- يشرع مضيف الزائرين بإستقبال الضيوف الكرام من الساعة ١٢ الى ٢ ظهرا
٢- الرجاء الدقة في ادخال المعلومات.
٣- الرجاء الالتزام بالتاريخ المحدد عند التسجيل.
٤- الرجاء الاحتفاظ برقم البطاقة بعد إكمال التسجيل والأفضل تصويرها بالهاتف النقال.
٥- لا يمكن للزائرين العراقيين التسجيل إلا بوساطة هوية الأحوال أو البطاقة الوطنية، وأما غير العراقيين فتسجيلهم بجواز السفر.
٦- الرجاء جلب المستمسكات التي تم ادخال ارقامها عند التسجيل (هوية الأحوال المدنية - البطاقة الوطنية - جواز السفر)

www.imamali.net/modeif

براعم وقوارير

إعداد:

قسم الشؤون الدينية والفكرية

وحدة الاعلام النسوي

استقرار الأسرة في خطوات

احذروا التمييز بين الأبناء

العادات السبع للنجاح

حدود إظهار المفاتن أمام المحارم

استقرار الأسرة في خطوات

نعيمة كاظم

إن استقرار الأسرة من الأمور المهمة كي تنعم بالراحة وتخطط لمستقبل زاهر وترعى أبناءها، فالأسرة غير المستقرة لا تستطيع أن تحقق الهدف الذي من أجله أسست الأسرة، وهناك خطوات ينصح بها ليتحقق الاستقرار التام في الأسرة، وهي متعددة نذكر أهمها:

١. التفاهم: وهو من أهم الأمور، فقطبا الأسرة (الأم والأب) إذا لم يكونا متفاهمين لا يمكن أن يتحقق الاستقرار في مؤسستهم العائلية.

٢. الصدق: وهو صفة حميدة مهمة لكل شخص، فهو سبيل النجاة والنجاح، وأكدت روايات كثيرة أن النجاة في الصدق، أما الكذب فهو أساس المشكلات التي تزعزع الاستقرار، فالزوج والزوجة يجب أن يكونا صادقين مع بعضهما، ولا يخفي أحدهم عن الآخر أي أمر مهم؛ كي لا يتولد الشك الذي يسبب الاضطراب وعدم الاستقرار

٣. أداء الواجبات: فرض الله واجبات على الزوج تجاه زوجته وأبنائه، وكذلك فرض على الزوجة أداء واجبها على أكمل وجه وهذا أحد مقدمات استقرار الأسرة، أما تركها وعدم الاهتمام بها فيؤدي ذلك إلى خلل في النظام الاسري.

٤. عدم السماح للفضوليين بالتدخل في شؤون الأسرة: في الغالب نصادف أشخاص فضوليين يتدخلون في ما لا يعنيهم، ومنهم من يكون سببا لمشكلة ما، أو يكون السبب في توسيع هوة الخلاف، نتيجة لإبداء نصيحة ليست في محلها أو عند وضع حل لأمر ما ، فعلى الزوجين أن لا يسمحوا لأحد بالتدخل، إلا إذا احتاجوا لمشورة أو نصح فعليهم اختيار العاقل الكيّس صاحب التجربة كاتم السر، كي يحافظوا على استقرار أسرتهم.

٥. الابتعاد عن المقارنة: قد تبتلى بعض النساء بهذا البلاء الذي يسبب عدم الاستقرار، فمنهن من تقارن تصرفات زوجها مع غيره أو تقارن وضعهم المادي مع غيرهم، أو المقارنة في امور كثيرة تخص أسرتها، وربما يوجد رجال أيضاً يقارنون نساءهم مع غيرهن، وهذا يؤدي إلى نتائج سلبية تؤثر على استقرار الأسرة، فالله تعالى جعل لكل فرد خصوصيات وميزات تختلف عن الآخر ،سواء أكانت تخص الجانب المادي أم المعنوي، فالذي يريد الحفاظ على استقرار مؤسسته الأسرية لا بد أن يبتعد عن المقارنة، وهناك أسباب أخر تؤدي إلى عدم استقرار الأسرة وبالتالي تكون سبباً في التفكك الأسري، كون عدم الاستقرار يؤثر على نفسية كل أطراف الأسرة كباراً وصغاراً، فينفر الأب من الأم أو ينفر الأبناء من أبيهم أو من أمهم أو أبويهم؛ لذا مسؤولية الأبوين كبيرة فعليها بالتعاون وتذليل الصعاب كي يكون بناء أسرتهم بناءً سليماً قوياً متماسكاً، فلو ابتليت أسرة ما بالخلاف فإن المؤمن والمؤمنة يبذلون الجهد ويتوكلون على الله في أمورهم، كي يحافظوا على رباطهم المقدس واستقرار أسرتهم.

أهمية احتضان الطفل

زهراء البديري

إن احتضان الطفل أمرٌ مهمٌ جدا لتأثيره على نفسيته وحياته الاجتماعية بل الصحية أيضاً، فالاحتضان عبارة عن نقل المشاعر الصادقة من الوالدين، وهي شحنة عاطفية مهمة لطفل فهو يسهم في الأمور الآتية:

١. لغة تعبر عن حبك وحنانك للطفل.

٢. يشعر الطفل بالأمان فضلا عن شعوره بأهميته عند أهله.

٣. يساعد الطفل الذي يمر بمرحلة أو ظرف صعب على ضبط توازنه النفسي.

٤. إن الاحتضان لوقت طويل يرفع نسبة السيرتونين الذي يؤدي إلى الشعور بالسعادة

٥. يساعد الطفل على الاسترخاء.

٦. الاحتضان لغة تواصل جسدي تعزز الشعور بالانتماء.

٧. من أهم الأمور التي تساعد على تنمية ذكاء الطفل.

٨. يقضي على القلق وتخفيف العصبية لدى الطفل.

كل شخص منا يرغب في أن يكون ناجحا في كل خطوة يخطوها في حياته وهناك العديد من الأسئلة التي تحوم في داخلنا كيف نفعل ذلك؟ أو كيف نصل إلى النجاح؟ يشير خبير القيادة العالمي جون سي. ماكسويل إلى أن (أول خطوة في اتجاه النجاح هي أن تقود نفسك بشكل استثنائي) لذلك يلجأ بعضهم إلى شراء كتب كثيرة بغية الحصول على المعلومات وكلما أحتاج إلى معلومة رجع إلى الكتب، وبعضهم يدون كل معلومة ويختصرها بالألفاظ وهناك من وضع قواعد أو ما يعرف بعادات توصل إلى النجاح إن سار عليها الفرد، ومن أبرز من أورد هذا المؤلف الأمريكي (ستيفن كوفي) في كتابه العادات السبع للناس الأكثر فعالية:

م. د خديجة حسن علي

العادات السبع للنجاح

1. **كن مختاراً لاستجابتك:** وهذه الخصلة تتصل بمدى معرفة الذات ومعرفة الدوافع والميول والقدرات.

2. **لتكن غايتك واضحة حينما تبدأ بعمل ما:** يعني ابدأ ونظرك على الغاية, فتحتاج إلى إطلاق الخيال ليحلّق بعيداً عن أسر الماضي وسجن الخبرة وضيق الذاكرة.

3. **اجعل أهمية الأشياء بحسب أولويتها:** وهذه مرتبطة بالقدرة على ممارسة الإدارة وضبط الإرادة فلا تجعل تيار الحياة يسيّرك كيفما سار, بل اضبط أمورك وركز اهتمامك على ما له قيمة وأهمية.

4. **فكر على أساس الطرفين الرابحين:** أن تؤمن أن نجاح شخص ما لا يعني فشل الآخر, وتحاول قدر الإمكان حل المشاكل بما يفيد الجميع.

5. **اسعَ أولاً لأن تفهم, ثم اسعَ إلى أن تُفهم:** وترتبط هذه الخصلة باحترام الرأي الآخر, فمن الخطأ أن يكون استماعك لأجل الجواب والرد بل لأجل الفهم والمشاركة الوجدانية.

6. **اجعل العمل شراكة مع الآخرين:** فنحن يكمل بعضنا بعضاً نظراً للاختلافات والفروقات بيننا.

7. **اشحذ قدراتك:** ويقصد بها التحسين المستمر والولادة المتجددة وألا يبقى الفرد منا في مكانه بلا تقدم لأنه سوف يتأخر حتماً.

احذروا التمييز بين الأبناء

ابتهال عباس محمد

يعد التّمييز والتّفضيل وعدم المساواة بين الأبناء من قبل الأهل من أكبر الأخطاء الفادحة التي توصل إلى الانكماش والعزلة والانطواء الذي يؤدي إلى النزاع والاصطدام والشّجار، مما يترك آثار سلبيّة على نفسيّة الأولاد، سواء أكان بشكل متعمد أم غير متعمد من الوالدين مما يؤدي إلى تبعات مرضيّة قد تصاحبهم طوال العمر.

وإن هذه الظاهرة لها نتائج سيئة على نفسيتهم كونها تزرع العداوة والبغضاء والحسد والكراهية بين الأخوة في البيت الواحد، فيتحد المبعدون ضد المميَّز عنهم ، بل وضد والديهم مما يسبب عقوق الوالدين، وعندما نتأمل قصة النبي يوسف (عليه السلام) ونرى ما جرى منهم اتجاهه واتجاه أخيه الآخر تبين له صدق القول، وقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى عن سبب فعلتهم تلك في أخيهم يوسف ، فقال تعالى: (إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ❖ اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ) (يوسف/ ٨ ، ٩) ، ولا شك أن النبي يعقوب (عليه السلام) لم يكن ظالماً لأولاده أولئك، وإنما حملهم على ذلك – فقط – محبته القلبية لابنه يوسف (عليهما السلام)، وفي بعض الأحيان يكون التمييز بين الأبناء نتيجة زواج الثاني للأب وميله إلى الزوجة الجديدة يكون على حساب الزوجة الأولى وأبنائها مما يولد حقداً وضغائن بين الأولاد أيضا وقد يصل الأمر بهم إلى تمني أن يصاب أخوتهم بأي مكروه حتى يتشفوا بهم ويأخذوا مكانهم، لذا على الآباء أن ينتبهوا إلى هذه المسالة الخطيرة التي تفتك أواصر الأخوة بين الأولاد، ولأجل أن تصان الأسرة من التفكك على الأب أن يعدل في معاملة أبنائه جميعا ولا يفرق بينهم في أبسط الأشياء.

الأسباب التي تؤدي إلى التمييز أو التفريق بين الأبناء،

إن كثيراً من الأبناء يعانون بسبب التمييز في المعاملة بينهم، ومنها: أن يعطى للابن الأكبر أو أحد الأولاد ميزات خاصة في المعاملة، كأن يُعطى سلطة على أخوته، وقد يتم التمييز بين الذكور والإناث، فيُعطى للولد ميزة تختلف عن البنت وحتى بين الأخوات تفضيل أحداهن على الأخرى من قبل الأب والأم، وغيرها الكثير حيث تولد وتخلق بعض الرواسب في القلب والنفس، وربما تمتد إلى ما بعد سن النضج، ولذلك فواجب الأهل أن يعاملوا الجميع معاملة واحدة لا فرق بين كبير وصغير ولا بين ولد وبنت، حتى يشب الجميع في جو من الإخاء والمساواة.

الآثار السلبية التي تتركها هذه المعاملة:

لا يدرك بعض الأهل الآثار السلبية والعواقب الخطيرة على نفسية الأبناء ووقوعهم تحت وطأة التوتر والصراع النفسيين، وتنعكس على تصرفاته

مع الآخرين، ولاسيما مع أخيه الذي فضل عليه، حيث يعاني الطفل المفضّل هو الآخر من نظرة إخوانه العدائية والكره الممارس ضده على مستوى السلوك اليومي، وقد يصل الأمر إلى انعزال الأخوة عن بعضهم، وبالتالي ينقطع بينهم الحديث في خصوصياتهم وأسرارهم ومشاركتهم لبعضهم الأفراح أو الأحزان، وعدم خوفهم من بعض وجلوسهم مع بعضهم لمدة طويلة وعدم معرفة كل منهم بوضع أخيه، وقد تصل أحيانا بهم الحال إلى كره بعضهم وتمني ابتعاد الآخر عن المنزل، لأنه يلقي اللوم على أخيه وليس على والديه لأنه يتخيل أنه إن لم يكن موجوداً لما حدث ذلك كله، وكذلك تولد العداوة بين الأخوة، وهي عامل مهم من عوامل الشعور بالنقص، ولها أيضا آثار نفسية سيئة تنمو في داخله وتكبر معه مع الشعور بالنقمة والغضب والانتقام من أهله وتؤدي إلى تعقيد الولد وانحرافه، وتحوّله إلى حياة الرذيلة والشقاء والإجرام، وهذا ما لاحظناه من جرائم أسرية أدت به إلى قتل أسرته بالكامل، وعندما يُسأل يقول كان والدي، وبالأحرى أبي يفرق بيني وبين اخوتي في كل شيء، وكنت أشعر بالنقص والخذلان، وأني شخص غير مرغوب به في وسط أسرتي، وهذه حقيقة يجب على الأهل أن يدركوا انعكاساتها على الأبناء في المستقبل.

لهذا حذر الدين الإسلامي من عدم التسوية بين الأبناء من قبل الآباء والأمهات لبعض أبنائهم، وأن الاستمرار في تمادي هذا السلوك يفسد العلاقة بين الأشقاء، كما حث أهل البيت (عليهم السلام) نشر المساواة والمحبة بين الأخوة لا التفرقة والتمييز، فقد ورد أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) نظر إلى رجل له ابنان فقبَّل أحدهما، وترك الآخر، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: (فهلا ساوَيْتَ بينهما).

وهذا يدل على أن المساواة والإنصاف أساس التربية السليمة للأبناء، وهذا يؤدي إلى خلق جو مملوء بالأمان والاطمئنان والسلام في المنزل، ويُستحسن بث روح التعاون والمحبة بين الأطفال، وتكليفهم بمهام جماعية من شأنها إيجاد هذا التعاون، وأن من المهم عدم ذكر السلبيات في الطفل وتجريحه أمام إخوته عند القيام بالخطأ، بل مناقشة ذلك معه على انفراد، فضلا عن ضرورة تطبيق التعليمات على الجميع، دون اتباع طرق مختلفة في العقاب والثواب وهذا يشارك في أن يكون الأبناء أسوياء مشبّعين بالعاطفة والحنان والرّحمة، لا أخوة يتنافرون فيما بينهم ويحملون في داخلهم الحقد والكراهية ويعيشون في أجواء مليئة بالعُقَد والنّقص وعدم الثّقة بالنّفس وكل هذا يعتمد على الوعي عند الأهل الذي يكون الأساس في تعاملهم مع الأطفال، وتربيتهم بما يضفي عليهم مزيداً من الاستقامة النفسيّة والسلوكيّة، ويكسبهم شخصيّة ناجحة وسويّة ومتماسكة وتعمل على تأصيل روابط العلاقة الاخوية بينهم بصورة مستمرة ودائمة .

علاج الطفل النحيف

مروة كريم

تطرأ على الطفل في مختلف مراحله العمرية تغييرات كثيرة حتى اكتمال النمو فتكون لديه تغييرات كثيرة جسدية ونفسية، فنرى الطفل في تغيير مستمر إذ يزداد وزنه في مرحلته الأولى بشكل متسارع كونه في طور النمو بينما نرى أطفالاً آخرين يصابون بالنحافة فما هو السبب؟ يرى أصحاب الاختصاص أن السبب يعود إلى عوامل عائلية وراثية، أو يعود إلى سوء التغذية نتيجة نقص الغذاء أو عدم قدرة جسده على الاستفادة من المواد الغذائية، وهذا خطر على الطفل كونه يؤدي إلى نقص المناعة وتأخر النمو وقصر القامة فضلا عن تأخر النمو العقلي وصعوبات في التعلم ولاسيما إذا استمر سوء التغذية لمدة طويلة، وأحيانا لا يكون نقص الوزن حالة مرضيّة بل إن جسد الطفل يكون وراثيا بهذا الشكل النحيف، ولكي نشخص ذلك يجب زيارة الطبيب من أجل تحديد المشكلة، ويمكن معالجة نحافة الطفل في المنزل إذا كانت من النوع البسيط أو المتوسط بعد استشارة الطبيب (اخصائي التغذية، طبيب أطفال)، وأحيانا تعالج حالة النحافة الشديدة في المستشفيات، ومن الوسائل العلاجية لإكساب الطفل الوزن:

١- استعمال حليب الرضاعة بعد التأكد من جودته.

٢- تنظيم رضعات الطفل، فمثلاً الأطفال في عمر ٤ أشهر يحتاجون إلى (١٢) رضعة في اليوم تقريبا.

٣ - إذا كان عمر الطفل أكثر من ٧ أشهر يجب التركيز على الأطعمة الغنية بالطاقة والبروتينات التي تساعد على النمو.

٤- تنظيم طعام الطفل وتوزيعه بشكل متوازن.

٥- الابتعاد عن الأدوية المقوية والأدوية فاتحة الشهية دون استشارة الطبيب.

٦- الابتعاد عن المشروبات المفتقرة للسعرات الحرارية كونها تشعره بالشبع فجعله لا يتناول كمية كافية من الطعام.

وعلى الأم أن تستشير الطبيب المختص لتعرف إذا كان ولدها يعاني من حالة مرضية أو لا، والالتزام باستشارة الطبيب مهم وضروري لسلامة طفلك.

اهتمامات المرأة في الوقت الحاضر تسبب المشاكل

تحقيق رملة الخزاعي

خصص الله للمرأة مكانةً لم يمنحها لها اي دستور وضعي، وخصها بميزات تتناسب مع طبيعة تكوينها وضمن لها حقوقاً لم يسمح لأحد بالتعدي عليها وفرض عليها واجبات لتكتمل معادلة الحياة وطالما كانت المرأة تؤدي واجباتها ومسؤولياتها امتثالا لأمر الله وحياءً من محيطها ومجتمعها، سيؤدي ذلك إلى حفظ مكانتها وعزتها ولعقود طويلة بقيت لا تكثرت لما يدور من حولها فهي تهتم لتربيتها وطبيعة بيئتها التي زُرعت فيها، ومن صفاتها الجميلة تحمل مختلف المسؤوليات دون أن تتأثر بما يعكر صفو الأسرة، أما في الوقت الحاضر فنرى حدوث الكثير من المشكلات وعندما نبحث عن أسبابها نجد أن أبرزها يعود إلى تقصيرها في مسؤولياتها لظهور اهتمامات جديدة قدمتها على وظيفتها الأساس في الحياة؛ ولنقف على الأسباب الحقيقية لتغيير اهتماماتها التقينا بنساء ناهز عمرهن السبعين عاماً أو أكثر يتحدثن عن تجاربهن مقارنة بنساء الوقت الحاضر ..

بيوت جداتنا

بدأنا الحديث مع الحاجة مريم (٨٧)عاماً التي قالت: تميز جيلنا بصفات قلت الآن في هذا الوقت وقلبي يعتصر ألماً لما أراه من حفيداتنا كانت نساء جيلي يتميزن بالحرص على بيوتهن وأسراهن خدومات لا يعرفن قطيعة الرحم كانت أم الزوج مخدومة محشومة كلامها مسموع ورأيها محترم كل هذا تغير اليوم فلا سر يحفظ ولا أهل زوج يحترمون ومن أول يوم زواج تشترط الابتعاد عن أهل زوجها وهذه الأمور أثرت كثيراً على المجتمع وآثارها مدمرة للأجيال، وتتفق معها السيدة مليحة الحاج، فترى أن النساء اليوم يختلفن عن نساء الأمس إذ كان همّ المرأة ستر حالها وحفظ أسرتها اليوم نرى عكس ذلك تماماً فضلاً عن الحياء الذي قل وتقليد الآخرين في كل شيء، حتى الحجاب اختلف فنادراً ما نجد فتاة في مقتبل العمر محتشمة، فالتبرج صار سمة بارزة وهذا نتيجة تهاون الأهل، فيرون التقدم والتطور في الثرثرة مع الأجانب والتبرج وهناك أمهات تفتخر بتبرج ابنتها وكأنها سلعة معروضة للمارة، فأين هكذا أمهات من الزمن السابق اللاتي زرعن الحياء والعفة في الفتاة منذ صغرها.

أما زكية غانم (٧١) عاماً فترى أن المرأة اليوم لا تبالي بزوجها عكس ما كانت عليه في السابق فقد كان بالنسبة لها رباً مطاعاً أما اليوم فلأتفه الأسباب تتنازل عن بيتها وهذا يرجع إلى التهاون في توجيه الفتاة وتربيتها مما سبب الكثير من حالات الطلاق وكذلك خدمة الزوج والعائلة كانت من أوليات المرأة أما اليوم فصار الخبز من الأفران والطعام من المطاعم وخادمة في البيت والأطفال في الحضانة كل هذا ينعكس سلباً على الأسرة بكل أفرادها وعلى الأزواج أن يعو خطورة هذه التصرفات، فراغ المرأة يدفعها إلى سده بمختلف الوسائل فانشغالها في بيتها وأسرتها أحد أسباب الخلاص من المشكلات.

وتقول الباحثة الاجتماعية زهراء البرقعاوي: إن الوقت الحاضر حوى كثيراً من وسائل التطور التي أثرت عملياً على المرأة أكثر من تأثيرها الإيجابي، فالمرأة في السابق كان عالمها بيتها وعلاقتها الاجتماعية محدودة على نطاق الأهل والأقارب وصار اليوم الانفتاح على مواقع التواصل وصارت المرأة تتأثر بما ترى وتسمع وصارت تطبق كل ما تراه حتى إذا كان حيلة إعلامية تنطلي على السذج فصارت تقارن أسرتها وزجها بما تراه وتغيرت همومها فصار همها الموضة والازياء وزيارة أماكن الترفيه والمطاعم على حساب بيتها وأسرتها والمحاكم اليوم تعج بمشكلات النساء ولاسيما قضايا الطلاق لو استعرضنا اسبابها لوجدناها كلها من هذا القبيل.

أما الباحثة الاجتماعية جيهان الحلو فتتفق مع زهراء في وجهة نظرها وتقول: إن ما صلح في السابق لا يصلح كله اليوم يجب أن تتأقلم المرأة مع التطور الذي دخل بيوتنا فبعد أن كانت لا تعرف الهاتف الذكي صارت سعيدة به لكن يجب أن تجعل الله نصب عينيها وأن تحكم عقلها فيما تراه وتسمعه ولا تسمح لأي مؤثر خارجي يؤثر على استقرار أسرتها، والأسرة مقدمة على كل شيء بل هي للمرأة كل شيء لأن المرأة بلا أسرة لا قيمة لها.

ويرى الدكتور مصعب عبد / أستاذ علم النفس أن الانسان يتأقلم مع ظروف معيشته والمرأة هي من تتكيف أسرع من الرجل وتتقبل واقعها كيفما كان لكن مع وجود المؤثرات التي دخلت لها بوساطة الشبكة العنكبوتية نراها تمردت على واقعها وصارت لها طلبات ترهق كاهل الرجل وتسبب المشاكل في الأسرة فعلى المرأة أن تعي أن لكل عائلة خصوصية وعائلتها لها خصوصياتها فلا تتناسب معها المواد المعروضة على مواقع التواصل كطرق معيشة وأزياء وزيارة المولات والمطاعم فالمرأة التي تجعل همها هذه الأمور مبتعدة عن مسؤولياتها الأساسية ستقضي على أسرتها.

الوعي والتقوى

تختلف الأزمنة وتتغير الأحوال من جيل إلى آخر فجداتنا اللاتي كانت في الزمن الماضي لا يعرفن غير أسرهن ومتطلباتها فكانت الواحدة منهن تنتف ريش الدجاج وتحلب البقرة لتوفر الحليب وتصنع مشتقاته، وتطحن الحنطة لتعد الخبز وتغسل الملابس بيديها دون ملل فلا أمراض نفسية ولا أمراض أخلاقية وبيوتنا مستقرة على الرغم من بساطة الحياة، أما اليوم مع تتطور وسائل التواصل فصارت وسائل عدة تعين المرأة على كثرة معدلات الطلاق ونشبت المشكلات نتيجة لاهتماماتها الجديدة التي شغلت المرأة عن مسؤولياتها وربما بسبب الفراغ الذي تعانيه المرأة فنحن بحاجة اليوم إلى بث الوعي في الوسط النسوي كي لا نسمح بأي مؤثر يؤثر على بيوتنا واستقراها فلا عمل يقدم على الأسرة ولا تطور مهم قدر تطور قابليات أبنائنا لذلك علينا أن نبث الوعي إلى نسائنا الغافلات والرجوع إلى الشريعة لنجد الحلول لكل مشكلاتنا فالمرأة التي تعرف حقوقها وواجباتها وتنفذها على أكمل وجه لا خوف عليها والمتسلحة بسلاح التقوى لا يغزو بيتها أقوى غزو.

تصحيح النية والتوفيق

أمل عبد الحسين

ارتبطت النية بالعبادات وكذلك في باقي الاعمال، كونها الجزء الأهم الذي يشكل دوافع الإنسان في اتخاذ القرارات، أو القيام بفعل ما، فهي مهمة جداً؛ لذا على الإنسان أن يصحح نيته من أول الطريق ويراجع دوافعه لأن الإنسان قابل للتأثر بما حوله بالتالي تتغير دوافعه، لتصحيح ما يطرأ عليه من تغيرات مختلفة ويرى هل نيته خالصة لله؟

أو أنها تغيرت بفعل تغير الدافع نتيجة حدوث أمور ومؤثرات طارئة، لكن قد يسأل الإنسان نفسه كيف لي أن أعرف أن نيتي توصلني إلى الله؟ سواء أكنت اطلب مكانة اجتماعية، أم مستوى معيشياً، أم تحقيق أي هدف كان..

يرى علماء الأخلاق أن كل ما يوصل إلى الله تعالى صدق النية والإخلاص والأمور الدنيوية تطلب لهدف خدمة عبادة الله وإعمار الأرض، وأن لا نجعلها هدفاً بل تكون وسيلة للوصول إلى رضا الله تعالى، فمثلاً من يطلب العلم ليكون طبيباً عليه أن لا يجعل مهنة الطب هدفه، بل يكون هدفه خدمة الآخرين ومساعدتهم قربة لله تعالى.

وهنا يكون قد حمل هدفاً، ولكي يحافظ عليه هذا الهدف يجب أن يراجع نفسه دائماً ويعلم أنه إنما طلب الحصول على شهادة الطب لخدمة الناس وليس الهدف المكانة الاجتماعية أو المقام العلمي، ويعد ضعف النفس وانحطاطها عن إدراك السعادة الآجلة المرتبطة برضى الله من أهم الأمور التي تسلب التوفيق، فكم من طبيب بذل جهداً لتعلم علوم الطب للحصول على المهارة والعلمية لكنه لم يوفق... وإنما ذلك بسبب عدم ارتباطه بالله تعالى، وقد يرى بعضهم أن هناك كفارا أو من غير مسلمين أو غير ملتزمين دينياً أنهم موفقون في مجال الطب على عكس بعض الملتزمين منهم غير موفقين، وإنما تحدث هكذا أمور لحكمته تعالى ومن عدالته عزّ وجلّ أن يوازن بين الامور، ومن رحمته أنه لا يحرم حتى الكفار من رزقه سواء أكان مادياً أم معنوياً، وربما يرى الله تعالى بذرة صالحة في بعض المنحرفين عن الطريق الالهي، فينعم عليهم كي يشعروا برحمته أو على عكس ذلك يبتليهم الله تعالى بإعطائهم كل ما يتمنون (وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)، فالله تعالى له قانونه الذي يحفظ توازن الأرض وعلى الإنسان أن يسير على وفق ما أراد الله ،ويبدأ من تصحيح نيته كي يوفق وينعم في الدنيا والآخرة.

حدود إظهار المفاتن أمام المحارم

عهود العارضي

جعلت الشريعة الإسلامية حدودا معينة لكل شيء، وشريعتنا الإسلامية من الشرائع التي نظمت كل الامور صغيرها وكبيرها. مثلا جعلت حدوداً لستر المرأة لا تسمح بتعديها لكن الجهل يجعل بعضهم يتعدى هذه الحدود مما يوقعه في مشاكل يصعب حلها. من هذه الأمور حدود إظهار مفاتن المرأة أمام محارمها. وهذه مشاهد تتكرر في بعض البيوت نتيجة الجهل والاستخفاف. فنرى الفتاة تتحرك في البيت أمام أخوتها أو أبيها بملابس غير لائقة. فهي تتعدى حدود الستر.

وإذا استنكرت عليها ذلك ستقول: هذا أبي وهؤلاء هم أخوتي. وبعض النساء لا تراعي ملبسها أمام والد زوجها بدعوى أنه كأبيها وقد أحل الله لها ذلك.. وما أكثر هكذا حالات في مجتمعاتنا. إن تجاوز حدود الستر كالتبرج أو إظهار المفاتن أمام محارم أهل الزوج له آثار سلبية كثيرة. فاللبس غير المحتشم مقدمة لنتائج قبيحة ولا ترضي الله تعالى. لذا نجد الحث على الستر في كثير من الراويات بل نجد الاستحباب بستر النساء للمواضع المثيرة أمام المحارم.

ومما ورد أن الأحوط استحبابا ستر البنت سائر جسمها أمام محارمها حتى لو لم يؤدِ إلى فتنة وريبة، وذلك اقتداءً بسيدة نساء العالمين فاطمة (عليه السلام) فهي قمة العفاف والستر. والفتاة الموالية لها لابد من أن تسير على خطاها. وكثير من المشكلات الأخلاقية التي نسمع بها في بعض العوائل تعود أسبابها إلى عدم مراعاة الحدود الشرعية وتخطي مفهوم العفاف. فالعفاف في الستر الذي يحجب عن الزلل والفاحشة.

للأم المسؤولية الكبيرة فيجب أن تحرص على اختيار اللبس الذي يراعي الحشمة في البيت. فضلا عن خارج البيت. والحياء سمة المرأة فإذا تجرأت الفتاة في ملبسها ستتجرأ في خطوات قادمة فمن الواجبات الأساس على الأم مراعاة ستر ابنتها وجعل همها العفة والستر فهي مقدمة لنتائج إيجابية. فالله الله بالفتيات فهن نساء المستقبل.

منوعات

إعداد:
هشام اموري ناجي

اكتشاف قانون الجاذبية

مهارة المنطق والعاطفة والعمل

أسباب تحفزك على الركض

اكتشاف قانون الجاذبية (١٦٦٥م)

كانت طفولة (إسحاق نيوتن) مليئة بعدد من التجارب الغريبة.. ولقد ولد ليكون مفكرا عظيماً، وكان باستمرار يميل إلى تكوين تركيبات من الأشياء الموجودة حوله، لكي يعيد تفكيكها ثم تركيبها على نحو آخر. وعندما بلغ مبلغ الرجال ازداد انخراطاً في دراسة الرياضيات مبديا اهتماما كبيرا بعلوم الفلك والحسابات الفلكية أيضاً.

وبينما كان نيوتن وهو في الرابعة والعشرين من عمره يتمدد مستيقظاً فوق حشائش الحديقة لمح ثمرة تفاح ناضجة تسقط من الشجرة إلى الأرض.

وبدأ نيوتن يسأل نفسه: لماذا سقطت ثمرة التفاح إلى أسفل، ولماذا لم تتخذ مسارها الى أعلى؟ ثم سأل نفسه: ما الذي يجعل لثمرة التفاح ثقلاً عندما نرفعها من على الأرض؟ ... أسئلة كثيرة من هذا النوع دارت في ذهن إسحاق نيوتن أدت إلى اكتشاف القوة العظمى التي تحكم الكون كله، هذه القوة أطلق عليها نيوتن اسم الجاذبية(Gravitation)

وتقرر نظرية الجاذبية أن كل شيء له جسم يجذب نحوه الجسم الآخر بقوة تعتمد على كمية المادة التي يتكون منها الجسم، وتعتمد على المسافة بين الجسمين.

ولما كانت الأرض ذات جرم كبير فهي تجذب كل شيء نحو مركزها، وهكذا تتساقط الأشياء نحو الأرض، ولا تتحرك مبتعدة عنها دون وجود داع للابتعاد، ومن هنا توصل نيوتن إلى أن القوة التي تجذب الشيء إلى الأرض هي التي تجعل القمر يستمر في مداره.

ونظرية نيوتن في الجاذبية هي أعظم اكتشاف جعلنا ندرك التصور الكامل للكون، والتصور الصحيح لكيفية تحرك النجوم والكواكب فيه حتى القرن الحالي.

وأخيراً، وفي العصر الحديث استطاع العلماء المحدثون وعلى رأسهم (أينشتين) أن يشرعوا في تطوير نظرية الجاذبية وذلك بأن زادوا عليها بعض الأفكار الجديدة التي دعمتها ولم تتناقض معها ولكن لم يتم العثور على نظرية أخرى غير نظرية نيوتن في الجاذبية لتفسير ما يحدث في الكون.

من القائل؟

احفظ اخي وصية من ناصح ... فالطب معقود بنص كلامي
لا تشربن عقيب اكل عاجلاً ... فتقود نفسك للأذى بزمام
واجعل غذاءك كل يوم مرة ... واحذر طعاماً قبل هضم طعام

والقائل: فيلسوف مسلم، يلقب بالشيخ. ولد قرب بخارى، ودرس العلوم الشرعية والعقلية، وأصبح حجة في الطب والفلك والرياضة والفلسفة، ولما يبلغ العشرين. وله جزء هام في علم الموسيقى، وله أيضاً مختصر في الموسيقى في ضمن كتاب(النجاة) ترى من هو ؟

.....

-إذا ذهب الفقر إلى بلد، قال له الكفر خذني معك.

-عجبت لمن لا يجد القوت في بيته، كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه؟

والقائل: صحابي جليل كان من السابقين إلى الإسلام، حتى قيل إنه كان رابع من إسلم من الرجال، وفي رواية أخرى كان خامس من أسلم، اشتهر بتقواه وزهده وكانت حياته مثلا من اروع الأمثلة التي تصور تسامح الإسلام وعدالته. ينتسب إلى قبيلة (غفار)، وكان الرسول (صلى الله علية وآله) ينزله من نفسه منزلة رفيعة، ويذكر له سبقه إلى الإسلام وتفانيه في نصرته وروي عنه (صلى الله علية وآله) أنه قال : من سره أن ينظر إلى زهد عيسى بن مريم فلينظر إلى ....

اسمه الحقيقي (جندب بن جنادة)، وله اسم شهرة يعرف به غير اسمه الحقيقي، فما اسم القائل؟

أبو القاسم الزهراوي (٩٣٧-١٠١٣)

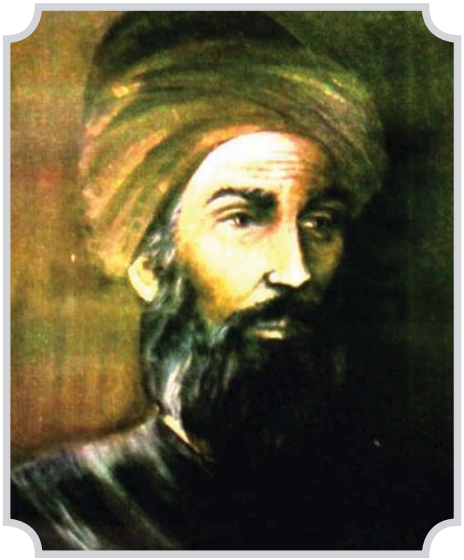

هو أبو القاسم خلف بن العباس الزهراوي الأندلسي وهو طبيب وجراح، وهو أول وأعظم من نبغ في الجراحة من العرب لكننا لا نعرف الكثير عن تفاصيل حياته حتى أننا نجهل سنة ولادته ووفاته بالتحديد.

منجزاته ومؤلفاته:

الزهراوي هو أشهر من ألف في الجراحة عند العرب، وأول من استعمل ربط الشريان لوقف النزيف. وأكبر تصانيفه هو كتاب كبير يسمى(التصريف لمن عجز عن التأليف) وقد قيل عن هذا الكتاب: (لم يؤلف في الطب أجمع منه).

و كتاب (التصريف) موسوعة طبية وصفها بعضهم بأنها دائرة معارف ويقع في ثلاثين جزءاً وقد قسمه الزهراوي على ثلاثة أقسام: الأول في الطب، والثاني في الجراحة، والثالث في علم الأدوية المفردة والمركبة وقد اشتهر قسم الجراحة أكثر من القسمين الباقيين بكثير، وهو أفضل ما أنتجه العرب في هذا الفن.

ويقسم الجزء الخاص بالجراحة أطلق عليه (اسم العمل باليد) على ثلاث أبواب: الباب الأول عن الكي ويحتوي على ستة وخمسين فصلا، والباب الثاني عن الشق والفصد ويحتوي على سبعة وتسعين فصلا، والباب الثالث في التجبير وعلاج الفك والكسر، وفيه خمسة وثلاثون فصلا. وكتاب الزهراوي أول كتاب عربي في الجراحة ويحتوي الكتاب على صور للآلات الجراحية وعددها أكثر من مائتين وأكثرها من اختراعه وقد قام برسمها واستعمالها بنفسه، وقد أوصى الأطباء في مقدمة الكتاب بضرورة معرفة التشريح لأنه القاعدة الأولى للجراحة. ويمكن القول إنه ما من شك ان الزهراوي هو جراح العرب الأكبر، فقد كانت معرفته بالأدوية والأمراض لا تقل عن معرفته ومهارته بفن الجراحة .

وقد حول الزهراوي الجراحة من مجرد حرفة يزاولها الحلاقون إلى علم وثيق الصلة بالطب والتشريح وقد ابتكر الكثير من أدوات الجراحة بأشكال مختلفة حتى تناسب الأغراض الجراحية المختلفة، وكان أول من وصف طريقة تفتيت حصوات مجرى البول، فقد رأى أن يكسر(الكلاليب) ثم يخرجها قطعة قطعة، برع الزهراوي أيضاً في علاج الكسور ولاسيما كسور الجمجمة وقد حدد في كتابه الشهير للطبيب الدارس خطوات العمل في هذا المجال بدقة كما زوده بالرسوم المناسبة، وقد أجرى جراحات ناجحة في كسور الظهر ونجح في علاج تشوهات الفكين وتقويم الأسنان باستعمال آلات جراحية ابتكرها لذلك.

أثره في أوربا:

للزهراوي أثر كبير في أوربا فقد ترجمت كتبه إلى كثير من اللغات وتم تدريسها في الجامعات الأوربية وقد اهتدى بهداه الجراحون الأوربيون فنقلوا عنه وأقتبسوا منه بل إنهم في كثير من الأحيان نسبوا إلى أنفسهم بعض اعماله وقد ظل كتابه (التصريف) مرجعاً لأطباء أوربا من أوائل القرن الخامس عشر وحتى اواخر القرن الثامن عشر.

لمحات من حياته :

-ولد في مدينة الزهراء ولقب بالزهراوي نسبة إليها وكانت الزهراء ضاحية من ضواحي قرطبة عاصمة الخلافة الأموية في الأندلس.

-عمل طبيباً في بلاط المستنصر (ابن عبد الرحمن الناصر)

-كان منهل الفضل والعلم والدين.

-كان يخصص نصف وقته لعلاج المرضى مجانا تقربا إلى الله عزوجل.

س .. ج

س: من هو الشاعر الأندلسي الذي لقب بمتنبي الغرب؟

ج: هو ابن هانئ الأندلسي، أبو الحسن محمد بن يزيد، ولد في أشبيلية بالأندلس سنة ٣٢٦هـ/٩٣٧م أيام الخليفة الأموي الناصر لدين الله عبد الرحمن الثالث، ومات في برقة سنة ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م، وهو من كبار شعراء المغرب والأندلس.

س: من هو رائد الطيران في التأريخ؟

ج : أول من فكر في الطيران ونفذ فكرته هو الشاعر والفيلسوف والعالم الفلكي العربي أبو القاسم عباس بن فرناس وهو اول من استنبط صناعة الزجاج من السليكا في الأندلس، لم تذكر الكتب تأريخ ولده إلا إنه عاش في القرن التاسع للميلاد عصر الخليفة عبد الرحمن الثاني ابن الحكم وتوفي سنة ٢٧٤هـ /٨٨٧م.

أما فكرته في الطيران فقد نشأت من مراقبته للطيور ومحاولة تقليده لها، فكسى جسمه بالريش وقفز من مكان مرتفع فحلّق لمسافة قصيرة ثم وقع .

س: متى صنع أول مركب خشبي في مصر؟

ج: حوالي سنة (٣٣٠٠ق.م) صنع المصريون أول مركب خشبي، وكانوا قبل ذلك يصنعون المراكب من البردي ويبحرون بها في النيل.

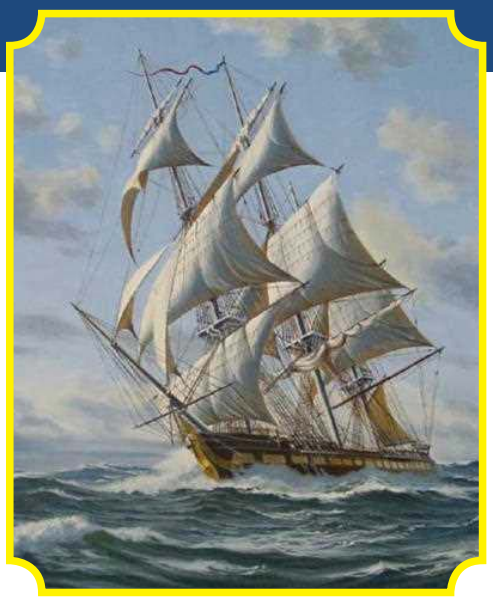

أنماط الوسائل الإعلامية

وسيلة الإعلام مشروع صناعي ينشر عبر وسائل تقنية نوعية بالتزامن أو ما يشبه ذلك، هو رسالة واحدة الى مجموعة متشتّتة من الأفراد، يبتعد هذا التعريف عن جهاز الهاتف وعن استطلاعات الرأي وعن التصويت العالمي.

ويمكن أن يستبعد البريد ولصق الإعلانات بسبب أن رسائلهما تجارية بحته تقريباً، وأجهزة (تضخيم الصوت) هي قبل كل شيء الوسيلة التي تستعملها الإذاعة، أما فيما يتعلق للسينما، فقد أصبحت وسيلة إعلامية أكثر من أن تكون شاشة صغيرة إلى جانب شاشة التلفاز اللاسلكية، وفي العرف السائد تتمثل وسائل الإعلام في الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون.

يبقى أن نقول إن الوسائل الإعلامية، بعد هذا العرض، من الاختلاف من حيث يتوجب تصور ضوابط مهنية بأبعاد متفاوتة، والفصل بديهي بين الصحافة المكتوبة والوسائل الإعلامية السمعية المرئية وبين الوسائل الإعلامية العامة(أي الخاضعة لرقابة الدولة) والوسائل الإعلامية التجارية(الخاضعة للرقابة المالية)، وبين الوسائل الخاصة ذات الهدف غير الربحي.

إلا إن الفصل الأساس يكمن بين صحافة الإعلام العام، المحايدة نسبياً اليوم، التي تستند اليها معظم القوانين، ومن جهة أخرى بين صحافة الرأي (الدينية والعرقية والحزبية) التي يمكن لها لأسباب أيديولوجية، أن تشوه الواقع وأن تكتم الأفكار المناهضة كما يمكن أن تكون ظالمة ومهينة ومدفوعة حتى دون أن يطلب إليها أحد لأن تكذب مثلاً، وأن تثير الكراهية العنصرية أو العنف، فمن أجل صحافة الرأي هذه وجدت قبل كل شيء ضمانات حرية الصحافة لأنها تنفّر من جزء من السكان وفي الكثير من الأوقات من السلطات الحاكمة.

هناك الصحافة الاختصاصية من جهة أخرى : حيث تأتي مادتها وفي جزء كبير منها من الناشرين الذين يصعب التحقق من صحة معلوماتهم، وترد عائداتها من المعلنين الاختصاصيين، وأخيراً هناك صحافة الإعلانات المؤلفة من الدعاية فحسب، وصحافة المشاريع والتجمعات المحلية التي تعنى (بالعلاقات العامة).

المصدر / أدبيات الإعلام:٢٢

مصطلحات عامة

الاتحاد الأفريقي:

أنشأ الاتحادالأفريقي خلال مؤتمر القمة الأفريقي الاستثنائي الذي عقد بمدينة سرت الليبية خلال الفترة من ٨-٩سبتمبر ١٩٩٩م، وصدر عنه إعلان سرت الذي أعلن إنشاء الإتحاد الأفريقي طبقاً لأهداف ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية، وتم اعتماد القانون كتأسيس للاتحاد في ١١يوليو ٢٠٠٠م في مؤتمر قمة افريقيا بلومي، وبعد تصديق ثلثي أعضاء منظمة الوحدة الأفريقية (٣٦) دولة عقدت أول قمة للاتحاد الأفريقي في مدينة ديربان بجنوب أفريقيا في يوليو ٢٠٠١م.

التقفيلة :

مشتقة من كلمة لاتينية تعني الذيل وهي تشير الى فقرة مستقلة بدرجة كبيرة في نهاية قطعة أدبية أو موسيقية. ويقصد بها أن تختتم العمل الأدبي اختتاما ناجحا بأن تكون تتويجاً للأفكار الرئيسة والموضوعات الرئيسة.

نادي الكتب :

هيأة تبيع الكتب للجمهور عبر البريد ويطلب من أعضاء النادي أن يختاروا مقدماً لهذه الكتب المختارة.

استراتيجية العصف الذهني

تعد استراتيجية العصف الذهني من استراتيجيات التدريب الجمعي الفاعلة في تطوير الإبداع عند الطلبة، كذلك فإنها شائعة الاستعمال في الدوائر الأكاديمية والتربوية والصناعية والأمنية وغيرها.

وتتضمن هذه الاستراتيجية إنتاج معلومات جديدة تتميز بالأصالة مع التركيز على نوع الأفكار والنتاجات التي تتصف بالغزارة وعدم المحدودية والانفتاح. وهناك أربعة قوانين رئيسة تحكم تنفيذ عملية العصف الذهني وهي:

١-استبعاد النقد للأفكار: لأن الطلبة عندما يواجهون بالنقد سوف تكون مشاركتهم بالأفكار الغريبة قليلة، ويتجنبون المغامرة في عرضها، كذلك من المهم التأكيد على عدم النقد بجميع أنواعه (اللفظي، وغير اللفظي، نبرة الصوت والأسئلة الناقدة).

٢-تشجيع الدوران الحرّ: فكلما كانت الأفكار أكثر غرابة كانت أفضل، لأنها قد تفتح آفاقاً جديدة، فمن السهل أيضاً تطوير الفكرة الغريبة الى فكرة عملية جديدة، وتطوير الفكرة العملية إلى فكرة أصيلة وإبداعية.

٣-الكم في الأفكار مطلوب: في أي عرض لمحاضرة معينة، لأنه يظهر إمكانات المدرس ويشد الطالب إليه. المصدر/ مهارة ذهنية :١٧٩

مهارة المنطق والعاطفة والعمل

تستعمل أداة العقل والقلب واليدين عند البحث عن وسائل لقبول فكرة ما، ولمعرفة درجة الالتزام عند تطبيق هذه الفكرة.

وقد جرت العادة على أن الأفكار الجديدة لا تلقي استحساناً كبيراً أو حتى قبولاً من قبل الناس، لذا إذا أردت إقناع الناس بفكرتك الجديدة فكر في الجوانب الثلاثة الأتية:

إقناع العقل.

يعبّر العقل عن الإدراك والمنطق، لذا فكّر كيف يمكنك إقناع الآخرين بوساطة المناقشات المنطقية وتعرّف على الطريقة التي يفكرون بها، وإلى اية درجة يعتمدون على المنطق في حياتهم؟ وما هي أهدافهم؟ وكيف ستؤثر عليهم الفكرة؟.

أيضاً اسأل نفسك هل فكرتك منطقية وعقلانية؟ ما هي الفوائد التي ستعود بها على الناس؟ ما هي آلية تنفيذ فكرتك؟ و ماهي الاحتياجات المادية والأفراد والمهارات وغيرها من الاحتياجات اللازمة لفكرتك؟ وكم من الوقت تحتاج لتنفيذها؟ كيف تستطيع إظهار نفسك كشخص منطقي وعقلاني وذكي، ادرس الفكرة بانعام ومنطق، هل ستسخر أموالك لتنفيذ هذه الفكرة؟ احرص على أن تضع خطة منطقية للمشروع تبين ما يجب فعله ومن يستطيع فعله، ومتى، والمدّة التي تحتاجها.

إقناع القلب

يعبر القلب عن العاطفة والمشاعر والأحاسيس، فكّر كيف يمكنك الاستفادة من المشاعر لإنجاح فكرتك، اسأل نفسك بعض الأسئلة مثلاً: الأشخاص الذين تحاول إقناعهم بفكرتك هل يمتازون بالعاطفة ؟ يظهرون مشاعرهم ام لا ؟ ماهي المشاعر التي يظهرونها بشكل اكبر؟ ما الذي يثير عاطفتهم وحماسهم؟

ماهي الجوانب العاطفية في فكرتك؟ كيف تحفز المشاعر كيف تؤثر على مشاعر الناس عندما يتلقونها؟ ماهي الكلمات المستعملة في توضيح فكرتك؟ وكيف يمكنك جعل هذه الكلمات عاطفية ومؤثرة في المشاعر؟

اسأل نفسك الآن بعض الأسئلة الخاصة بك: هل أنت عاطفي؟ ما الذي يثير عاطفتك كيف تسلي نفسك؟ ماهي الأفكار التي ترى أنها تستحق الدفاع عنها بكل قوتك؟ ما هو مقدار العاطفة الذي تنوي أن تدعم به فكرتك؟

احرص على أن تخلق رسائل عاطفية تظهر التزامك وحماسك للفكرة، وأنك لن تستسلم للرفض.

استعمال حركة اليدين

تعبّر اليدان عن التنفيذ العملي والتطبيقي، فكّر كيف يمكنك استعمال هذه المؤثرات الحركية لإيصال فكرتك للأفراد بعبارة أخرى الذين تحاول إيصال فكرتك لهم هل هم أفراد عمليون؟ ما مدى اهتمامهم بالمؤثرات الحركية؟ هل يتحفزون اكثر بوساطة مشاركتهم العملية في تطبيق الفكرة ؟ هل يحبون إنجاز مهامهم بأنفسهم (غير اتكاليين)؟ ما الذي سيجعلهم يقنعون بفكرتك؟

هل تستطيع إنشاء عرض حي للفكرة؟ كيف يمكنك عرض فكرتك عملياً؟ كيف تستطيع إشراك شخص آخر بها؟ كيف يمكنك أن تسهم عملياً في الفكرة؟ هل أنت عملي؟ توقفت عند التفكير في الفكرة أم طورتها؟ كيف يمكنك ان تركز على الجانب العملي أكثر؟

احرص على أن تأتي بأدلّة عملية تثبت نجاح فكرتك، التي تبين أنك شخص عملي ومفكّر.

فكر كيف تجمع بين العوامل الثلاثة (عقل، قلب، يدين): فكر جيداً في تسلسل العقل والقلب واليدين، هل يجب أن تعمل هذه العوامل جميعها على تحقيق الفكرة وتجربتها لإدراك نجاحها؟ هل يجب أن تُثير وتحفز الآخرين لفكرتك أولاً؟ أو أنك يجب أن تبدأ بمناقشة منطقية لتبحث في مشاكلهم كيفية حل المشاكل بوساطة فكرتك؟

حاجة الجسم من السكر

أظهرت الدراسات الحديثة أن السكريات توفّر ١٨٪ من إجمالي الطاقة التي يحتاج إليها جسم الشخص البالغ. وقد يسهم المتناول من السكريات المكررة أو المضافة إلى السمنة وقد يحدّ من معدّل متناول أنواع أخرى من الأطعمة المغذية ولاسيّما الألياف. ولابدّ من الإشارة الى أن السكريات تمنح الجسم الطاقة إلا إنها تفتقر إلى أنواع أُخرَ من المغذّيات التي لا بدّ من أن تشكل جزءاً أساساً من النظام الغذائي، من هنا أطلق عليها تسمية السعرات الحرارية الفارغة، وينصح الاختصاصيون حالياً بتخفيف كمية الطاقة المستمدة من السكر إلى ما يقل عن ١٠٪ من متناول الطاقة الإجمالي.

نزلات البرد والأنفلونزا

نزلة البرد أو الأنفلونزا عبارة عن عدوى ميكروبية قابلة للانتشار تصيب الجزء العلوي من الجهاز التنفسي، ويتسبب فيها عدوى من الفيروسات يصل إلى مئتي نوع، وتظهر اعراض البرد مثل تهيج الزور أو رشح الأنف والعطس والإحساس بضيق التنفس وقد تصاحب اعراض البرد والأنفلونزا بالصداع وألم بالعظام وسعال وحمى خفيفة مع فقدان الشهية والشعور بالإعياء وانسداد الأنف مع وجود إفراز شفاف في (الداية) يعقبه إفراز غليظ القوام إذا حدثت عدوى مصاحبة.

وسبب نزلات البرد هي الفيروسات إلا إن هناك عوامل تساعد على الإصابة مثل التدخين والإجهاد وقلة النوم والضغط العصبي والعادات الغذائية السيئة.. والبرد ينتقل من شخص إلى آخر بوساطة الكحة والعطس والتلامس).

وللوقاية من نزلات البرد تجنب الإرهاق العصبي لأنه يضعف جهاز المناعة مما يعجل بالإصابة، ابتعد عن المصابين بالبرد مع غسل يديك باستمرار

وقد وصف الباحثون بعض المضادات الطبيعية للتخفيف من حالات البرد ومنها

-الثوم: كونه يحتوي على مركبات كيميائية مفيدة تكون مضاداً حيويا واسع المجال، الثوم بمادته النفاذة يصل إلى الجهاز التنفسي (كما هو معروف من أنفاس من يتغذى بالثوم) ومن ثم فهو يصل بتأثيره إلى الجهاز التنفسي وأغشيته مما يزيد من فاعليته.

-البصل: البصل أيضاً مضاداً حيوياً يستعمل إما في الطعام أو بتقطيع شرائحه وتركها في العسل ١٠ساعات (طوال الليل) ثم أخذ المزيج على مُدَدٍ منتظمة في ساعات النهار.

-الزنجبيل: هذا العشب يحتوي على المركبات المضادة للفيروسات واستخلصت منه مركبات كيميائية لها فعالية ضد عائلة الفيروسات الرئيسة المسببة للبرد والأنفلونزا وفي الزنجبيل مواد الجنجيرول والشوجول القادرة على تسكين آلام العضلات والمفاصل وتساعد على خفض الحرارة وتهدئة السعال.

-الينسون: في الجرعات الكبيرة يصير الينسون ذا تأثير مضاد للفيروسات وهو يساعد في تخفيف أعراض البرد والشفاء منه يصنع منه مشروب بوساطة إضافة ملعقة من الينسون المطحون على كوب ماء وغليه لمدة ربع ساعة ثم تصفيته وشربه.

-مكملات غذائية: الموالح بصفة عامة كالبرتقال والليمون واليوسفي والثوم والبصل والكراث والجريب فروت والأناناس.

-البابونج: نقوم بغلي البابونج ثم يصفى، ثم يحلى بعسل نحل ويُشرب منه كوب صباحاً ومساءً.

مقترحات مفيدة: تناول الأغذية الغنية بالألياف وتناول الخضروات الجذرية وزيادة تناول المواد الغنية بالكالسيوم كصفار البيض والزبادي والزنجبيل وزيت السمسم، كذلك تدليك خارج الأنف بالزنجبيل ثم بزيت السمسم، واستعمال محلول ملحي مطهر للأنف.

المصدر/كتاب الطب الاخضر: ٤٣

أسباب تحفزك على الركض

حسب موقع (ويب طب) الالكتروني فقد عدّ هذا الموقع أن الركض من الرياضات الشائعة جدا ويتميز بفوائده الصحية،إذا كنت تبحث عن أسباب جيدة للركض تحقق من هذه الفوائد الصحية.

-يساعد في إنقاص وزنك: إن إضافة الركض إلى نظام اللياقة البدنية الخاص بك هو طريقة رائعة للعمل نحو تحقيق أهدافك لفقدان الوزن، بالركض ستحرق ما يقرب من ١٠٠سعره حرارية لكل ميل، ليس عليك أن تكون عدّاء ماراثون لإنقاص وزنك ويمكن الاكتفاء جميل بميل أو ميلين بعد أو قبل التمرين

-جيد لصحة قلبك: الركض رياضة يمكنك القيام بها دون التدريب السابق أو المعدات الفاخرة والأهم من ذلك جيدة لصحة القلب إذ ان الركض يعمل على ضخ قلبك في فترة زمنية قصيرة فضلاً عن كونه رياضة تؤدي إلى حرق مزيد من السعرات الحرارية وهذا جيد لقلبك

-يقي من السرطان: لقد ثبت أن زيادة مستويات نشاطك اليومي يساعد على درء عديد من الأمراض، بما في ذلك مرض السكري وأمراض القلب، وارتبط الركض بتقليل معدل الإصابة بالسرطان على الرغم من أن السرطان يرتبط في الغالب بالوراثة والمحفزات البيئية فقد وجدت الدراسات الحديثة ان معدل الإصابة بالسرطان بين الأشخاص ذوي مستويات النشاط المرتفع منخفض لأن الجسم السليم يمكنه احتجاز الخلايا الخبيثة.

-يحسن حالتك النفسية: يمكن أن يساعد الركض في تخفيف التوتر وتحسين مزاجك، الركض يفرز مادة «الاندورفين» مما يجعلك تشعر بالسعادة والاسترخاء ويمنحك فرصة مثالية لتكون وحدك مع أفكارك، تم استعمال الركض لمعالجة الاكتئاب السريري.

-يزيد من كثافة العظام وقوة المفاصل: الركض يحافظ على عضلاتك قوية و يعزز من قوة الأوتار والأربطة الخاصة بك ويوفر الدعم اللازم المفاصل ويمكن ان يساعد الركض على التعافي بشكل أسرع من إصابات المفاصل.

-يحافظ على جسمك مع التقدم بالعمر: مع تقدمنا في العمر نفقد كتلة العضلات يمكنك تأخير وإبطال هذه العملية بوساطة تحدي عضلاتك، أثبتت التمرينات أن الركض يساعد في منع فقدان العضلات المرتبطة بالعمر والحفاظ على جسمك لفترة أطول.

التغذية السليمة في حالة التهاب الجهاز التنفسي

أمراض الرئة والجهاز التنفسي من مضاعفات الأنفلونزا.. وتكمن خطورتها في تطور الحالة الى الإصابة بمرض مزمن، ولا سيما إذا لم تتم معالجتها بالطريقة المناسبة، يخطئ من يعتقد أن الأدوية وحدها باستطاعتها مواجهة التهابات الجهاز التنفسي، فالتغذية السليمة واتباع النصائح الغذائية العلمية تسهم بشكل كبير في التغلب على مضاعفات هذه الأمراض الرئوية الخطيرة.

أولاً: التهاب الشعب الهوائية: إن التهاب الشعب الهوائية يأتي بعد عدوى أعلى الجهاز التنفسي مثل البرد أو الأنفلونزا وأعراضه تكون: صعوبة التنفس والسعال الشديد وخروج مخاط أو بلغم من الحلق مما يؤدي إلى توافر بيئة مثالية لتكاثر الكائنات المعدية والإصابة بتلف شديد في الرئتين، معظم حالات التهاب الشعب الهوائية تشفى نفسها بنفسها ويحدث الشفاء الكامل في حدود اسابيع إذا التزم المريض بالتعليمات الطبية والغذائية.

وإليك التغذية الصحيحة المناسبة لسرعة الشفاء من هذا المرض

الأعشاب: ١- الحلبة فهي جيدة لتقليل تدفق المخاط.

٢- (الشمر)..... ويستعمل بالأخص للأطفال وكبار السن

٣- الكتان لأن بذوره تلطف الغشاء المخاطي وتسكن آلامه فهي تزيل آلام السعال الجاف ويفضل أن يشرب المريض فنجانين من مغلي بذر الكتان في اليوم (ملعقة كبيرة من بذر الكتان في كوب ماء مغلي لمدة ثلاث دقائق ثم يترك لمدة عشر دقائق ويشرب).

التغذية: إدخال البصل والثوم في ضمن طعامك وزيت الخردل كذلك، اشرب وفرة من السوائل(ماء، شاي، أعشاب، حساء)، تجنب الأغذية المكونة للمخاط مثل منتجات الألبان ماعدا الزبادي الطعام المحفوظ، السكر، الدقيق الأبيض عموماً، تجنب الأطعمة المنتجة للغازات مثل الفول والقرنابيط والكرنب في كل التهابات الجهاز التنفسي عموماً، أكثر من الغذاء النباتي، استنشق بخار ماء مضافاً إليه القليل من الزعتر، أضف إلى غذائك فيتامين «ج» وذلك لأن كريات الدم البيضاء تستعمل كميات كبيرة منه في محاربة العدوى، لا تستعمل مانعاً للسعال إلا تحت إشراف طبي لأن السعال ضروري للتخلص من الإفراز المخاطي.

المصدر/ كتاب التغذية الصحية :٤٥

تابعوا اخبار العتبة العلوية المقدسة
على موقعها الرسمي

www.imamali.net

ومواقع التواصل الاجتماعي

المركز الاعلامي
للعتبة العلوية

نشاطات
العتبة العلوية

العتبة العلوية
المقدسة

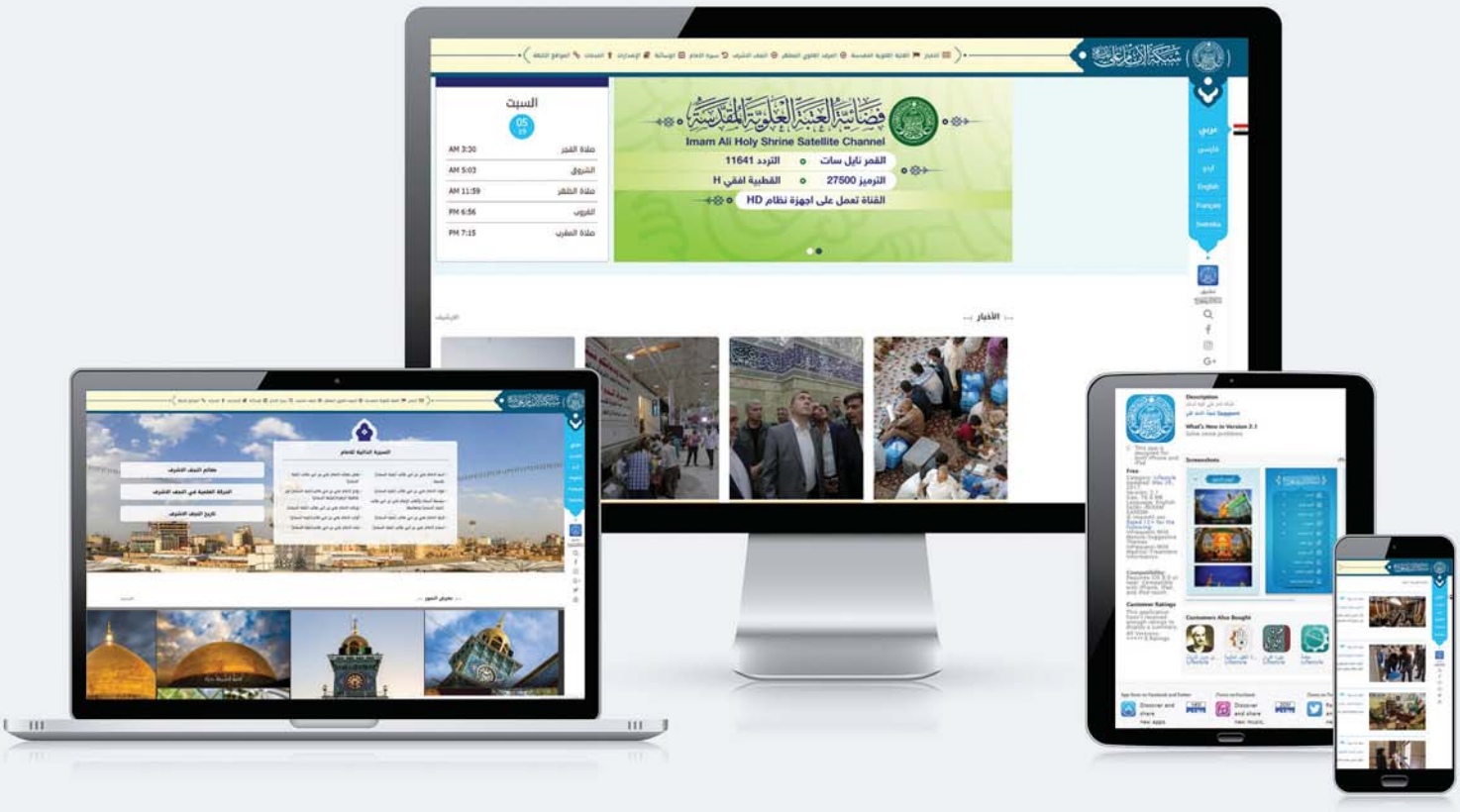

أروقة نجفية

إعداد:
أرشد رؤوف قسام

- شوارع النجف... أسماء ومسميات
- حديث في مجلس ثقافي
- مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية

شوارع النجف... أسماء ومسميات

إن تطور مدينة النجف الأشرف خارج السور القديم قد جاء نتيجة متطلبات عمرانية واجتماعية واقتصادية وسكانية، إذ بدأت أعداد السكان في مدينة النجف بالتزايد، فأخذت المناطق الجديدة بالظهور تباعا على وفق معايير عمرانية متبعة وقت ذاك وصارت الحاجة لفتح شوارع متعددة لربط المناطق الجديدة ببعضها وتوصيلها بالمدينة القديمة أو ما يسمى بمركز المدينة، حتى وصلت إلى ما وصلت عليه اليوم من اتساع كبير وهائل .. حتى صارت الكثير من الشوارع تمثل مراكز تجارية واقتصادية مهمة في المدينة بعد أن كانت مقتصرة على مناطق محدودة في قلب المدينة، ثم بعد ذلك فتحت مراكز تجارية عصرية ذات طابع ترفيهي حديث وباتت لها أسماء معروفة .. وموضوعي هنا بعيد عن الاستثمار والتجارة والاقتصاد الخاص بها، ولكن سأتناول الجانب الخاص بأسماء تلك الشوارع والمراكز ومسمياتها المعروفة بها، فمثلا في المدينة القديمة كان شارع الإمام الصادق(عليه السلام) وشارع الرسول(صلى الله عليه وآله) وشارع الإمام زين العابدين (عليه السلام) وشارع الطوسي وشارع الخورنق وشارع السدير وشارع الهاتف وشارع الإمام علي (عليه السلام) فضلاً عن شارع المدينة بعد التوسع الأولي كلها كانت شوارع مهمة وتمثل عصباً اقتصادياً واجتماعياً مهما، حتى أن بعضها يحمل صفة مهنية معينة لكنها بمجملها كانت مكاناً مهم للتبضع والعمل والتجارة زيادة على ذلك كانت ملتقيات لكثير من شرائح المجتمع حتى الطلبة وكذلك الأساتذة والموظفين، حيث تأخذ كل مجموعة ناصية أو طرفاً أو بعض المحلات لتكون ملتقى بسيطاً لهم ،فضلاً عن بعض المقاهي أيضا وهي جزء من تلك المحال .... وكانت منطقة الميدان المعروفة وهي في مقدمة المدينة والمركز الحيوي لها ونقطة تلاق لأغلب شوارع المدينة ومحلاتها ورأس سوق المدينة الكبير فصار الميدان مكان تجمع الشباب وكبار السن، وكذلك مكان تواجد الطبقة العاملة من عمال وحرفيين على اختلاف أصنافهم، فتواجد قربهم الباعة المتجولون لكثير من الأطعمة والمأكولات والمشروبات فصارت منطقة الميدان علامة مميزة . ولا ننسى منطقة دورة الصحن الشريف وكيف يتجمع فيه الناس ولاسيما القادمين لزيارة مرقد أمير المؤمنين(عليه السلام) من داخل النجف وخارجها وكذلك من حضر للمدينة من اجل دفن موتاهم، فأنتشر بينهم الباعة وسقاة الماء المسمى (بالسبيل) وغيرهم .. وكذلك كانت منطقة ساحة التوديع تعج بالناس وهي منطقة تقع نهاية شارع الطوسي يتخذها المشيّعون للجنائز الخاص بأهل النجف مكان توديع أهل المصاب وتقديم العزاء بالمشاركة بتشييع موتاهم وهي قريبة من منطقة حزام السلطنة وبداية مقبرة وادي السلام ... كانت كل تلك المسميات ذات مدلولات رمزية ومعتبرة عند أهل المدينة وكذلك الحال بالنسبة للأطراف الأربعة في مركز المدينة القديمة العمارة والحويش والبراق والمشراق كانت هناك مسميات لأزقتها ويكون بالغالب أما مقترن بلقب الأسر التي تسكن تلك الأزقة (العكود) او أسماء مدارس او علماء سكنوها او أسماء عامة مثل (عكد السلام) وغيره . أما اليوم رغم من أتساع الشوارع وكثرتها وأطوالها الكبيرة وترتيبها العصري وحركتها الاقتصادية والتجارية حتى صار يأمها عدد من الناس من خارج النجف والعراق إلا إن أغلبها فاقد لعنصر المسمى ذي المدلول المعنوي والتأريخي والذي يُجمع عليه أغلب الناس إلا باستثناءات قليلة ولتكون عناوينها معروفة ومعلومة فكم من لشارع لا أحد يعرفه بذلك الاسم المخطوط بقطعة بسيطة .. وهنا دعوة جادة لتشكيل لجنة مختصة تراعي المهنية في العمل لتثبيت أسماء الشوارع في النجف بطريقة علمية مدروسة، ولا يوجد ضير على إبقاء أسماء لشوارع عرفت بها عند أغلب الناس حتى لا يكون التباس فيها ويثبت ذلك في سجلات الدوائر الرسمية وتكتب على أشارات الدلالة في الشوارع ويراعى في المسميات المدلول الرمزي والتأريخي بما يتلاءم وخصوصية النجف الأشرف.

حديث في مجلس ثقافي

أبناء النجف وشخصياتها ولاسيما النخب ما أن اجتمعوا في جلسة مهما كانت حتى يأخذ الحديث طابعا نقاشيا لمواضيع مختلفة تطرح فيه الآراء، و يتسع نطاق الحوار للوصول إلى نتيجة متفق عليها .. كنا قبل أيام في جلسة على نحو الصدفة وفي مكان عام مفتوح في مدينة النجف الأشرف وعندما تناول الحاضرون حديثا عن الكتب والمكتبات عرض مصطلح الكتاب الإلكتروني فانبرى أحد الحضور وهو الأستاذ تحسين الفضلي فتحدث قائلا: الكتاب الإلكتروني أو الكتاب الرقمي هو تعبير يطلق على مطبوعة تنشر وتقرأ عبر وسيلة رقمية مثل الكومبيوتر أو الأجهزة الذكية الشخصية كالهاتف المحمول والآيباد وغيرها، ولكن في الغالب تقرأ هذه النوعية من الكتب على جهاز قارئ الكتروني معد خصّيصا لهذا الغرض، وإن فكرة الكتاب الإلكتروني هذه ليست بالحديثة فقد بدأت في أوائل السبعينات من القرن الماضي وتحديداً عام ١٩٧١م قام طالب أمريكي من أحدى الجامعات ألأمريكية برقمنة بعض الكتب التي رأى أنها ذات فائدة عظيمة للبشرية، وعرف هذا المشروع الذي بدأه الطالب مايكل هارت بمشروع جوتنبرج، وما يزال هذا المشروع قائما حتى هذا اليوم، حيث يحوي موقعه على الأنترنت أكثر من ٣٣٠٠٠ كتاب الكتروني قابل للتحميل من دون مقابل، وفي مقدمة هذه الكتب مغامرات شارلوك هولمز والاعمال الكاملة لكبار الأدباء العالميين أمثال تشارلز ديكنز ووليم شكسبير ومارك توين وليو تولستوي وغيرهم .. ولكن السؤال هنا هل يقرأ الناس من على شاشات الكومبيوتر ؟

وما مدى انتشار ثقافة الكتاب الإلكتروني؟ وللإجابة على هذين السؤالين يجب الاعتماد بدرجة كبيرة على عمر المتلقي وثقافته وموقعه الجغرافي في العالم، إذ أنه ومما لا شك فيه أن القراءة الإلكترونية اليوم هي أوسع انتشارا في المجتمعات الغربية عنها في المجتمعات العربية ،حيث ان ثقافة القراءة بشكل عام الورقية والإلكترونية اكبر بكثير عند الغرب اذا ما قورنت عند العرب، وينتشر استعمال الكومبيوتر عند المجتمعات الغربية أكثر مما هو عند المجتمع العربي، فضلاً عن أن مشكلة الأمية تعصف بكثير من الدول العربية في حين قد تخلص الغرب منها منذ زمن بعيد ... ولكنني أرى أملا كبيرا بالمجتمع العراقي عامة وبالخصوص المجتمع النجفي الذي يعتبر اليوم قارئاً جيداً لما يضطلع به عدد من طبقات المجتمع من مستويات ثقافية كبيرة، يلاحظ وجود عدد من المراكز العلمية والبحثية والثقافية والإعلامية تعمل على تحميل عدد من إصداراتها، وكذلك الكتب المهمة الأخرى وعرضها في مواقعها الإلكترونية وجلها تعتمد المجانية في التحميل .. ونذكر هنا على سبيل المثال موقع العتبة العلوية المقدسة الذي غالبا ما يقوم بتحميل إصدارات العتبة الكترونيا وكذلك تواكب جميع الإصدارات المهمة وهي بذلك ترفد حركة الكتاب الالكتروني وانتشاره في أوساط المجتمع، وما أن أكمل الأستاذ حديثه حتى توالت التعقيبات والمناقشات التي تصب في الهدف حتى انفضت الجلسة على أمل اللقاء مرة أخرى.

دأبت المراكز العلمية والبحثية والثقافية والإعلامية على تحميل عدد من إصداراتها وكذلك الكتب المهمة ألأخرى وعرضها في مواقعها الإلكترونية وجلها تعتمد المجانية في التحميل مما يسهل للقارئ التحميل والقراءة

إن ما يحدد ثقافة الشعوب وتحضرها هو اهتمامها بتراثها الفكري والعلمي واحترامها لما حققه الأولون من تأسيس للبناء الإنساني وتشييد لمعالم التطور والتقدم على الصعيد المعنوي بإيجاد مجتمع متكامل أخلاقياً وسلوكياً أو على المستوى المادي في رسم خطط النهوض بالمجتمع والرقي به بما يوفر له أسباب السعادة والمحافظة على ذلك التراث والسعي لاستمرارية الحركة التكاملية البشرية جيلاً بعد جيل.

مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية

فقد ترك لنا أهل البيت (عليهم السلام) برنامج عمل متكامل بوساطة تفسيرهم لمعاني القرآن الكريم، فضلاً عن الأحاديث النبوية ومنظومة روائية شملت جميع جوانب الحياة البشرية في الأخلاق والآداب والعلوم ووضع قواعد متينة للانطلاق منها لصناعة حياة أنموذجية تحقق للفرد والمجتمع الاحترام للذات وللآخر، والعيش على أساس قانون إلهي يضمن للجميع الحقوق ويقسم عليهم الواجبات فكانوا (عليهم السلام) المشرع والمطبق الأول والقدوة الحسنة والفرد الأمثل لاستخلافهم على الأرض بما شرعه الله تعالى للناس.

مرت أدوار عدة ضيقت على فكر أهل البيت (عليهم السلام) ومنعته من الانتشار لأسباب عقائدية وسياسية وغيرها وخلقت ظروفاً أعاقت نشر ثقافتهم ورواياتهم مما سبب تراجعاً في مسيرة المسلمين العلمية والفكرية والتخلف عن التقدم الذي حققته باقي المجتمعات، ولما حانت الفرصة وانفرجت الشدة بادرت العتبات المقدسة في إنشاء المؤسسات والمراكز الفكرية والثقافية للعمل على إشباع النهم الحاصل عند الناس في معرفة تراثهم الديني المتمثل بسيرة أهل البيت (عليهم السلام) وحياتهم وكلماتهم وعلومهم، ورد الشبهات الموضوعة عليهم، ونشر معارفهم وسبر أغوارها ببحوث قيمة وعلمية، ومن تلك المراكز التي رعتها العتبة الحسينية المقدسة مشروع مركز الإمام الحسن (عليه السلام) للدراسات التخصصية .

حيث تأسس المركز عام ٢٠١٤م والهدف من تأسيسه تسليط الضوء على حياة وسيرة وقضايا الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) والتي بقيت طي الكتمان لقرون عدة، عاش خلالها المسلمون وهم يحملون فهماً خاطئاً وشبهات موضوعة على الإمام الحسن (عليه السلام) المظلوم، وهو مما يحتاج إلى عمل استثنائي لتحقيق تراثه أولاً، وتثقيف الناس عليه ثانياً فأخذ المؤسس للمشروع والقائم عليه السيد كاظم الخرسان وبمعية فريق عمله على عاتقهم تسريع الخطى والجد والاجتهاد لإخراج أكبر عدد من المؤلفات والبحوث والتحقيق للمخطوطات ، واستثمار الوسائل التقنية الحديثة في عمل التصاميم الحسنية والتسجيل الصوتي والمرئي، وإقامة المجالس والندوات والمؤتمرات والمسابقات للتعريف بمختلف الطرق على قضايا وخفايا الإمام الحسن الزكي(عليه السلام)، وقد تأسس المركز على عدة أقسام هي:

١. الشعبة العلمية: ومن شأنها التحقيق والتوثيق والتأليف ،

واستكتاب الباحثين والمؤلفين من خارج المركز، وحثهم على الكتابة في الإمام الحسن (عليه السلام)، وتتكون الشعبة من عدة وحدات وهي:

وحدة التأليف والتحقيق: وتخص تأليف الكتب والموسوعات وإعادة طباعة النوادر من الكتب الحسنية، وقد أنجزت تحقيق خمسة مخطوطات والعمل مستمر في تحقيق باقي المخطوطات.

أما الكتب التي أصدرها المركز فهي خمسة وخمسون كتاباً والجاهز للطباعة ستون كتاباً من ضمنها أربع موسوعات .

٢- الشعبة الفنية: وتهتم بعمل التصاميم للمناسبات وتنضيد الكتب واخراجها، وتصميم المواقع على شبكة الانترنيت وإدارتها، وتصميم أغلفة الكتب المطبوعة وهي تتضمن عدة وحدات.

أ- وحدة التصميم: وتعمل على وضع التصاميم في مناسبات أهل البيت(عليهم السلام) عموماً والامام الحسن(عليه السلام) خصوصاً، وقد بلغ عدد التصاميم المعمولة أكثر من ألف تصميم. فضلاً عن تصميم أغلفة الكتب الصادرة عن المركز وتصميم الخطوط وتنسيقها.

ب- وحدة التنضيد والاخراج: وتعمل على تنضيد الكتب والبحوث والمقالات في المركز وأخراجها وتهيئتها للطباعة.

ج- وحدة الانترنيت: وتختص هذه الوحدة بتصميم المواقع الرسمية للمركز على شبكة الانترنيت وإدارة تلك المواقع التي تنشر نشاطات المركز، فضلاً عن المعلومات الحسنية التثقيفية وقد بلغ عدد المواقع للمركز خمسة مواقع في وسائل التواصل الاجتماعي

د- وحدة الاستوديو والتصوير الفوتوغرافي: وعمل هذه الوحدة هو تسجيل المحاضرات والقصائد والبرامج المختصة بالإمام الحسن (عليه السلام) كذلك تسجيل الكتب الصوتية التي بلغ عددها أكثر من ثلاثين كتاباً ونشرها على قناة المركز في اليوتيوب. وأيضاً تصوير المناسبات والنشاطات التي يقوم بها المركز على مدار السنة ونشرها على مواقع المركز الخاصة به

٣- الشعبة الإدارية: وهي المسؤولة عن إدارة العمل في المركز وفيها وحدتان

أ- الحسابات: ووظيفة هذه الوحدة ضبط حسابات المركز، والتواصل مع العتبة الحسينية في إدارة العمل والتهيئة لمناسبات ونشاطات المركز الثقافية والشعائرية.

ب- العلاقات: وهي المسؤولة عن التواصل مع باقي المؤسسات والمراكز والشخصيات وتنظيم الزيارات واستقبال الضيوف للمركز.

زيادة على ذلك وجود المكتبة العامة في المركز والتي تحتوي على مختلف المصادر والمراجع التأريخية والتفسيرية والعقائدية وغيرها من المواضيع وقد بلغ عدد كتبها ٣٤٠٠ كتاب.

وقد أسس المركز المكتبة التخصصية في الأمام الحسن(عليه السلام) وهي المكتبة التخصصية الاولى في العالم التي تجمع كل المؤلفات في الإمام الحسن، والتي افتتحت عام ٢٠١٥ م ضمن نشاطات اسبوع المودة والوفاء.

وبلغ عدد الكتب فيها أكثر من ٥٥٣ كتاباً في مختلف اللغات، منها: العربية ١٧٢ كتاباً، والفارسية ٢٩٠ كتاباً، والاردو ٤ كتب والانكليزية ٦ كتب والاسبانية كتاب واحد والاذرية كتاب واحد وما زالت في ازدياد مستمر. والهدف منها توفير المصادر للباحثين والمؤلفين في سيرة الامام الحسن(عليه السلام)

نشاطات المركز:

تميز مركز الامام الحسن بكثرة نشاطاته العلمية وندواته الثقافية وإقامة المؤتمرات وإقامة وإحياء مناسبات الامام الحسن (عليه السلام) في يوم ميلاده وشهادته ومن تلك النشاطات:

١- أسبوع المودة والوفاء بمناسبة شهادة الامام الحسن(عليه السلام) من اليوم الاول من صفر إلى السابع منه يوم استشهاده، ويتضمن الاسبوع مجلساً يومياً فضلاً عن فعاليات اخرى منها إقامة معرض التصاميم الحسني ومسابقة المجتبى الثقافية وافتتاح المكتبة التخصصية في الإمام الحسن(عليه السلام) ويضيف المركز كل عام فعاليات جديدة حيث أقام خمسة مواسم ناجحة.

٢- مجلس سنوي بمناسبة طعن الامام الحسن في ٢٣ رجب

٣- إجراء مسابقات ثقافية، وبلغ عددها خمس مسابقات في أسئلة وأجوبة ومسابقة في القصة القصيرة ومسابقة التصاميم الحسنية وغيرها.

٤- إقامة الندوات الثقافية في التعريف بقضايا الإمام الحسن (عليه السلام) شارك فيها عدة باحثين من أساتذة حوزة وأكاديميين.

٥- إقامة المهرجانات الشعرية في النجف وخارجها مثل بغداد والحلة وغيرها.

٦- إقامة الدورات التعليمية التنموية في التخطيط الاستراتيجي المؤسسي وفي القراءة السريعة.

٧- زيارة المؤسسات العلمية والثقافية وحضور المناسبات الدينية.

٨- استقبال الشخصيات الدينية والعلمية والتواصل معهم، ونتيجة لنجاح المركز في عمله وتطوره السريع في العمل افتتح المركز فرعين آخرين: الاول في مدينة مشهد والثاني في مدينة قم لاستيعاب عدد أكبر من الباحثين والمؤلفين والتواصل معهم ليكونوا إضافة جديدة لعمل المركز.

٩- إصدار أول مجلة تخصصية في الامام الحسن(عليه السلام) وهي مجلة الزكي العلمية، وهي تختص بالدراسات والبحوث الحسنية، وهي الاولى من نوعها في العالم الإسلامي.

إن كل ما يحققه المركز من عمل أو نشاط أو جهد هو بدافع رفع المظلومية التي تعرض لها الإمام الحسن(عليه السلام) من تغييب شخصيته وإخفاء الحقائق بالشبهات التي تعرض لها في حياته الشخصية، وهو حق علينا اتجاه أئمتنا (عليهم السلام) الذين ضحوا بأنفسهم الطاهرة في سبيل الحفاظ على الاسلام وتعاليمه وأحكامه، وهو تراث مشرف للمسلمين والانسانية جمعاء، سائلين الله القبول منا والقبول من الإمام الحسن(عليه السلام).

ب ـ وحدة الدراسات والبحوث: وتختص بالبحوث المكتوبة في الإمام الحسن والدراسات الاكاديمية التي اتخذت من شخصية الإمام الحسن(عليه السلام) موضوعاً لها، وطباعة تلك الدراسات والبحوث في المجلات المختصة، أو بكتب مستقلة فضلاً عن البحث في رد الشبهات الموضوعة عن الإمام الحسن (عليه السلام) وقد بلغ مجموع الشبهات المكتوبة إلى الآن عشرة بحوث .

ج ـ وحدة التصحيح والتوثيق: وهي لتصحيح وضبط النصوص من حيث اللغة والموضوع وسلامة الفكرة بما يتناسب والضوابط العلمية والموضوعية للكتابة، وتوثيق ومراقبة النصوص وتخريج مصادرها والتحقق منها .

من درر الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام):

* إنّهُ لَيْسَ لأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إلاّ الْجَنّةَ، فَلاَ تَبِيعُوهَا إلاّ بِهَا
* إنّ مَنْ بَاعَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ الْجَنّةِ فَقَدْ عَظُمَتْ عَلَيْهِ الْمِحَنُ
* عِبَادَ اللّهِ اللّهَ اللّهَ فِي أَعَزِّ الأَنْفُسِ عَلَيْكُمْ وَأَحَبِّهَا إلَيْكُمْ فَإِنّ اللّهَ قَدْ أَوْضَحَ لَكُمْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَأَنَارَ طُرُقَهُ فَشِقْوَةٌ لاَزِمَةٌ أَوْ سَعَادَةٌ دَائِمَةٌ
* شَدُّ النّاسِ نِفَاقاً مَنْ أَمَرَ بِالطّاعَةِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا وَنَهى عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَنْتَهِ عَنْهَا.
* كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكاً، وَبِحُسْنِ الْخُلُقِ نَعِيماً
❖ أَعْوَنُ شَيْءٍ عَلَى صَلاَحِ النّفْسِ الْقَنَاعَةُ

رجل يشتم قنبر خادم أمير المؤمنين (عليه السلام)

سمع الامام امير المؤمنين (عليه السلام) رجلا يشتم قنبر وقد رام قنبر ان يرد عليه فناداه امير المؤمنين (عليه السلام) وقال له: مهلا يا قنبر دع شاتمك مهانا ترضى الرحمن وتسخط الشيطان وتعاقب عدوك، فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربه بمثل الحلم ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه.

الإنسان بين الجنة والنار

يقال إن حكيما سأل ابنه ما هو أخبث ما في الانسان؟
قال الولد: اللسان يا أبي
قال الأب: لماذا ؟
قال الولد: لأنه ان خبث وفسد يؤدي بصاحبه إلى الهلاك والى النار
قال الاب: وما هو اطيب ما في الأنسان
قال الولد : اللسان يا أبي
قال الأب: ولماذا؟
قال الولد: لانه ان طاب وحسن قاد صاحبه إلى النجاة والى الجنة.

الطفيلي والغاوون

يقال نظر طفيلي إلى قوم ذاهبين فلم يشكّ أنهم ذاهبون إلى وليمة فقام وتبعهم فإذا هم شعراء قصدوا إلى دار السلطان بمدائح لهم وبعد الانشاد أخذوا جوائزهم لما استحسن السلطان من شعرهم وبقى الطفيلي فقيل له انشد شعرك قال لست بشاعر قيل فمن أين أنت قال من الغاوين الذين قال اللّه تعالى فيهم [وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمْ الْغَاوُونَ] فضحك السلطان وأمر له بجائزة مثلهم.

البخيل مع الفقراء

اشترى احد البخلاء دارا وانتقل اليها فوقف ببابه سائل فقال له البخيل: يفتح اللّه عليك .. ثم وقف ثان، فقال له مثل ذلك، ثم وقف ثالث فقال له مثل ذلك، فالتفت الى ابنته فقال لها: ما أكثر السؤال في هذا المكان.
فقال: ما دامت الاعطيات على هذا المنوال فلا بأس علينا من كثرة السائلين.

العتبات المقدسة والشعر..

فائق الشمري

اهتم الإسلام بوظيفة الشعر، واعتنى بتوجيه مضمونه، وجعل له وظيفة نبيلة هي نشر الدين وإحقاق الحقّ والدفاع عنه والرد على أعدائه والوقوف في طريق أولئك الذين أطلقوا ألسنتهم افتراءً على الله ورسوله والمسلمين، مفرّقا بذلك بين الشعر الجيد والخبيث، فكان يقول «صلى الله عليه وآله»: ((إنّما الشّعر كلام مؤّلفٌ فَما وافق الحقّ منه فهو حسن، وما لَم يوافق الحقّ منه فَلا خير فيه)) ، لذا طالب رسول الله «صلى الله عليه وآله» الشعراء بإنشاد الشعر، وأجازهم عليه وكرّم الشاعر المادح له ولأهل بيته «عليهم السلام»، وروى عن النبي «صلى االله عليه وآله» أنه قال: ((إن من البيان لَسحراً ، وإن من الشّعر لَحكمةً، أو لَحُكمًا)). وكان «صلى الله عليه وآله» يعد الشعر الذي يقال في نصرة الإسلام ورسوله هو جهاد في سبيل الله كما قال لكعب بن مالك: ((إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه)).

ومثلما كان رسول الله «صلى الله عليه وآله» يولي اهتمامه الكبير بالشعر والشعراء الذين امتشقوا ألسنتهم سيوفاً للدفاع عن الإسلام ونبيه «صلى الله عليه وآله»، فقد واصل الأئمة الهداة من أهل بيته «عليهم السلام» ذلك الاهتمام بالشعر والشعراء، وكانوا يوجهون الشعراء إلى هذه الرسالة الهادفة فيه ويجيزون لهم قصائدهم ويكرمونهم ويحثونهم على الدعوة لهم كقول الإمام الصادق «عليه السلام» في فضل من قال شعرا فيهم؛ فقال: ((من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنة)).

وتنقل لنا كتب التأريخ كثيرا من النوادر التي ارتبطت بأئمة أهل البيت وعلاقتهم بالشعراء واجزالهم العطاء لهم، فهذا الكميت مثلا؛ كان واحداً من الشعراء الذين عبّروا عن حبهم وولائهم لأئمة أهل البيت «عليهم السلام» بوساطة قصائده ولا سيما هاشمياته، ونال الكميت تقدير ودعاء الإمام الباقر «عليه السلام»، وذلك عندما دخل على الإمام وأنشده قصيدة بحب آل البيت وتتحدث عن فضائلهم، وكيف نال الكميت وساما من الإمام عندما قال له بعد أن انتهى من القصيدة؛ فقال: ((لاتزال مؤيداً بروح القدس ما دمت تقول فينا)).

ويعد الشاعر العبدي من أبرز الشعراء الذين تميزوا بولائهم الخالص لأئمة أهل البيت «عليهم السلام» حتى أمر الإمام الصادق شيعته بتعليم شعره لأولادهم بقوله «عليه السلام»: ((يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدي فإنه على دين الله)).

والمتأمل للمدونات الشعرية المسطورة في العتبات المقدسة، يجدها لا تبتعد عن هذه المفاهيم، فما زالت وظيفة الشعر تنطلق من تلك الوصايا والاهتمام البالغ الذي أولوه أئمة أهل البيت «عليهم السلام» للشعر والشعراء، بأن يكون الشعر عنوانا لبث فضائلهم «عليهم السلام»، ووثيقة عهد بالولاء لهم، فيجد الزائر لتلك الأضرحة المقدسة وقد طرزت بعيون الشعر، وفاء لأئمتهم بالحث على نصرتهم، ونشر مناقبهم، لإدراكهم ما للشعر من أهمية.

ومن جانب آخر ما زال التكريم لهؤلاء الشعراء مبذولا من أئمتهم حتى بعد مماتهم، بأن موّهت تلك الأبيات بالذهب والفضة ورفعت في عنان السماء على المآذن والقباب الذهبية، ورسمت على الجدران والأبواب، ونالت شرف المجاورة والاختيار من بين عدد لا يحصى من أبيات الشعر الذي قيل بحب آل البيت، لينالوا نفس الحفاوة والتبجيل والدعاء، الذي كانوا ينالونه منهم(عليهم السلام) وهم على قيد الحياة، ولعلَّ أهم غاية من هذا التكريم ورفع تلك الأبيات في مراقدهم المقدسة هي إسماع المسلمين مآثر أهل البيت ومزاياهم بأسلوب فني بديع يأخذ بمجامع القلوب ويمازج الأرواح ليكون الناس على علم بما لأهل البيت (عليهم السلام) من الحق فيقولوا بإمامتهم ويتحلّوا بأخلاقهم ويأخذوا بتعاليمهم ويتبرؤوا ممن ظلمهم.

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة
ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً

بث مباشر 24 ساعة

فضائية العتبة العلوية المقدسة

Direct broadcast 24 hours

تابعوا فضائية العتبة العلوية المقدسة
على قمر النايل سات

التردد : 11641

الترميز : 27500

القطبيـــة: أفقـــي